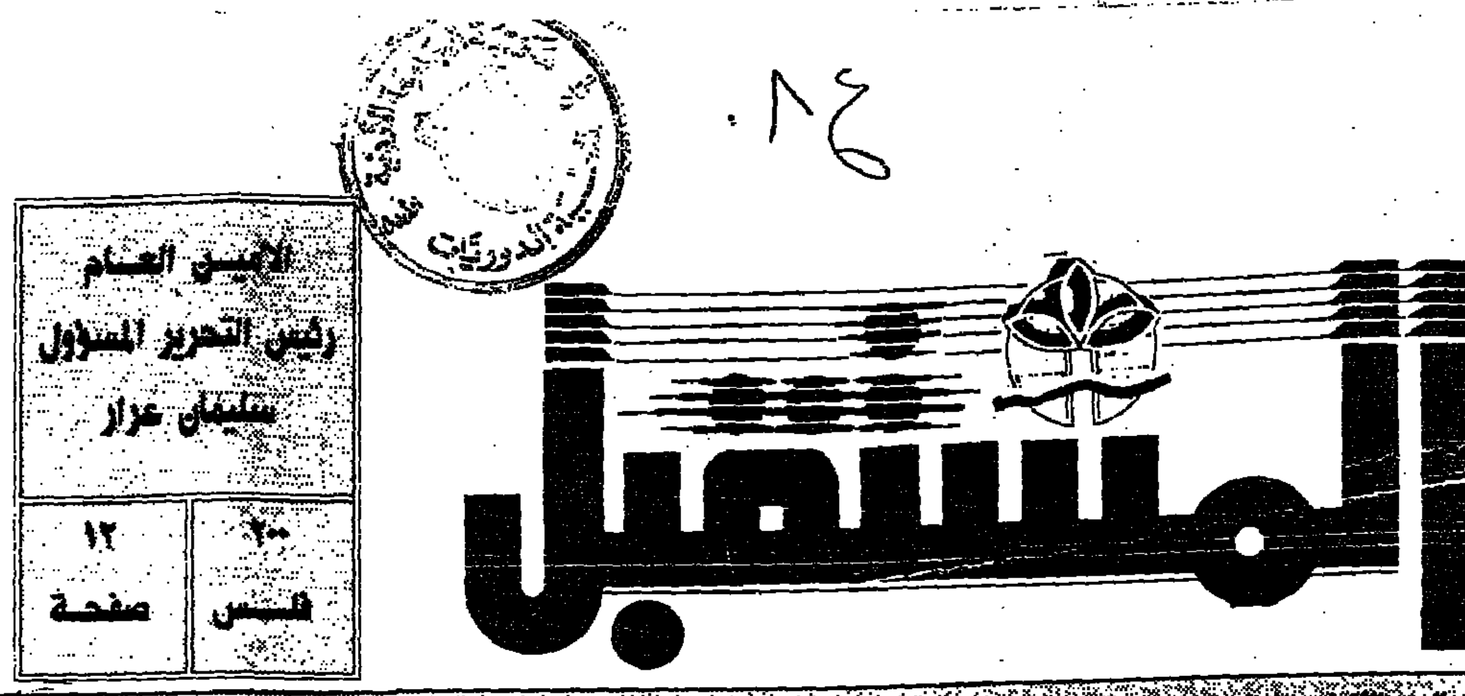


الامين العام
رئيس التحرير المسؤول
سليمان عرار

١٠٠ فلس | ١٢ صفحة

★ مواجهة بين عرفات ورابين ص١٠
★ الفصائل تعرقل بناء المجتمع المدني ص٩
★ خدمات المعاقين بين الواقع والطموح ص١١
★ اشرعة الشباب بين الواقع والمستقبل ص٣

العدد الثالث والثلاثون ـ الخميس ١٤ ربيع ثاني ١٤١٤هـ الموافق ٣٠/ ايلول / سنة ١٩٩٣
AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, Thu 30 /September/ 1993, No: 33

المستقبل تجري استطلاعا للرأي

الحل السلمي يطارد الاقتصاد الوطني

لابد من ايجاد سبيل لرفع مستوى التنسيق والتكامل العربي قبل الدخول بأي نوع من التطبيع او الكتل الاقتصادية المقترحة.

هذه النتيجة من أهم التوصيات التي خرجت بها دائرة الدراسات والابحاث في جريدة المستقبل من خلال الاستطلاع الذي أجرته حول المفاضلة بين السلع المحلية والمستوردة وكذلك سبل دعم المنتجات وكيفية التكيف مع المستجدات الملموسة والمتوقعة.

وتحقيقا لأهداف الدراسة تم اخذ عينة عشوائية غير نسبية شملت جميع مناطق العاصمة وحجمها ٢٠٠ مفردة، بلغ فيها عدد الذكور ١٤١ والاناث ٥٩.

وأوضح الاستطلاع ان حوالي ٧٥٪ من افراد العينة يعتقدون بأن تأثير الحل السلمي على الاقتصاد الوطني لن يكون ايجابيا بالرغم من اعتقادهم المرتفع بأن تطبيع العلاقات الاقتصادية سيرفع من مستوى المنتجات المحلية ويخفف من مشكلة البطالة ويزيد من دخول الاستثمارات الاجنبية وهذا يدل على التخوف من نتائج هذا الحل خاصة في أعمال الاقتصاد، وذلك نتيجة ضعف بنيتنا الاقتصادية، والاعتقاد بأن المنطقة سيهيمن عليها اقتصاديا خاصة بعد ترسخ القناعة بأن القوة العسكرية لم تعد هي العامل الأهم في التفوق والسيطرة.

ومن هنا تعتقد الغالبية العظمى ـ كما اوضح الاستطلاع ـ بأن فكرة السوق الشرق أوسطية ستحولنا الى مستهلكين اكثر منا منتجين.

وخلص الاستطلاع إلى عدد من التوصيات ومنها ضرورة رفع جودة الصناعات المحلية وخفض كلفتها ليزيد الاقبال عليها وفتح الأسواق الخارجية أمامها.

التفاصيل ص٤

تشكيلات واسعة في جهاز التربية والتعليم

المستقبل ـ خاص

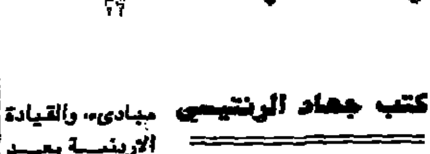
علمت المستقبل من مصدر مسئول في في وزارة التربية والتعليم ان الدكتور خالد العمري وزير التربية والتعليم ووزير التعليم العالي سيجري خلال الايام القليلة القادمة تشكيلات ادارية واسعة لأول مرة منذ تسلمه منصبه الوزاري.

وتتضمن هذه التشكيلات استحداث مديريات للتربية والتعليم في كل من اربد والزرقاء والمفرق وذلك لمواجهة مستجدات العملية التربوية والسير قدما في مجال اللامركزية وتبسيط الاجراءات وتسهيل عملية تقديم الخدمات خاصة في هذه المحافظات التي يوجد فيها كثافة سكانية كبيرة، كما تتضمن التشكيلات تعيين عدد من المدراء في مراكز جديدة وكذلك مستشارين خاصة من كبار الموظفين الذين تمت اعادتهم مؤخرا بقرار من محكمة العدل العليا.

وكان عدد من التربويين والقطاعات الشعبية في بعض محافظات المملكة قد طالبوا باستحداث مكاتب للتربية والتعليم في المناطق ذات التجمعات السكانية الكبيرة.

ويذكر انه تم هذا العام تعيين اكثر من «٨» الاف معلم ومعلمة في مختلف مديريات التربية والتعليم في المملكة منهم عدد كبير من حملة الدبلوم وذلك كجزء من عملية توفير فرص العمل ومواجهة مشكلة البطالة.

اوسلو جديدة على المسار السوري ـ الاسرائيلي



كتب جهاد الرنتيسي

يبدو ان مسار المفاوضات «السوري ـ الاسرائيلي» ومن ثم اللبناني ـ الاسرائيلي، سيظل يراوح مكانه خلال الاسابيع وربما الاشهر القادمة، فكل المؤشرات تتجه نحو التصلب السوري، وعدم استعداد الاسرائيليين لتقديم اية تنازلات، وكل ما يهم الادارة الامريكية في المرحلة الحالية هو اخراج الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي من الحاضنة الزجاجية قبل ان يؤدي صراع المسارات الاخرى لتحويله الى جثة هامدة.

ويستند كل من الطرفين «السوري والاسرائيلي» في موقفه على مجموعة من المعطيات الا انه لا يخفى مخاوفه في الوقت ذاته من الاوراق التي يملكها الطرف الآخر، ومن شأنها ان تمثل عامل ضغط مستقبلا، وقد تشكل خطرا على امنه وامكانياته التفاوضية.

فدمشق مثلا ما زالت تلوح باوراق المعارضة الفلسطينية وحلفائها اللبنانيين، وقدرتها على عرقلة عملية تجسيد الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي كحقيقة على ارض الواقع بعد ان فقدت امكانية التنسيق مع القيادة الفلسطينية التي وقعت على اعلان مبادىء، والقيادة الاردنية بعد التوقيع على جدول الاعمال.

وفي الوقت ذاته تدرك القيادة السورية ان اعطاء المعارضة الفلسطينية مجالا اوسع التحرك قد يضر بديلوماسيتها التي تحرص على اتسامها بشيء من الهدوء لتأمين خط الرجعة، وقد يؤدي اعطاء المليشيات الاصولية المزيد من الحرية الى فلتان زمام الامور ليس في الجنوب وحسب بل وفي بيروت ايضا، الامر الذي سيعيد لبنان الى مرحلة ما قبل الانتخابات النيابية.

وكما ان للسوريين حساباتهم للحكومة الاسرائيلية حساباتها ايضا، والتي لم يخفها رابين خلال محادثاته مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون عشية التوقيع على الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، فقد تردد مؤخرا ان رابين ابلغ الرئيس الامريكي بعدم قدرة حكومته على تقديم تنازلات ـ يقصد بها الجولان ـ بعد التنازلات التي فرضها التوقيع الفلسطيني على اعلان المبادىء.

وتؤكد بعض المصادر الدبلوماسية على الانباء التي تقول بان الرئيس الامريكي مقتنع بشكل شبه كامل بوجهة النظر الاسرائيلية، وانه لم يخف تقديره لموقف حكومة رابين.

من ناحيته يحاول الرئيس الامريكي بيل كلينتون تطبيق سياسة «لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم» للخروج من المأزق الذي وضعه فيه السوريون والاسرائيليون، فقد سجل الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي نصر لسياسة ادارته التي قطفت ثمار ما زرعته ادارة الرئيس سلفه جورج بوش، غير انه يطمح لما هو اكبر من ذلك كتوقيع اتفاق بين سورية واسرائيل.

ولا يخفى على الرئيس الامريكي في نفس الوقت ان سورية قادرة على المشاغبة على الاتفاق «الفلسطيني ـ الاسرائيلي» وان لم تتمكن من احباطه كما فعلت بشأن اتفاق (١٧ ايار) بين لبنان واسرائيل الذي وقع بعد دخول القوات الاسرائيلية لبيروت ١٩٨٢، كما تدرك واشنطن ان اي سلام بدون سورية يبقى ناقصا، وان حاول الرئيس الامريكي مؤخرا القفز عن هذه الحقيقة.

وتفتح الاجواء المكهربة التي تخيم على المسار «السوري ـ الاسرائيلي» المجال امام مختلف الاحتمالات، فمن غير المستبعد ان تستخدم واشنطن سياسة العصا والجزره حيال دمشق لارباك الموقف السوري لحين وقوف الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي على قدميه، وربما لحين تهيئة الظروف الاسرائيلية للاتفاق «السوري ـ الاسرائيلي».

ومن غير المستبعد ان تتمادى في سياستها الى درجة اعطاء الضوء الاخضر للقوات الاسرائيلية، لتوجيه ضربة الى الخاصرة السورية الضعيفة «جنوب لبنان».

وقد عزز هذا الاحتمال التهديدات الاسرائيلية لسوريا وتصريحات رابين حول المعارضة الفلسطينية المتواجدة في الاراضي السورية، وفتح رابين ملف اذاعة القدس التابعة لـ احمد جبريل، وتبث ارسالها من البقاع.

الا ان ذلك لا ينفي احتمال ان تسعى واشنطن لتهدئة روع دمشق لتضمن استجابة السوريين للمطالبة الامريكية، كانت تعطي الادارة الامريكية وعدا للقيادة السورية بشطبها من قوائم الارهاب، او فتح الباب امام المساعدات الامريكية الاوروبية لسوريا، وتزيد هذه الاحتمالات من حذر القيادة السورية التي تحاول الامساك بالعصا من الوسط، فرغم معارضة دمشق للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي شاركت في حفل الحديقة الجنوبية في البيت الابيض.

غير ان مصادر دبلوماسية ترجح ان يصب التكتيك الاسرائيلي ـ الامريكي تجاه سورية في خانة اضعاف الموقف السوري والاستفراد به بعد انتزاع اوراقه واحدة تلو الاخرى، ولا تخفي بعض الاوساط السياسية السورية اقتناعها بوجهة النظر هذه، خصوصا وانه يجري الحديث في الكواليس عن اسلو سورية، واخرى لبنانية.

وقد جاءت تصريحات الرئيس كلنتون الاخيرة ـ التي نفى فيها احتمالات قيامه بجولة شرق اوسطية لتنشيط المسار «السوري ـ الاسرائيلي» لتعزز هذا الاحتمال لا سيما وانها اعادت للاذهان ما كانت عليه الاوضاع قبيل التوقيع الفلسطيني ـ الاسرائيلي على اتفاق ١٣ ايلول.

تعديل قائمة الجبهة

علمت المستقبل ان قيادة جبهة العمل الاسلامي تحاول حاليا اقناع السيد زياد ابو غنيمة باعادة ضمه الى قائمة مرشحي الجبهة علما بأن ابو غنيمة كان قد رفض المشاركة وفق القانون المعدل رفضا قاطعا.

عودة ابو غنيمة تأتي في سياق خطة مقترحة لتعديل قائمة مرشحي الجبهة.

وكانت الجبهة قد اعلنت عن عدد من المرشحين باسم جبهة العمل الاسلامي في عدد من الدوائر الانتخابية.

الانتخابات تفاجيء الأوساط السياسية

حمل اعلان الحكومة بتثبيت موعد الانتخابات النيابية في موعدها طابع المفاجأة خصوصا وان تلميحات الحكومة المتتالية كانت تشير الى ان تأجيل الانتخابات بات في حكم المؤكد.

من جهته رفض الدكتور عبد اللطيف عربيات التعليق على الموضوع واعفائه من الادلاء بوجهة نظره. في حين اعتبر النائب فخري قعوار القرار دليلا ملموسا على اضطراب الحكومة وعدم قدرتها على اتخاذ القرار الحاسم في الوقت المناسب.

واعاد النائب السابق قعوار حالة القلق والتزمت التي سادت في الاوساط الشعبية اثناء مناقشة موضوع الصوت الواحد.

ويسود الاعتقاد لدى اوساط سياسية بان البلبلة التي اثيرت حول تأجيل الانتخابات ستؤثر بشكل كبير على حجم المشاركة السياسية في الانتخابات القادمة على صعيد الانتخابات والترشيح.

ويعتقد قعوار بان مجمل هذه التصرفات افقدت الطمأنينة في مصداقية الديمقراطية في الاردن وبالتالي انعدام الثقة الشعبية بالحكومة.

وقال النائب السابق بسام حدادين ان اجراء الانتخابات في موعدها قرار في الاتجاه الصحيح لان البلاد بأمس الحاجة لوجود السلطة التشريعية التي تمثل الارادة الشعبية في هذه المرحلة التي تمر بها البلاد واضاف ان هذا السلوك الحكومي لم يكن مفهوما خلال الفترة الماضية الامر الذي اثار ارتباك وقلق المواطنين مما ادى الى استياء قطاعات واسعة من الشعب.

أزمة بين تبليسي وموسكو بسبب الابخاز

احتلت الاحداث التي تشهدها ابخازيا واجهة وسائل الاعلام خلال الايام القليلة الماضية اثر اعلان القوات الابخازية عن احكامها السيطرة على العاصمة سوخومي، ومحاصرة الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزة في مقره.

ولعل المفارقة التي نجمت عن احتلال سوخومي كانت افدح من سقوط مئات من القتلى والجرحى، فقد ادت لحدوث ازمة بين الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزة وموسكو من جهة بين شيفاردنادزة وغمساخورديا الذي كان يترأس جورجيا سابقا من جهة اخرى.

فقد رفض شيفاردنادزة عرضا روسيا باخراجه من البرلمان وصمم على «النصر او الموت»، وفيما بعد اتهم الرئيس الجورجي القوات الروسية بخداعه، والسعي وراء اضعاف السلطة الجورجية، ومن ثم خلق بلبلة سياسية في البلاد.

اما غمساخورديا الذي انتخب عام ١٩٩٠ كاول رئيس للبلاد وطرد من العاصمة تبليسي اثر هجوم شنته المعارضة بمساعدة من القوات الروسية فقد اعلن بانه سيعود الى البلاد قريبا، بل ان الامور وصلت الى درجة دعوة الرئيس نادزة للخروج من تبليسي.

ومن المتوقع ان يفتح استقلال ابخازيا ـ في حال حدوثه ـ الباب على مصراعيه امام مطالبة جمهوريات اخرى مثل اوجاريا واوشيتيا الجنوبية اللتان تتمتعان بالحكم الذاتي في استقلالها.

والجدير بالذكر ان جورجيا لم تشارك في كومنولث الدول المستقلة الذي تشكل بعد تفكك الاتحاد السوفييت، بعكس جمهوريات البلطيق الثلاث.

حمام دم جديد في موسكو

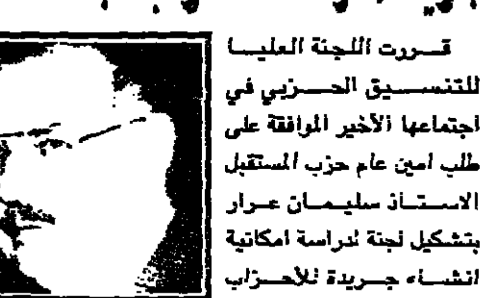
خيم شبح الاقتتال على مجلس النواب الروسي مع تسلم المتحصنون في مبنى المجلس سترات واقية من الرصاص ووجبات طعام ميدانية اضافة لاقنعة مضادة للغازات.

وقد تزامنت مع اتخاذ النواب لاجراءاتهم الاحتياطية انباء حول استعدادات القوات الروسية التابعة للرئيس يلتسن لشن هجوم على المكان.

وساعد على ازدياد حالة التوتر التي احاطت بالاوضاع الروسية منع السلطات للصحفيين الاجانب من الدخول الى مبنى البرلمان، كما تم منع بعض النواب من الدخول في محاولة للحيلولة دون عقد جلسة بنصاب كامل.

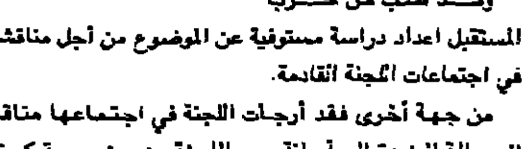
والواضح ان التطورات القائمة في روسيا لن تقف عند حدود موسكو، فقد اثار يلتسن استياء واسعا في اوساط السلطة في الجمهوريات الروسية التي رأت في ممارسات الرئيس يلتسن تحديا للسلطة التشريعية.

جريدة موحدة لأحزاب لجنة التنسيق



سليمان عرار

قررت اللجنة العليا للتنسيق الحزبي في اجتماعها الأخير الموافقة على طلب امين عام حزب المستقبل الاستاذ سليمان عرار بتشكيل لجنة لدراسة امكانية انشاء جريدة للاحزاب المشاركة في اللجنة.



وقد طلب من حزب المستقبل اعداد دراسة مستوفية عن الموضوع من أجل مناقشتها في اجتماعات اللجنة القادمة.

من جهة أخرى فقد أرجأت اللجنة في اجتماعها مناقشة الرسالة الواردة الى أمانة سر اللجنة من مؤسسة كونراد ديناور الالمانية حول الثقافة الحزبية

علمت «المستقبل» ان مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية استلمت مجموعة من الهواتف التي تعمل من خلال الستالايت والتي ترُبط مع القمر الصناعي فوق الاردن، وسيتم توزيع هذه الهواتف على عدد الشخصيات الهامة في البلد في الايام القليلة القادمة.

• مليارديـر فلسطيني مقيم في الرياض في المملكة العربية السعودية مرشح لرئاسة مجلس سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

• الرئيس ياسر عرفات: الدولة الفلسطينية ستقام بعد ثلاثة سنوات وعاصمتها القدس.

• بداية التطبيع الكويتي الاسرائيلي: اعلانات لشركات سياحية اسرائيلية في الصحف الكويتية.

• اجهزة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ستنتقل قريبا من تونس الى غزة.

• وزير الاقتصاد السوري يعلن عن امكانية قيام تعاون اقتصادي كبير بين بلاده واسرائيل.

• شمعون بيريز يحث الاقطار العربية على المصالحة فيما بينها وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ورفع المقاطعة الاقتصادية عنها.

• الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تعارضان الفصل بين الوفد المشترك الاردني والفلسطيني.

• عرض خليجي بتزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي وتصديره عن طريق ميناء ايلات الى دول حوض المتوسط عن طريق مد انبوب غاز من هذه الدولة الخليجية الى اسرائيل.

• وزير الشرطة الاسرائيلية يقول ستدعم الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

تصعيد المواجهة في الأرض المحتلة

في اطار حملات القمع والتنكيل المتصاعدة التي يمارسها جنود الاحتلال الاسرائيليون ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل اقدمت قوات الاحتلال على القيام بعملية انزال عسكرية من طائرات هيليوكوبتر فوق حي التفاح في قطاع غزة، في نفس الوقت الذي كانت فيه تعزيزات عسكرية ضخمة تتوجه الى المكان، حيث لم تعرف حتى الساعة نتائج هذه العملية، فيما علم ان عملية تمشيط واسعة يجريها الجنود في الحي الآن.

واصيب اربعة مواطنين فلسطينيين بكسور ورضوض وجروح جراء تعرضهم للضرب المبرح على ايدي جنود الاحتلال في مخيم خانيونس، وكانت مواجهات وصدامات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية قد اسفرت عن اصابة ثلاثة مواطنين بجروح جراء اطلاق الرصاص عليهم، فيما اصيب سبعة مواطنين بكسور وجروح، جراء اعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب المبرح.

في نفس الوقت اسفرت حملات التمشيط الواسعة التي يقوم بها جنود الاحتلال والتي تتصاعد بشكل يومي في كامل انحاء الارض المحتلة والتي تشمل البحث عن الشبان الذين تدعي سلطات الاحتلال انهم مطلوبون لها اسفرت عن اعتقال ستة عشر مواطنا فلسطينيا في انحاء الارض الفلسطينية المحتلة.

الصوماليون يفاقمون المأزق الأمريكي

أخذت أحداث الصومال منحى جديدا خلال الأيام القليلة الماضية تمثل في ازدياد حدة الصدام بين قوات «يونيصوم ـ ٢» والمليشيات الموالية للجنرال الصومالي محمد فارح عيديد، حيث بلغ الصراع ذروته باسقاط طائرة الهيلوكبتر الأمريكية ومقتل ٣ من الجنود الذين كانوا يستقلونها.

ولعل أبرز ما دلت عليه عملية اسقاط الطائرة استعداد المليشيات الصومالية لتفعيل المعركة، وايصال رسالة الى القوات الدولية تفيد بأن استمرار ما تقوم به من قصف وتصعيد لن يؤدي لاسكات الأصوات الرافضة لوجود القوات الدولية.

كما اشارت الى فشل واشنطن الذريع في معالجة ملف الجنرال محمد فارح عيديد الذي تحول الى ظاهرة بسرعة ملفتة للنظر، وان حاولت الخارجية الأمريكية التعامل معه وكأنه فرد خارج عن القانون ينتهي كل شيء باعتقاله.

وقد حاولت الولايات المتحدة الخروج من مأزقها مع تصاعد العمليات العسكرية من خلال الصاق ظاهرة عيديد بايران والسودان، والواضح ان واشنطن كانت تريد من خلال هذه الخطوة تمرير تدخلها لدى الشارع الأمريكي الذي بدأ يستاء بارتفاع عدد قتلاه، الا ان الولايات المتحدة اخفقت في ذلك عندما جوبهت بعدم وجود حدود مشتركة بين السودان والصومال. كما اصطدمت واشنطن بموقف الخرطوم السياسي الداعي للوفاق بين الفصائل الصومالية.

وبذلك فتح الباب واسعا امام تيلور حالة رفض في الولايات المتحدة ضد التدخل الأمريكي في الصومال. كما فتح المجال امام الصوماليين لتفعيل المقاومة.

وقد أدى ظهور مثل هذه الحالة الى اعلان اوساط امريكية شبه رسمية عن تغيير الاستراتيجية الأمريكية في الصومال، فبعد ان كانت مساعي واشنطن تصب في القاء القبض على جنرال الحرب محمد فارح عيديد تتجه حاليا لانشاء هيكلية سلطة موازية يتم استثناؤه منها. وقد ساعد هذا التغير على مطالبة بعض الأطراف الأوروبية البدء بحوار مباشر مع عيديد.

اضاءات

... حسنا فعلت الحكومة

* ناصر قمش

قلنا ولا زلنا نقول ان مأسسة الديمقراطية يجب ان تكون في سلم اولوياتنا وفي سلم اولويات صانع القرار السياسي في هذا البلد الذي ارتضى الديمقراطية خيارا لا رجعة عنه.

فحسنا فعلت الحكومة باجراء الانتخابات في موعدها لان مساحة الاجتهاد الوطني لم تعد تحتمل اية محاولات اعتباطية لتعطيل المسيرة واحداث الفراغ التشريعي.

نعلم جيدا ان حل المجلس لم يكن الاجراء الامثل للتعامل مع المؤسسة التشريعية ولكن تأجيل الانتخابات كان من الممكن ان يفقد المواطن ثقته بالمسيرة الديمقراطية.

ان الاردن يعيش ظروفا سياسية ليست مألوفة تتطلب مشاركة الجميع في صنع القرارات المصيرية على كافة الاصعدة اذ ان تحييد هذا الشعب عن ذلك يعد استهانة كبيرة بارادته وارادة الاجيال من بعده.

اما وقد حدث ما حدث فالكرة الآن في ملعب الحكومة التي نعتبرها حكومة جاءت لهذا الغرض فقط وهو اجراء انتخابات حرة ونزيهة يعلن من خلالها الشعب عن كامل ارادته حتى يتحقق التوازن في صنع اي قرار سياسي.

التلويح باعتصام امام رئاسة الوزراء

اطباء الاختصاص يستأنفون معركتهم مع المجلس الطبي

ما زالت قضية الاعتراف بشهادات اطباء الاختصاص تدور بحلقة مفرغة حيث تفجر الموقف بين المتضررين ووزارة الصحة بعد رفع الدكتور عبد الرحيم ملحس وزير الصحة يده عن الموضوع.

ويبدو ان السيد وزير الصحة الذي ابدى استعداده لحل وسط قد اصطدم مع المجلس الطبي لانه رفض الاستماع الى مطالب الاطباء المتضررين من جديد.

ومن الواضح ان صبر المتضررين قد نفذ من حل المشكلة عبر الاجراءات الادارية مما دفعهم وخلال اجتماع موسع عقد في مجمع النقابات الى التلويح باعتصام امام رئاسة الوزراء وفتح الجبهة من جديد مع المجلس الطبي.

وقد بدأت قصة الاطباء المتضررين عندما وضع قانون المجلس الطبي المؤقت عام (٨٢) من اجل ان يتخصصوا داخل الاردن ليحصلوا على شهادة البورد الاردني لان التعليم في الخارج اصبحت كلفته عالية وشواغره غير متوفرة حيث انطبق هذا القانون على الاطباء الذين يتخصصون في الوقاية بالاردن ما عدا الفقرة «ز» من المادة (٦) التي عنت حملة شهادات الاختصاص من الخارج حيث فرضت على المقيم الحاصل على شهادة الاختصاص.

ويقول الاطباء المتضررون ان هذه الفقرة دخلت بطريقة عجيبة على قانون المجلس الطبي حيث نصت على «تقييم شهادات الاختصاص الطبي السريري والاعتراف بها» فاتخذ المجلس الطبي يمتحن هؤلاء الاطباء الحاصلين على شهادات من الخارج دون اي نص قانوني بذلك رغم احتجاجات الاطباء المتكررة على تجاوزات المجلس الطبي.

ولكن الحكومة في ذلك الوقت حلت المشكلة بان صدر تفسير من الديوان الخاص بتفسير القوانين لتلك الفقرة موضع المشكلة بان يجري امتحان لحملة الشهادات من الخارج وان المجلس الطبي تقتصر صلاحيته على تقييم شهادات الاختصاص والاعتراف بها.

كما جاء في التفسير انه في حالة عدم وجود تعليمات قبل صدور قرار ديوان التفسير فلا بد من الرجوع الى الشهادة الصادرة عن الجامعة وكذلك رأي نقابة الاطباء في البلد الذي صدرت منه الشهادة، فاذا كانت الجامعة التي صدرت عنها الشهادة معترف بها في الاردن فلا بد من الاعتراف بالشهادة التي تصدر عنها بكل مواصفاتها ومسمياتها. واكد التفسير ان القرار لا يكون بأثر رجعي، وقد تم الاعتراف حينئذ ببعض الشهادات «بالتقسيط» على حد تعبير المتضررين عندما كان يعلن الاطباء عن اعتصام او مسيرة.

ولكن المجلس لم يرق له ذلك لان عدد المقبولين اصبح كبيرا على حد تعبير المتضررين فلم يرق للمجلس الطبي الاعتراف بذلك العدد الكبير فقام باصدار اضافة التعليمات بقرار ٥٢ لسنة ٩١ حتى لا يتم الاعتراف باي شهادة لان ذلك الشرط ينص على ان تكون الشهادة المراد الاعتراف بها اعلى شهادة في بلد وممنوحة نتيجة امتحان.

وتؤكد استشارات قانونية ان ذلك تجاوز لنص المادة (٦) الفقرة «ز» حيث ورد النص على شهادات الاختصاص وليس اعلى شهادة اختصاص وان هذا القيد المذكور في الفقرة «١» من تعليمات المجلس (٤١، ٥٢) تخرج عن دائرة المشروع ويؤدي بصورة مباشرة الى تعديل النص القانوني وهذا ليس من اختصاص المجلس الطبي.

ويقول الدكتور ناصر الشوملي عضو لجنة المتضررين بان قرار ديوان التفسير بالنسبة للفقرة «ز» انه لا امتحان لحملة الشهادات من الخارج لا تتفق مع تفسير الديوان وان المجلس الطبي لم يحدد الشهادات باعلى وادنى.

وقال المتضررون في مذكرة رفعوها يوم امس الاول الى رئيس الوزراء ان التعليمات التي يعتمدها المجلس التقييم هي امور قابلة للشطب او التعديل او الالغاء وقد خالفت القانون والتفسير وقيدتها وزادت الاعباء على المعنيين حتى ان هذه التعليمات نفسها لا تنطبق على المجلس نفسه ولا حتى على اعضاء اللجان العملية المختصة وهنالك امور اخرى تعصف بها المجلس ذات اهمية كبرى.

واوضحت المذكرة ان المجلس اخطأ في تفسير الديوان الخاص بتفسير القوانين في تطبيقه القانون لان صلاحية المجلس يقتصر على تقديم الشهادات والاعتراف بها دون ان يكونوا ملتزمين بالدخول في الامتحانات التي تعقدها اللجان المختصة كما انه يتقدم للامتحان غير الحاصل على اي شهادة اختصاص طبي اصلا من اي جهة ويتطلع المتضررون باهتمام بالغ الى تفهم رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي لمطالبهم وحل المشكلة التي ما زالت عالقة منذ سنوات باعتباره «طبيبا» قادرا على تفهم هموم مهنية.

قرار المجلس الطبي رقم ٤١

قرار المجلس الطبي رقم ٥٢

دورات جديدة لتأهيل المعوقين العائدين

تستعد جمعية ... لتأهيل المعوقين العائدين لاقامة برنامج دورات جديدة خلال الشهر ... بعد حصولها على ... من ... [illegible]

ويذكر ان الجمعية اقامت مؤخرا دورات لتعليم ... [illegible]

... [illegible]

حشد يرفض الاتفاقين الاردني والفلسطيني - الاسرائيلي

اعلن حزب الشعب الديمقراطي حشد رفضه للاتفاقين الاردني والفلسطيني الاسرائيلي اللذين وقعا في واشنطن في منتصف ايلول الجاري.

واعتبر الحزب في بيان صدر عن اللجنة المركزية ان هذين الاتفاقين يمثلان «تفريطا» بقرارات الشرعية الدولية التي تكفل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ٦٧ بما فيها القدس.

واوضح البيان ان الاتفاقين يدخلان في ترتيبات امنية واقتصادية تنتهك سيادة الاردن وتغلق الباب امام تحقيق اية سيادة وطنية فلسطينية على الارض الفلسطينية.

ودعت اللجنة المركزية الى ضرورة العمل الحثيث من اجل بناء مركز عمل وطني من القوى والشخصيات الرافضة لهذين الاتفاقين من اجل اسقاطهما.

مجتمع المستقبل

محمد العمايرة

غادر السيد محمد ناجي عمايرة امين عام وزارة الثقافة الى العراق لحضور فعاليات مهرجان بابل السنوي.

بشار فخر الدين

تقرر ترفيع السيد بشار فخر الدين من موظفي دائرة المطبوعات والنشر الى الدرجة الرابعة.

ابراهيم الحراحشة

غادر السيد ابراهيم الحراحشة المشرف التربوي في تربية عجلون الى دولة البحرين للعمل خبيرا للمناهج هناك.

عبير ياسين ومحمد طمبوز

في حفل عائلي بهيج تمت خطوبة الزميلة عبير ياسين على السيد محمد طمبوز مبروك للخطيبين وعقبال الفرحة الكبرى.

ناصر جمال

رزق الزميل ناصر جمال عبد القادر وعقيلته بمولود ذكر اسمياه «علاء» ... نتمنى له السعادة في ظل والديه ... [illegible]

رسالة عجلون الاخبارية — من مندوب المستقبل

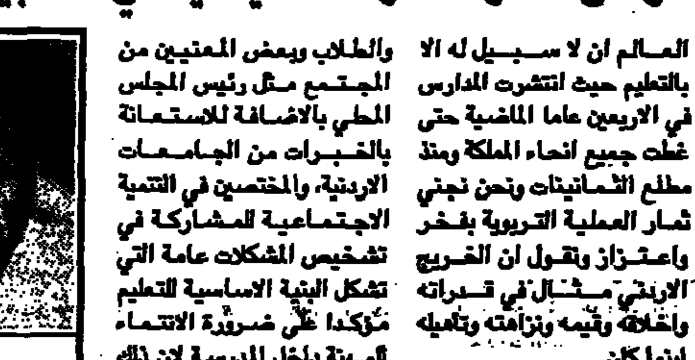
اثناء زيارته للواء عجلون

العمري يدعو للنظر الى المدرسة كوحدة سياسية في التطبيق التربوي

التقى د.خالد العمري وزير التربية والتعليم والتعليم العالي في قاعة مدرسة الاميرة عائشة بنت الحسين المهنية الجمعة في عجلون القيادات التربوية والرسمية والشعبية في اللواء ضمن سلسلة اللقاءات التربوية التي يقوم بها الى مديريات التربية والتعليم في المملكة للوقوف على آخر المستجدات التربوية.

وقال الدكتور العمري ان الهدف من هذا اللقاء هو ان نلتقي مباشرة بالقيادات التربوية الرسمية والشعبية للتحدث عن عملية التطوير التربوي والتي بدأت قبل اربع سنوات وانتهت المرحلة الاولى ونحن الآن على ابواب المرحلة الثانية مشيرا بأن هذه الخطة تأتي تكملة لجهود اخواني الذين سبقوني بعد ان ادرك الاردن بقيادته الحكيمة وتفاعل شعبه وانفتاحه مع العالم ان لا سبيل له الا بالتعليم حيث انتشرت المدارس في الاربعين عاما الماضية حتى غطت جميع انحاء المملكة ومنذ مطلع الثمانينات ونحن نجني ثمار العملية التربوية بفخر واعتزاز ونقول ان الخريج الاردني مثال في قدراته واخلاقه وقيمه ونزاهته وتأهيله اينما كان.

واضاف وزير التربية اننا ننظر الى ان المدرسة وحدة سياسية في التطبيق التربوي في المجتمع فهناك تفاوت في الادارات المدرسية في ادائهم وتأهيلهم وانتمائهم للعمل التربوي كمهنة، نريد الخروج بالمعلم من المضمار والتركيز على الجزئيات كل ذلك يتم من خلال ادارة المدرسة والوصول الى ذلك لا بد من تحديد الخلل من خلال تشكيل مجلس للتطوير في المدرسة ذاتها تشارك فيه الادارة والمعلمون والطلاب وبعض المعنيين من المجتمع مثل رئيس المجلس المحلي بالاضافة للاستعانة بالخبرات من الجامعات الاردنية، والمختصين في التنمية الاجتماعية للمشاركة في تشخيص المشكلات عامة التي تشكل البنية الاساسية للتعليم مؤكدا على ضرورة الانتماء للمهنة داخل المدرسة لان ذلك من مؤشرات المدرسة الناجحة.



د.خالد العمري

وقال الوزير لقد اسأنا التصرف مع العمل الديمقراطي ولكننا الآن ونحن ندخل المرحلة الثانية من ممارسة الديمقراطية لا بد من تنمية مهارات العملية الديمقراطية بجوانبها السياسية والاجتماعية والتي تعود المواطن للاستماع للرأي الآخر والقدرة على توجيه السؤال على حب العمل التطوعي والانتماء للمجموعة التي يعمل من خلالها، مؤكدا على ضرورة تنمية الاتجاه الايجابي والاهتمام بالضعيف والمتفوق ونريد ان نحيد العملية التربوية عن العمل السياسي اما بالنسبة للتركيز على التخصصية فقد قال الدكتور العمري ان ذلك يرتبط بالمضمون المهني فعلينا كمعلمين ان نضع صورة مميزة ونضعها في اذهان الناس فالصورة لا تتغير الا اذا غير المعلم ما بنفسه من خلال علاقات ومعرفة العملية عندما اقول انني مهني فالمعلم الذي يطالب بالدعم المادي والمعنوي عليه ان يثبت موجوديته وتطبيق ذلك يعد جانبا من الانتماء الوطني، اما عن برنامج تأهيل المعلمين بانواعه قال السيد الوزير ان هذا البرنامج يجب ان لا يدخله الا القادرون على العطاء والاستمرارية ومن الجيدين في الاداء ذو الخبرة القصيرة والمتوسطة وحتى يكمل هذا النموذج يجب ان تقرر المدارس بطاقات ادارية مساندة وتبدأ في المرحلة التجريبية لحصر الاداء القادر على التطوير مع هذه التطورات.

خريجو اليرموك يقاضون الداخلية

يدرس اعضاء الهيئة التأسيسية لنادي خريجي اليرموك حاليا امكانية رفع دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية بسبب اقدام الوزارة على ترخيص ناد لخريجي اليرموك رغم افتقاره للشرعية.

وتقول مصادر الهيئة التأسيسية ان النادي الذي جرى ترخيصه ليس قانونيا بسبب عدم شرعيته وان مشروع ناديهم هو الاحق بالترخيص لان العمل على تأسيسه جرى برعاية الجامعة نفسها وتأييد قاعدة كبيرة من الطلبة.

وتشير التوقعات الى احتمال وقوع صدام شديد بين خريجي اليرموك وبين الهيئة الادارية للنادي الذي جرى ترخيصه بدون علمهم.

وينظر خريجو اليرموك بارتياب كبير الى النادي الجديد الذي جرى ترخيصه من بين عدة طلبات قدمت الى وزارة الداخلية تنطبق عليها شروط التأسيس حسب قانون الجمعيات الخيرية.

والواضح ان الخريجين انفسهم لن يقبلوا بهذا الوضع وسيعملون على ترخيص ناد آخر لهم مما سيخلق ازدواجية في تمثيل خريجي اليرموك.

جبهة العمل القومي تستكمل اجراءات ترخيصها

يحاول حزب جبهة العمل القومي الذي يضم مجموعة من الشخصيات استكمال متطلبات ترخيصه من اجل التقدم لوزارة الداخلية بطلب ترخيص قبل نهاية شهر تشرين الاول.

وافادت مصادر حزب الجبهة ان الحزب عرض على عدد من الشخصيات الاردنية الانضمام كمؤسسين للحزب.

واضافت المصادر ان الاحداث السياسية التي حصلت مؤخرا وعلى رأسها اتفاق غزة اريحا انعشت فكرة انشاء هذا الحزب في محاولة لتشكيل حركة رفض.

الانتساب للشرطة الفلسطينية مشروط بموافقة اسرائيل

علمت المستقبل ان الاقبال على استخراج شهادة عدم المحكومية قد ازداد بنسبة كبيرة خلال الاسبوع الماضي حيث وصل العدد الى حوالي ١٠ آلاف طلب وذلك من اجل تقديمها للالتحاق بالشرطة الفلسطينية.

وتؤكد مصادر المستقبل ان اللجان المسؤولة عن قبول طلبات الانتساب الى الشرطة الفلسطينية في عمان لا تقبل الا نسبة ضئيلة ممن عاشوا في الضفة الغربية تحسبا من انتمائهم الى تنظيمات سياسية.

واضافت المصادر ان طلب انتساب اي عضو لا يقبل الا بعد استشارة السلطات الاسرائيلية والاخذ برأيها قبل قبول اي طلب انتساب.

الصحفيون يطالبون بالافراج عن الرواشدة

تفاعلت قضية الصحفي الاردني رمضان الرواشدة في جريدة الاهالي الذي اعتقل مؤخرا بناء على قرار المدعي العام بسبب نشره لمحاضر جلسات محاكمة حزب التحرير حيث تجمهر كثير من الصحفيين في اعتصام يوم الثلاثاء الماضي امام وزارة الاعلام.

وشارك في الاعتصام اهالي معتقلي جامعة مؤتة الذين رفعوا يافطات اعلنوا فيها تضامنهم مع الرواشدة وطالبوا بالافراج عنه.

وقد انتظر الصحفيون فترة طويلة من الوقت حتى تمكنوا من مقابلة وزير الاعلام الذي كان خارج الوزارة حيث تم انتداب اربعة اشخاص ممثلين عن الصحفيين للحديث مع الوزير.

وتجمعت امام مبنى وزارة الاعلام مجموعة من رجال الشرطة الذين منعوا المعتصمين من التجمع امام مدخل الوزارة وطالبوهم بالتفرق.

واصدرت جريدة الاهالي بيانا صحفيا اعربت فيه عن استغرابها واستهجانها لاعتقال الزميل الرواشدة.

واشارت الجريدة الى ان ذلك يشكل خطوة خطيرة للغاية تتناقض مع التوجهات الديمقراطية للبلاد وضربة مباشرة للحقوق والحريات الصحفية وتهديدا لكل صحفي يمارس حقه وواجبه في التغطية لمنطقته.



رمضان الرواشدة

معقول يا ناس

[illegible]

من الخميس ... الى الخميس

دفعة جديدة من المعلمين للامارات العربية

انتهت يوم الاحد الماضي المهلة التي حددتها وزارة التربية لاستلام طلبات الاعارة لدولة الامارات العربية.

ومن المتوقع ان تعلن الوزارة عن اسماء المعلمين المعارين خلال الايام القليلة القادمة.

وتعد هذه الدفعة من المعلمين ثاني دفعة ترسلها الوزارة الى الخليج العربي منذ انتهاء ازمة الخليج.

وعلقت مصادر وزارة التربية ان ذلك يشير الى تحسن في العلاقات بين البلدين وفتح الباب امام العمالة الاردنية في المؤسسات الخليجية.

منع نشر محاضر محاكمة حزب التحرير

قرر العقيد القاضي العسكري حافظ امين رئيس محكمة امن الدولة في بداية الجلسة الخامسة لمحاكمة حزب التحرير يوم السبت الماضي منع مندوبي الصحافة المحلية ووكالات الانباء المحلية والعربية والاجنبية من نشر وقائع جلسات المحاكمة.

وجاء في القرار ان المحكمة لاحظت عدم تقيد بعض الصحف بعدم نشر محاضر المحاكمات حيث ان ذلك يؤثر على سير العدالة والحيلولة دون ان يكون نشر وقائع الجلسات عاملا مؤثرا على اي قاض او شاهد او سببا يمنع اي شخص من الادلاء بما لديه من معلومات.

وكانت المحكمة قد اتخذت قرارا يوم السبت الماضي منعت بموجبه ذوي المتهمين من النساء دخول مبنى المحكمة.

مؤتمر «الجديد في الاقتصاد الاردني»

عقد في عمان مؤتمر «الجديد في الاقتصاد الاردني» وقدمت من خلاله اوراق عمل مختلفة حول الاقتصاد الاردني وآفاق التطور المستقبلية. كما قدم الدكتور نبيل الشريف رئيس تحرير الزميلة الدستور ورقة عمل بعنوان «الاعمال الاعلامية في الاردن» شخص من خلالها الحالة الصحفية في الاردن وعرضها بأسلوب اكاديمي وموضوعي، وتطرق الدكتور الشريف في محاضرته الى العوامل القوية المتوفرة في الصحافة الاردنية، والتي تؤهلها التعامل مع التحديات المقبلة بفعل المتغيرات السياسية، وتوقع الدكتور الشريف ان تلعب الصحافة الاردنية دورا هاما كونها تمتلك كافة المقومات الفنية خاصة انها الاقرب الى الوجدان العربي.

مؤتمر للسياحة في الاردن

اختير الاردن من بين عدد كبير من دول العالم، لعقد المؤتمر الحادي والعشرين للجمعية العمومية لوكلاء السياحة والسفر الهولندية، للفترة من ٢٦ - ١٩٩٣/٩/٢٩.

ويأتي هذا الاختيار بعد دراسة وافية لعدة جوانب من قبل ادارة المؤتمر والتي على رأسها استتباب الامن والاستقرار السياسي والامني اللذين ينعم بهما الاردن.

جاء ذلك ثمرة للجهود والاتصالات التي بذلتها وزارة السياحة وبالتعاون مع الملكية الاردنية وفعاليات في القطاع الخاص، ممثلة بهيئة تنشيط السياحة الاردنية. وشارك في المؤتمر اربعمائة من وكلاء السياحة والسفر وشركات الطيران، والفندقة، وكذلك شخصيات اعلامية وصحفية.

الكتاب متخوفون من تعليمات رئيس الحكومة

اعرب عدد غير قليل من الكتاب الصحفيين عن مخاوفهم من تطبيق تعليمات رئيس الوزراء بمنع الموظفين الحكوميين من الكتابة في الصحف.

ويشير الكتاب الى حادثة وقعت مؤخرا عندما طلب رئيس الوزراء من احدى الصحف ايقاف الكاتبة الصحفية منى شقير التي تعمل في وزارة التعليم العالي عن الكتابة في الصحف بسبب موقفها الرافض لاتفاق غزة واريحا رغم حصولها على اذن من الحكومة السابقة.

وابدى بعض هؤلاء الكتاب استعدادهم للتنازل عن الوظيفة الحكومية مقابل استمرارهم بالكتابة في الصحف.

هكذا من الأصل

ومضات

«لا لمرشح العشيرة ..!»

*** د. توفيق ابو الرب**

في العدد الثلاثين من جريدة «المستقبل» شدني هذا الاستطلاع العلمي، الذي اجرته دائرة البحث والدراسات في الصحيفة، والذي حاول ان يستطلع آراء الشعب الاردني، على اختلاف فئاته في الانتخابات الوشيكة، وان يرصد الاتجاهات الحقة في هذه الانتخابات، وقد لفتني في هذا الاستطلاع نتيجة بعينها، ولكن قبل ان آتي على ذكرها، ابادر فاقول: لقد كنت ممن حرصوا على مراقبة الانتخابات الماضية عام ١٩٨٩، وقد صورت اكثر ما لفت اهتمامي فيها تصويرا حواريا، في كتاب «طوبى للمتسلقين» الذي صدر عام ١٩٩٠، وكان ابرز ما صورته فيه هو نكسة العشائر في تلك الانتخابات فقد لاحظت من خلال تأمل ما حدث لها «ان العشيرة في المجتمع قد تضعضعت مكانتها، وضعفت روابطها، بل لحمتها، وقد اختل نظامها، واهتزت تقاليد زعامتها، وذلك بالقياس الى ما كان عليه الامر قبل سنوات من عام ١٩٨٩، وقد بدا هذا كله في اثناء الانتخابات من خلال مظهرين: الاول: انك كنت تسمع هنا وهناك من يجهر بالقول: «..لا لمرشح العشيرة، لانه ابن العشيرة ليس غير، ونعم للمؤمن الصادق، والصلب المكافح، مهما تكن عشيرته..»، وقد تمخض عن هذا في النتيجة ان كان اكثر الفائزين ممن لا ينتمون الى عشائر كبيرة.. واما المظهر الثاني فقد بدا داخليا، ذلك انه ما من عشيرة كبيرة الا قد وجد شيخها من ينافسه في الترشيح، ويتحدى زعامته التقليدية، لدى الناخبين قائلا لهم «..لا .. للوراثة، ونعم لجدارة المرشح».. وقد تمخض عن هذا في النتيجة نكسات لبعض العشائر.

وقد ذهبت يومها الى ان هذه الظاهرة اللافتة هي ظاهرة صحية، لأن العشائرية طور بدائي اجتماعي يدل على تخلف المجتمع، بدليل ان الامم الراقية نجدها الآن قد تجاوزت هذا الطور، وجعلت الولاء للحزب خاصة، وللمجتمع عامة.

وانطلاقا من ايماني الثابت بهذا كله، فقد كتبت في هذه الصحيفة قبل مدة وجيزة، ابدي تحفظي على قانون الصوت الواحد، وذهبت الى انه سيؤدي الى ارتفاع صوت العشائرية من جديد.

والآن ونحن نرى هذه العشائرية تشرأب باعناقها عاليا، وتنشط اشد النشاط، وتستنفر اعظم استنفار، حتى انها تحاول ان تفيد من دروس الانتخابات الماضية، وان تجمع امرها على مرشح واحد، وحتى ان بعض المرشحين الانقياء الاقوياء في اربد، من امثال الصديق المهندس عطية بني هاني، قد كتبوا في الصحف منذ ايام، يعلنون اعلانا انسحابهم من الترشيح، وذلك استنكارا لارتفاع صوت العشائرية «الوصولية» كما وصفوها.

اقول الآن ونحن نرى هذا كله، ما هي ذي صحيفة «المستقبل» الغراء تطلع علينا في استطلاعها بنتيجة لافتة حقا، تقول: ان ٦٠٪ ممن شملهم الاستطلاع لن يلتزموا بمرشح العشيرة، وان ٣١٪ فقط هم الذين اعلنوا بانهم سيلتزمون!.. فهل هذا صحيح في انطباقه على المجتمع كله؟!... اننا نرجو ان يكون صحيحا، لان هذا يدل على وعي المواطن عندنا، ووعيه هو الكفيل الوحيد بنجاح التوجه الديمقراطي الحديث، مهما تتغير قوانين الانتخاب، ومهما تتبدل.

ولذا فالاحزاب الاردنية كافة مطالبة الآن بان تقوم معا بحملة اعلامية جادة، من اجل توعية هذا المواطن، وتبصيره بخطر التعصب العشائري على التجربة الديمقراطية خاصة، بل بخطره على حركة تقدم المجتمع عامة.

مصادرة فلسطين المسلمة

اقدمت دائرة المطبوعات والنشر على مصادرة العدد الجديد (تشرين اول/اكتوبر) من مجلة «فلسطين المسلمة»، وهو العدد المخصص بالكامل لمناقشة اتفاق غزة/اريحا اولا، ورصد ردود الفعل حوله.

تقرير خاص

اشرعة الشباب بين رياح الواقع والمستقبل

المطلوب دعم نوادي الخريجين والنوادي الاجتماعية الثقافية

انطلاقا من توجيهات جلالة الملك الحسين الى الحكومات المتعاقبة بايلاء مزيد من الاهتمام لقطاع الشباب ورعاية شؤونهم ومواكبة تطلعاتهم وفتح ابواب الحوار الهادف البناء معهم وتعزيز مفاهيم الاعتزاز الوطني والقومي في نفوسهم وتعريفهم بهموم وطنهم واهتماماتهم وترسيخ مبادىء الاعتزاز والانتماء للوطن وشحذ هممهم للعمل التطوعي في مختلف مجالات العمل للمساهمة في بناء الوطن باعتبارهم رصيد المستقبل وعدته.

فكرة الاندية يجب ان تقوم على البناء لا على قتل الوقت

ان الاهتمام الذي يوليه قائد الوطن لقطاع الشباب انما يؤكد حرص جلالة الحسين على «شباب اليوم رجال الغد» وعماد المستقبل ويعطي دفعة لفتح قنوات الحوار والمناقشات وعلى مختلف الاصعدة مع ممثلي هذا القطاع ومحاورتهم للاطمئنان على احوالهم والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها في اجواء ديمقراطية اساسها الصراحة والثقة التامة بهدف الوصول الى صيغ مقبولة للنهوض بالاهداف السامية التي نسعى جميعا لتحقيقها.

ان طموحات الشباب الواعي لا تقف عند حد معين وانما تمتد الى امور تمس الواقع الذي يعيشه الشباب وهذا يتطلب من الشباب السعي الى التعرف بمجريات الاحداث التي تجري من حولهم والتي هم جزء منها، ويجب ان يكون لهم دور فعال ومهم واساسي في المشاركة من اجل تقييمها والتعرف على اثرها سواء كان ذلك سلبا ام ايجابا ليتسنى لهم اتخاذ القرار المناسب لوطنهم وامتهم، وللاسف الشديد لا يوجد لغاية الآن اي نوع من المشاركة الشبابية في بناء المجتمع وتطوره الا في مجالات محدودة وفي مناسبات تفرض نفسها وتقتصر على جهات معينة تقوم بتنظيمها وليس تصورا عاما اعتدنا على معايشته، وان ذلك يعود الى ضعف اللبنة الدراسية، الاولى والتي لا تستند الى مناهج تربوية تعليمية جوهرها تعزيز وترسيخ مبدأ الانتماء عند الشباب للوطن والامة.

ان المطلوب من اجل زرع هذه الخصال الحميدة بشبابنا وجود منهاج تربوي يتم اعتماده في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا وان وجد هذا المنهاج فهو ضعيف وغالبا ما تكون مشاركة اكاديمية بحتة، كما ان وسائل الاعلام تقوم بدور ضعيف في توعية الشباب بالواجبات المناطة بهم نحو مجتمعهم، ولا توجد قنوات الاتصال بين الشباب الذي يشعر بمسؤولياته نحو المجتمع وبين المسؤولين الذين يجب عليهم ان يكونوا واعين لهذه الناحية وهي ايجاد مثل هذه القنوات بينهم وبين شباب الوطن.

ومن اجل تسهيل هذه العملية يجب التركيز على التجمعات الشبابية التي يسهل الاتصال بها مثل النوادي الشبابية الثقافية والاجتماعية والرياضية ونوادي الخريجين والذين بدورهم مجتمعين يستطيعون ان يقدموا ما لديهم من خبرة ومعلومات اكتسبوها من دراستهم ومعايشتهم اليومية لمن حولهم في بيئاتهم المختلفة من الوطن العزيز.

فشباب اليوم رجال المستقبل كما اسلفنا وليتم بناؤهم البناء السليم ليكون مجتمعنا ذاك المجتمع السليم الذي نرغب، فالمواطن الصالح اساس البناء الصالح فما علينا الا الاهتمام بهؤلاء الشباب وعدم الاستهتار بهم، فالشباب امل المستقبل فلتكن فينا تلك الثروات المكنوزة ولنستغلها استغلالا واقعيا مثمرا.

ان نخبة من الشباب وللاسف قد اخذ الحياة لعبا واستهتارا ولا يوجد عندهم واقعية بل تجرهم الاحلام والاوهام الصاخبة اللامتناهية وكل سبب له مسبب وكل مسبب يؤدي الى نتيجة فاذا كان البناء سليما كانت النتيجة اجمل صورة مشرقة نتمناها.

شبابنا اليوم يعانون من امور كثيرة ولا انكر ابدا ان نخبة منهم لا تخلو من الايجابية والعطاء، لكن ما الفائدة؟ اذا كان الجسد المتكامل قد شلت منه يد او عين، فالشباب جسد متكامل يجب العناية به وحمايته، وربما يتبادر الى الاذهان انه ينقص شبابنا الخبرة.. ولكن العبء الاكبر يقع على المسؤولين عن الحركة الشبابية في هذا البلد فان صح تعبيري أود القول ان البناء السليم لهؤلاء الشباب مسؤولية وطنية. فكثير من الامور التي لا يمكن تخطيها والاستغناء عنها، بل هي اساس بنائهم وصعودهم فلا بد اذن من اشراكهم في الحوار لتعزيز ثقتهم بانفسهم ايجابيا حيث ان الكثير من الشباب تنقصهم هذه الفرصة للتعبير عن آرائهم ونظرياتهم بطلاقة وحرية لنتمكن من بناء مجتمع قائم على الحوار والسلام والمحبة وخال من الجرائم خاصة ونحن نشاهد نخبة من هؤلاء الشاب الذين اكملوا دراستهم الجامعة المتوسطة والجامعية والعليا ينظرون المستقبل بعينين ترتجفان وقلوب تخفق واصبحوا يعانون نفسية تكاد تتحطم داخل كيانها ان لم تكن قد تحطمت لبعضهم. فالبطالة اصبحت وحشا مرعبا.. واصبح كل شاب يخاف اذا تخرج من الكلية او الجامعة ان يبتلعه هذا الوحش. فمشكلة البطالة اصبحت تشكل ظاهرة خطيرة وتحتاج الى بحث وتمحيص، وان مشكلة ايجاد فرصة العمل اصبحت صعبة الى جانب ارتفاع المهور التي اصبحت عقبة حادة في وجه الشباب لتحقيق الحلم الجميل الذي يراود كل شاب وفتاة في هذه الحياة.

كل هذا اذا لم يعالج يؤدي الى الانحراف والانحلال وقد يؤدي الى هجرة الشباب الى خارج الوطن كما يفكر ويفعل الآلاف منهم حاليا بحثا عن مستقبل لم يتمكنوا من الحصول عليه في وطنهم.

اننا نتمنى على اصحاب القرار في هذا البلد الغالي وفي مقدمتهم الحكومة الرشيدة ان تولي الشباب الاهتمام والرعاية الكبيرين لانهم بحق صرح الوطن والحفاظ عليهم جزء من الحفاظ على هذا الوطن العزيز الذي ننتمي اليه جميعا ويغمرنا باثواب عزته وكبريائه.

وقفة

فواتير وطوابير

يبدو ان مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية لم تستفد من الدروس السابقة فيما يتعلق بتسديد فواتير الهاتف والتي شكلت في الفترات السابقة مشكلة للمواطن والمؤسسة في نفس الوقت.

فبالرغم من قيام المؤسسة في الفترة السابقة باستيفاء قيمة الفواتير الصادرة عنها عن طريق فروع بنك الاسكان المنتشرة في كل مناطق المملكة وهي مشكورة على ذلك لانها ساهمت في حل ازمة الازدحام وسهلت على المواطن اينما تواجد في تسديد قيمة هاتفه دونما مشقة وعناء.

ونحن نقدر دور المؤسسة في توفير الخدمات الهاتفية للمواطنين، الا اننا عاتبون عليها في الوقت ذاته لوضع المواطنين امام صعوبات ومشقات كان يمكن تجنبها لو تم الاستمرار في تحصيل قيمة فواتير المؤسسة من خلال فروع بنك الاسكان او اية بنوك اخرى، خاصة وان الصناديق المتواجدة في مديريات الاتصالات التابعة للمؤسسة لا تستطيع القيام بهذا الدور نظرا لوجود محاسب واحد في كل مديرية والتي يمكن ان تعمل المؤسسة على زيادتها تجنبا لحالة الارباك الموجودة والحد من ظاهرة الاصطفاف عبر الطوابير الطويلة وتجنيب المواطنين حرارة الشمس المرتفعة في فصل الصيف والبرد القارص في فصل الشتاء انتظارا لتسديد قيمة هذه الفواتير حتى لا تفصل هواتفهم.

المطلوب من المسؤولين في المؤسسة اعادة النظر في هذه الاخطاء التي طالما تكررت وتحدثنا حولها مرارا، وان تقوم المؤسسة بالتعاون مع البنوك التي ترغب المؤسسة التعامل معها لتمكين المواطنين من التسديد من خلالها، ولا يعقل ان تقتصر المؤسسة التسديد عن طريق البنوك لمن لهم ارصدة في هذه البنوك، ولا يعقل ايضا ايها المسؤولون في المؤسسة وانتم تعرفون جيدا قبل غيركم ظروف الناس المادية ان يكون لكل مواطن رصيد من المال في البنك.

نتمنى على المؤسسة وعلى مديرها العام التسهيل ما امكن على المواطنين ومعالجة هذه المسألة بالسرعة القصوى.

المحرر

خلال لقاء حول الاعلام البيئي

مخاوف من تفاقم مشكلة مكب نفايات الرصيفة

دق المحاضرون في الامسية البيئية التي عقدت في اطار البرنامج الوطني للتوعية والاعلام البيئي الذي تنفذه مؤسسة فريدريش ناومان الالمانية «ناقوس» الخطر حول حجم مشكلة النفاية التي يواجهها الاردن بشكل عام ومشكلة مكب نفايات الرصيفة بشكل خاص.

والواضح من خلال الندوة ان التصورات النظرية التي وضعها المهندس كامل الزيون حول «المواصفات الآمنة بيئيا وصحيا للتخلص من النفايات الصلبة بطريقة الطمر الصحي» كشف مدى تقصير الجهات المختصة في توفير الظروف الصحية لمكب نفايات الرصيفة الذي استحوذ الحديث عنه الجزء الاكبر من الندوة.

واشار المهندس الزيون الى ضرورة توفر الشروط الصحية في المكب من حيث جغرافية المكان واستخدام وسائل تصريف السوائل والتخلص من النفايات عن طريق الطمر الصحي.

اما الدكتور حسين زكي مساعد وكيل امانة عمان للشؤون البيئية والصحية فقد اشار الى ان ضعف الامكانيات الاقتصادية يحول دون الوصول إلى الطريقة المثالية في التخلص من النفايات في المكب.

وقال الدكتور زكي لقد زاد عدد السكان في عمان من ٣٠ الفا منذ ٤٠ سنة الى ١.٥ مليون نسمة وواكب هذه الزيادة زيادة في نسبة النفايات حيث تصل يوميا الى ١٠٠٠ طن و«١٥٠٠» طن في بعض الاحيان.

واوضح الدكتور زكي ان الامانة ليست وحدها التي تساهم في التخلص من نفاياتها في المكب بل ان هناك اكثر من ١٧ بلدية تسهم في ذلك دون المساهمة ماديا في ادارة ومصاريف المكب التي تصل ٧٥٠ الف دينار سنويا.

وقال ان على رؤساء البلديات الانتقال من مرحلة السلطة الحضرية الى السلطة الخدمية مشيرا ان انتقاء موقع المكب بين ثلاث مدن رئيسية وفر ملايين الدولارات بالاضافة الى ان نفاذية التربة جيدة كما ان نسبة الامطار تصل بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ بالمائة مما يقل فرصة انسياب العصارة.

وقال الدكتور زكي ان الحوض كان ملوثا من الاصل بسبب وجود مكب نفايات ماركا مشيرا الى انه لا يوجد بديل في الاردن.

والواضح ان رأي الامانة في موضوع مكب النفايات كان بمثابة اعتراف بوجود ازمة بيئية ناتجة عن المكب ولكن الامكانيات المالية تقول دون ذلك.

وقال الدكتور ماضي الجغبير ان مكب نفايات الرصيفة ليس مجهزا لاستقبال نفايات المستشفيات وهي نفايات ملوثة جرثومية تصل الى مياه الشرب مشيرا الى ان النفايات الصناعية والكيماوية لها خصائص وبالتالي فان طريق التخلص منها يجب ان تكون مختلفة.

واوضح الدكتور الجغبير بان النفايات الصلبة تشكل خطورة ببقائها صلبة والاخطر من ذلك عندما تتحول الى سوائل وغازات حيث تدخل السوائل الى المياه الجوفية اما الغازات فسوف يستنشقها السكان مما يعني انتشار امراض خطيرة في المناطق المحيطة.

كما ان استخدام النفايات الصناعية التي قد تحمل مواد مشعة تسبب في خلق مشاكل صحية.

واضاف الدكتور الجغبير ان هذا المكب ليس افضل مكان للتخلص من النفايات لانه يشكل خطورة من نواح كثيرة.

اما الدكتور سميح جرجين مدير دائرة الدراسات في وزارة المياه فقد اشار الى ان التفجيرات التي حدثت في منجم الفوسفات تسببت في احداث تشققات في الطبقات الجيولوجية مما ادى الى زيادة نفاذية النفايات وزيادة فرصة تسرب السوائل الملوثة من المكب الى المياه الجوفية التي يشرب منها اهالي المنطقة.

واوضح ان وزارة المياه بدأت بمراقبة المياه عام ٨٦ حيث وجد قسم الدراسات في الوزارة ان المياه تعرضت للتلوث.

وتساءل الدكتور جرجين عن مدى استمرار الاحتياطات في منع التلوث في اشارة واضحة الى ان مكب النفايات خطر داهم ينبغي الاسراع في معالجة مشكلته.

ويبدو ان الخلاف المحتم حاليا بين امانة عمان من جهة وبلدية الرصيفة والسكان المحيطين بالمكب حول الضرر الذي يشكله المكب للرصيفيين والمطالبة بنقله دفع الجمعية الوطنية لمكافحة تلوث البيئة لاستضافة المحامية اسمى خضر للحديث عن الطرق القانونية التعامل مع المشاكل البيئية.

وقالت المحامية خضر ان التشريعات الاردنية فيما يتعلق بهذا الموضوع على قدر كبير من التنافر والتشتت وليست واسعة بالقدر الكافي مشيرة الى ان هذه النصوص تم وضعها في وقت لم يكن فيه وعي بيئي.

واعربت المحامية خضر عن استغرابها من التذرع بمحدودية الامكانيات المالية في معالجة مشكلة بيئية.

واوضحت المحامية خضر انه رغم قصور التشريعات في هذا الجانب الا ان هنالك امكانية للجوء المتضررين للقضاء والمحاكم ابوابها مفتوحة مشيرة ان مواصفات مكب نفايات الرصيفة يشكل خطرا كبيرا.

رأي

صالح احمد حياصات

«حكومتنا الرشيدة»

تتحفنا الحكومة كل يوم بما هو مثير وجديد، حتى تكاد ان تنسى الاحداث المتسارعة والهامة في منطقتنا، كالاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، ونقف امام بركات قرارات الحكومة وانجازاتها حائرين عاجزين عن الوصف والشكر!

فالانجازات والقرارات عديدة، وعند استعراضها، نجد ان اهمها يصب باتجاه ترسيخ الديمقراطية والتعددية وحرية المواطن في التعبير والممارسة. فالحكومة تنهج نهجا «متميزا» فهي تدرك تماما ان الديمقراطية تعني ان «يقتنع» المواطن، اي مواطن، وحتى الساذج بالقرار وحكمته ومبرراته، فتعرض ايجابياته من خلال وسائل الاعلام حتى يصبح مطلبا شعبيا، ثم يأتي القرار استجابة للرغبة الشعبية العارمة، فقد سبق تعديل قانون الانتخابات الاخير، حوارات وطنية واستفتاءات واستطلاعات، كانت منهجية وشاملة وحيادية، شاركت فيها جميع القوى السياسية والفكرية، وشارك فيها المواطنون على مختلف الاصعدة. ثم جاء التعديل ليكون تعبيرا صادقا وحقيقيا عن مصلحة الوطن والمواطن.

وتستمر الانجازات، حتى تراءى لنا ان حكومتنا ليست مؤقتة، بل هي باقية ما بقي الزمان، ففي مجال الحريات وحق المواطن في التعبير والانتماء، «يستمر» فتح القنوات وتوسيعها، ليمر منها كل رأي لاي مواطن، مهما تعددت الآراء واختلفت، حتى ولو خالفت رغبات الحكومة او توجهاتها، وتصدر التعليمات والتوجيهات لوسائل الاعلام الرسمية المختلفة بضرورة فتح الابواب للجميع، وحتى البنود الواردة في القوانين والانظمة، والتي وضعت في عهد الاحكام العرفية البائدة لتقييد الحريات والآراء، حتى هذه البنود، «يستمر» تجميدها وتشديد الحصار عليها تمهيدا لالغائها!

وتستمر الانجازات، فالديمقراطية في عهد حكومتنا توسعت، ولم تعد محصورة في مجال العمل السياسي الداخلي فقط، بل امتدت في مجالات الحياة المختلفة، كالسياسة الخارجية، والاقتصاد، والاوضاع الداخلية، والعلاقات الدولية، وغيرها، والديمقراطية في عهد حكومتنا «ترسخت» واصبحت مسيرة لا تجربة، وتعمق اثرها فلم يعد هناك خطوط حمراء لا يجوز للديمقراطية ان تصلها او تتجاوزها!

وتستمر الانجازات، والمجال لا يتسع لحصرها، فما سبق ذكره غيض من فيض، ونحن في هذا الموقف لا نملك الا ان نقف اكبارا واجلالا لحكومتنا الرشيدة، «ولانجازاتها» التاريخية ونعلق عليها خرزة زرقاء حرصا وخوفا من الحسد.

مركز السلط للحرف

توفير فرص عمل للخريجين وتطلعات لتطوير المركز

رغم بدء العام الدراسي في مركز السلط للحرف اليدوية الا ان حجم الاقبال على التسجيل في المركز ما زال محدودا ولم يكتمل العدد المطلوب لبدء العام الدراسي مما دفع ادارة المركز لتمديد فترة التسجيل.

وقد اسس هذا المركز الذي يعتبر الاول من نوعه في الاردن بناء على طلب تقدمت به مؤسسة اعمار السلط عام ٨٣ بواسطة وزارة التخطيط الاردنية الى الحكومة الايطالية تطلب فيه مساعدة فنية لانشاء مركز حرفي يهدف الى احياء التراث الوطني.

وادرج المشروع في برنامج المعونة الوطنية بين حكومتي ايطاليا والاردن عام ١٩٨٦، وعهد بتنفيذه الى مؤسسة اعمار السلط من الجانب الاردني والمؤسسة الايطالية للتعاون الفني والهندسي من الجانب الايطالي.

وبعد ذلك تولت مؤسسة نور الحسين مسؤولية ادارة المركز وتشغيله وتطويره بناء على مذكرة تفاهم بين مؤسسة نور الحسين ومؤسسة اعمار السلط واصبح المركز جزءا من برنامج موسع تتبناه جلالة الملكة نور الحسين لاحياء التراث الاجتماعي.

السيدة نجاح المصو مديرة المركز قالت ان مركز السلط للتدرب على الحرف اليدوية مركز تدريب وانتاج مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات يبدأ في مرحلته الاولى بحرفتي الخزف والنسيج وهنالك تطلعات الى توسيع برامجه في المستقبل ليشمل تخصصات اخرى في مجال الحرف التقليدية كما انه يقدم خدماته التدريسية للمهنيين والهواة من ابناء المجتمع المحلي.

ويستوعب المركز (٩٠) طالبا وطالبة في مختلف الحرف كل عام يتم اختيار المتدربين ممن انهوا الصف العاشر بنجاح حيث يشترط لقبولهم اجتياز مجموعة من الفحوص تشمل فحصا لمعرفة مدى استعدادهم لتلقي مثل هذا النوع من التدريب الفني المتخصص.

واوضحت السيدة المصو ان الخطة التعليمية والتدريبية تشمل ثلاثة ابعاد ولكل بعد اهدافه، فاهداف الثقافة هي تعميق الخلفية الثقافية، اما اهداف الثقافة الخاصة والتي تشمل برامجها على مواضيع التصميم والرسم وتاريخ الفن فهي تمكن الطالب من معرفة الخصائص والمكونات الاجتماعية والاقتصادية والفنية التي تميزت بها الحضارات المختلفة.

اما اهداف العلوم التطبيقية فتتمثل في استيعاب المواد اللازمة وتحسينها وتطوير مواصفاتها وضبط جودتها في اتقان المهارات والتعليمات الخاصة بالحرفة.

وقالت مصادر مؤسسة نور الحسين ان المركز يتابع باهتمام تشغيل خريجي المركز حيث تعمل سبع خريجات لانتاج مواد استحدثت مؤخرا كما يسمح المركز باستخدام الآلات والمعدات الموجودة فيه من قبل خريجي المراكز عند حاجتهم.

ويقوم المركز حاليا باجراء عدة تجارب على تربات محلية مختلفة في كفر هود ـ السلط الشونة الجنوبية والغور وام العمد مستندا الى تقارير ونصائح خبراء سابقين.



الطلبة في مشغل التدريب

صورة جلالة الملكة نور في احدى زياراتها لمركز السلط

في استطلاع العام أجرته المستقبل حول المفاضلة السلع المحلية والسلع الأجنبية

٧٥٪ من افراد العينة يعتقدون ان تأثير الحل السلمي على الاقتصاد الوطني لن يكون ايجابيا

نسبة مرتفعة يرون تأجيل تطبيع العلاقات الاقتصادية لما بعد استكمال مراحل العملية السلمية

٥٥٪ من العينة يرون ضرورة وقف استيراد ما يمكن انتاجه محليا

٧٠٪ من افراد العينة يرون بأن تطبيع العلاقات الاقتصادية سيزيد من نسبة الولاء للمنتجات المحلية

٧٠٪ يعتقدون بأن الاستمرار في الاستيراد لا يرفع من مستوى الصناعات المحلية

اعداد واشراف :
د. محمد الطراونة
شارك في الاستطلاع:
سميرة عوض، حنان ذياب
جهاد الرتيمي، نوف الشمر
هاشم الطويل

د. محمد الطراونة

لقد قطعت الصناعات الاردنية شوطا كبيرا على طريق التنمية الفنية والادارية اضافة الى مساهمة هذا القطاع المتزايدة في دعم الدخل القومي وكذلك الميزان التجاري، وبالرغم من هذا التقدم، اكتنفت مسيرة هذا القطاع بعض الصعوبات التي تتلخص اهمها بما يلي: صغر حجم الاسواق المحلية وعدم استقرار الاسواق الخارجية، غياب او ندرة او عدم دقة المعلومات اللازمة للبحث والتطوير، عدم استقرار المناخ الاستثماري خاصة ما يتعلق منه بجوانب التشريع والتمويل، عدم اتباع الاسس العلمية في معظم جوانب العملية الادارية خاصة ما يتعلق بالتخطيط والرقابة، عدم توفر المستلزمات الصناعية كالآلات والعدد والمواد، غياب مفهوم التكامل الرأسي والافقي وكذلك القطاعي، انخفاض مستويات الانتاجية ببعديها الكلي والجزئي واخيرا وليس آخرا عدم توفير الحماية الكافية نظرا لاختلاف وجهات النظر والاجتهادات حول المفاضلة بين المنافسة والحماية والتي لا تأخذ خصوصيتنا الاقتصادية والاجتماعية بعين الاعتبار.

وبما ان المرحلة الحالية - والتي يلعب بها الاقتصاد دورا متميزا ويكاد يكون منفردا - تحمل في طياتها ما يستدعي ضرورة ادخال التغيير او على الاقل التنبيه اليه، رأت دائرة الدراسات والابحاث في جريدة المستقبل ان تجري استطلاعا تؤخذ به آراء المواطنين حول المفاضلة بين السلع المحلية والمستوردة وكذلك سبل دعم المنتجات وكيفية التكيف مع المستجدات الملموسة والمتوقعة. وقد تم اعداد استبانة تشتمل على مجموعتين رئيسيتين من الاسئلة، تتعلق الاولى ببعض البيانات الديمغرافية في حين تشتمل الثانية على اربع مجموعات فرعية تتناول جوانب المفاضلة بين السلع المحلية والمستوردة، وسبل تطوير الصناعات المحلية، كيفية خلق الولاء للسلع المحلية، وكيفية التعامل مع المرحلة القادمة.

وتحقيقا لاهداف الدراسة تم اخذ عينة عشوائية غير نسبية شملت جميع مناطق العاصمة، وبلغ حجم هذه العينة ٢٠٠ مفردة وجد انها تتسم بالخصائص التالية:

الجنس : ذكور (١٤١)، اناث (٥٩)

الحالة الاجتماعية : اعزب (١٠٢)، متزوج (٩٨).

السن : اقل من ٢٥ (٦٠)، ٢٥ واقل من ٣٠ (٥٨)، ٣٠ واقل من ٣٥ (٣٠)، ٣٥ واقل من ٤٠ (١٧)، ٤٠ فما فوق (٣٥).

التحصيل العلمي : توجيهي فاقل (٧٨)، دبلوم (٣٦)، بكالوريوس (٨٣)، دراسات عليا (٣).

الدخل الشهري: اقل من ١٠٠ دينار (٥٦)، ١٠٠ واقل من ٢٠٠ (٥٦)، ٢٠٠ واقل من ٣٠٠ (٤٣)، ٣٠٠ واقل من ٤٠٠ (٤٣)، ٤٠٠ فاكثر (٢).

اما بالنسبة للاجابات على اسئلة المجموعة الثانية، فقد بلغت متوسطاتها على معيار يمثل به (١) اعلى درجة عدم موافقة في حين يمثل (٥) اعلى درجة موافقة كما يلي: (انظر الجدول)

ويمكن الاستدلال من النتائج السابقة على ما يلي:

(١) هناك اعتقاد مرتفع نسبيا بان السلع المستوردة تتفوق على السلع المحلية في مجالات الجودة والتقدم الفني والديمومة وتحقيقها للغرض من شرائها وديمومتها وتنوعها ولكنها مرتفعة السعر، ويمكن ان يعزى ارتفاع السعر هذا الى انخفاض سعر الدينار مقابل العملات الاخرى اضافة الى ارتفاع جوانب التكاليف الاضافية كالنقل والضرائب والرسوم وهامش الربح غير المدروس الذي يحسب على اساس التكاليف المرتفعة اصلا، ويمكن الاستدلال من ذلك على ان الصناعات الاردنية يجب ان ترفع من جودتها وتقدمها الفني على ان لا يكون ذلك على حساب رفع السعر اي انه لابد لها من دراسة سبل خفض التكاليف دون الاضرار بالجودة. كما ان عليها زيادة تنوعها بشكل يتفق وحاجات ورغبات كافة فئات المستهلكين، ويمكن ان يؤدي هذا التنوع الى تحقيق التكامل الافقي وخفض التكاليف وكذلك المخاطرة وبالتالي زيادة الربحية.

(٢) - اعتقاد المجيبين بان استهلاك السلع المستوردة يرتبط بفئات معينة من المستهلكين حيث وجد ان هناك ارتباطا بين مستوى الدخل وتفضيل شراء السلع المستوردة.

(٣) - قيام غالبية المستهلكين بالتأكد من مكان انتاج السلعة قبل شرائها، ويعكس هذا مستوى الوعي الذي توصل المواطن بشكل يستدعي ضرورة اقناعه بشراء السلع المحلية من خلال تحسين جودتها والربط بين هذه الجودة والاسعار، حيث تعتقد نسبة عالية بان اسعار السلع المحلية لا تتفق وجودتها، هذا بالرغم من اعتقاد نسبة مرتفعة بان اسعار السلع المحلية تناسب معظم فئات المواطنين، ويمكن ان يعزى ذلك الى الفرق الواضح بين اسعار السلع المستوردة وتلك المصنعة محليا، وان ما جاء في ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي من خفض رسوم الاستيراد ما هو الا دليل على ضرورة خفض اسعار السلع المستوردة بحجة وضع السلع المحلية امام منافسة قوية من اجل تطوير ذاتها، وبالرغم من منطقية بعض جوانب هذا الهدف في ظل ظروف طبيعية، الا ان الهدف الفعلي لا يكاد يعدو زيادة صادرات الدول والمؤسسات التي صممت برنامج التصحيح. وكما تشير نتائج هذه الدراسة، فان حوالي ٣٠٪ فقط من المجيبين يعتقدون بان الاستمرار في الاستيراد يمكن ان يرفع من مستوى الصناعات المحلية، هذا اضافة الى ان حوالي ٥٥٪ منهم يرون ضرورة وقف استيراد ما يمكن انتاجه محليا، ويرى حوالي ٥٢٪ ضرورة توجيه الاستثمارات نحو احلال الواردات بمنتجات محلية، وتعكس هذه النسب عدم قناعة غالبية المواطنين بجانب برنامج التصحيح المتعلق بخفض رسوم الاستيراد.

(٤) - بالنسبة لطبيعة المرحلة وما قد يتبعها، فيعتقد حوالي ٧٥٪ من افراد العينة بان تأثير الحل السلمي على الاقتصاد الوطني لن يكون ايجابيا هذا بالرغم من اعتقادهم المرتفع بان تطبيع العلاقات الاقتصادية سيرفع من مستوى المنتجات المحلية ويخفف مشكلة البطالة ويزيد من دخول الاستثمارات الاجنبية، وان دل هذا على شيء، فانه يدل على التخوف من نتائج هذا الحل خاصة في المجال الاقتصادي، وذلك نتيجة ضعف بنيتنا الاقتصادية والاعتقاد بان المنطقة سيهيمن عليها اقتصاديا خاصة بعد ترسخ القناعة بان القوة العسكرية لم تعد هي العامل الاهم في التفوق والسيطرة.

متوسط الاجابات	مضمون الفقرة
٣.٩٢	تفضيل السلع المستوردة على المحلية من ناحية الجودة
٢.٤٢	تفضيل السلع المستوردة بالرغم من ارتفاع اسعارها
٣.١٢	تحقيق السلع المستوردة للغرض من شرائها
٣.٤٩	التقدم الفني للسلع المستوردة
٤.٠٢	توفر السلع المستوردة بانواع وتشكيلات اوسع
٣.٦	ارتباط السلع المستوردة بمستويات اجتماعية معينة
٤.١١	ديمومة السلع المستوردة
٣.٨٣	قيام المشتري بالتأكد من مكان انتاج السلعة عند الشراء
٣.٩٢	مناسبة اسعار السلع المحلية للجميع
٢.٩٨	مناسبة اسعار السلع المحلية لجودتها
٣	مدى مساهمة الاستيراد في رفع جودة السلع المحلية
٣.٣٦	ضرورة وقف استيراد جميع ما يمكن انتاجه محليا
٣.٣٦	توجيه الاستثمارات نحو احلال الواردات
٣.٨١	تفضيل شراء السلع المحلية بغض النظر عن جودتها وسعرها
٢.٨٤	الاعتقاد بتأثير الحل السلمي ايجابيا على الاقتصاد الوطني
٣.٩١	مساهمة تطبيع العلاقات الاقتصادية في رفع المستوى الفني لمنتجاتنا
٣.٥٧	مساهمة تطبيع العلاقات في زيادة تدفق الاستثمارات الاجنبية
٣.٦٨	مساهمة تطبيع العلاقات في خفض مشكلة البطالة
٣.٤	مساهمة تطبيع العلاقات في ارتفاع الاسعار.
٣.٢٥	تفضيل تأخير تطبيع العلاقات لحين استكمال مراحل العملية السلمية
٣.٢٤	الاعتقاد بان تطبيع العلاقات سيغرق الاسواق بالسلع الاسرائيلية
٣.٣٥	الاعتقاد بان تطبيع العلاقات سيؤدي الى زيادة الولاء للسلع المحلية
٣.٤٢	الاعتقاد بان فكرة السوق الشرق اوسطية ستحولنا الى مستهلكين اكثر منا
٤.٠٥	ضرورة السعي نحو تحقيق تنسيق وتكامل عربي قبل تطبيع العلاقات ال
٤.٤	ضرورة القيام بحملات توعية لطبيعة المرحلة القادمة

(٥) - ترى نسبة مرتفعة من المجيبين ضرورة تأجيل تطبيع العلاقات الاقتصادية لما بعد استكمال مراحل العملية السلمية، ويعكس هذا مدى وعي المواطنين لخطورة التطبيع المسبق الذي تسعى اليه اسرائيل بهدف جني الثمار وتحقيق الهدف قبل ان تقدم شيئا من الحقوق الشرعية التي كان يجب اعادتها دون شروط، هذا ويرى حوالي ٧٠٪ من افراد العينة بان تطبيع العلاقات الاقتصادية سيزيد من نسبة الولاء للمنتجات المحلية ويدل ذلك على ادراكهم لخطورة الهيمنة الاقتصادية التي ستتعرض لها.

(٦) - تعتقد الغالبية العظمى بان فكرة السوق الشرق اوسطية - والتي هي بحقيقتها ستار لاقتسام ثروات واسواق المنطقة - ستحولنا الى مستهلكين اكثر منا كمنتجين. وهذا يعني عدم القدرة على بناء قاعدة انتاج وطني قوية مما سيبقينا تحت رحمة الغير لعقود قادمة طويلة ولا يتفق هذا بالتأكيد مع طموحاتنا السياسية والاقتصادية ولا مع هويتنا الاجتماعية والثقافية.

(٧) - تركزت اعلى نسب الموافقة حول النقطتين المتعلقتين بضرورة قيام حملات توعية للمواطنين وان لا تقتصر مواقفنا على التبرير ورد الفعل، على ان تركز هذه الحملات على التنبيه لطبيعة المرحلة ومخاطرها وكيفية التعامل معها ومع كافة ما قد يستجد. ويأتي هنا دور وسائل الاعلام والهيئات والمؤسسات ذات العلاقة وكذلك الاحزاب السياسية.

اما النقطة الثانية التي حظيت بنسبة موافقة مرتفعة جدا، فهي ضرورة السعي نحو تنسيق وتكامل عربي لتواجه المستقبل كقوة واحدة لا كأرقام صغيرة على خريطة النظام العالمي الجديد، ويعكس هذا حقيقة ان ما توصلنا اليه ما هو الا نتيجة لحالة التفكيك التي وضعنا بها من يحاولون اقتسامنا اليوم، ويجب ان لا نتوقع منهم الا السعي نحو مزيد من اضعافنا وشرذمتنا، ويأتي هنا دور المواطن العربي وكافة الهيئات والفعاليات العربية والرسمية منها وغير الرسمية وكذلك القيادات العربية التي تعطلت حاسة القومية لديها واصبحت تنطق بها من اللاوعي فقط.

ومن الجدير بالذكر هنا ان الارتباط كان مرتفعا بين مستويات التعليم والدخل والبراجماتية المتمثلة بمسايرة الواقع والتي لا تصلح بلا شك عندما يتعلق الامر بالتاريخ والجغرافيا.

وبناء على ما تقدم فاننا نستطيع تقديم التوصيات التالية:

اولا: ضرورة رفع الصناعات المحلية لجودتها وخفض تكاليفها حتى يمكن خفض اسعارها بشكل يزيد من قبولها في الاسواق المحلية ويفتح امامها اسواقا خارجية، ويعني ذلك ضرورة قيامها بالدراسات والبحوث ومسايرة التطور الفني والاداري دون الاقتصار فقط على التفكير بكيفية زيادة الارباح.

ثانيا: ضرورة السعي نحو تحقيق التكامل الرأسي الذي سيزيد من سيطرتها على كافة جوانب العملية الانتاجية ويفتح فرصا امام استثمارات جديدة وكذلك التكامل الافقي الذي سيدخلها في مرحلة توسيع وتنويع قواعدها الاستثمارية بشكل يخفض من المخاطرة ويرفع الربحية ويخفض من نسب البطالة ويمكنها ايضا من دخول اسواق جديدة، واضافة الى ما تقدم فانه من السعي نحو تحقيق تكامل قطاعي.

ثالثا: توجيه الاستثمارات بشكل يتفق مع ما ورد في النقطة السابقة ومع مبدأ استبدال الواردات بصناعات محلية وفق اولويات مدروسة.

رابعا: ضرورة القيام بحملات توعية لكافة جوانب المرحلة القادمة معتمدين بذلك على وعيه وولائه المرتفعين كما اثبتت نتائج هذه الدراسة.

خامسا: لابد من ايجاد سبل لرفع مستوى التنسيق والتكامل العربي مثل الدخول بأي نوع من التطبيع او الكتل الاقتصادية المقترحة.

سادسا: الثقة التامة بان صناعاتنا المحلية التي وصلت الى ما وصلت اليه بالرغم من صعوبة الظروف السابقة تستطيع ان تواجه المرحلة.

واضافة الى كل ما تقدم فان الولاء للسلع المحلية وضرورة حرص المصنعين على تطوير صناعاتهم هو واجب وطني لايخرج عن دائرة الدفاع عن المستقبل الذي نحرص عليه جميعا.

كلمة حزبية

دور الصحافة الحزبية

* أمير حبوب

لا تقوم ديمقراطية سليمة الا اذا تمتع المواطنون بحق المعرفة، وبمصداقية الاعلام، فاطلاع الشعب باستمرار على الاحوال العامة، وعلى رأي الحكومة في شؤون الساعة، وكذلك على رأي الاحزاب ضروري ليتمكن من المشاركة السياسية ومن القدرة على المراقبة والتوجيه اللازم لحماية تقدم مسيرة الامة.

فمن المعلوم ان الكتاب والصحافة وغيرها من وسائل الاعلام يجب ان تلقى كل رعاية واهتمام من المجتمع والدولة من اجل اتصال علمي وثقافي وفني يكون اساسا لنهضة فكرية وطنية للامة.

والصحافة وهي وظيفة اجتماعية سامية هدفها توجيه الرأي العام عن طريق وسائل النشر الصحفية ومادتها الاعلام. لا يمكن ان يتأثر دورها سلبا نتيجة وجود وسائل اعلامية اخرى كالاذاعة والتلفزيون مثلا، بل ان هذه الوسائل الاعلامية هي عوامل انتشار الصحف، لا عوامل قضاء عليها، باعتبار ان هذه الوسائل الاعلامية لا تستطيع تقديم الاخبار كاملة، وانما موجزا لها، وكثيرا ما يثير هذا الموجز في النفس الرغبة في الاطلاع على المزيد وهذا مجال الصحافة.

وبصدد اهمية الصحافة يقول الفيلسوف الكبير هيجل: ان قراءة الصحف اليومية اصبحت «صلاة الصباح» عند الرجل الحديث، فقد اصبحت قراءة الصحف يوميا، شيئا معتادا للقراء، ولا يستطيعون الاقلاع عنه.

والاعلام الحزبي اول ما يعتمد على ما يمكن ان نسميهم «قادة الرأي» ويؤكد «شفارتزنبرك» بهذا الخصوص قائلا «ان الاحزاب الاميركية التي تقوم بعملها على مستوى الدائرة الانتخابية تدرك جيدا عدم امكانية تحريك الجمهور بدون قادة الرأي المؤهلين لاقناع من هم حواليهم».

وهؤلاء يستحضرون، في مجرى اقناعهم للجمهور، افكار الاحزاب بعد ان يخلطوها بما يتلقونه من معلومات عن طريق الراديو والتلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى.

والصحافة الحزبية بالذات، تقوي لدى عضو الحزب انتماءه لحزبه، فهي تسهم في تقوية روح الرفض لديه للاحزاب المخالفة، بقدر ما تسهم في تعليمه بان هذه الاحزاب ليست على حق، وان اعمالهم لا يمكن ان تكون مبررة.

ان صحافة الحزب تعلم عضو الحزب رفض كل ما يرد على لسان الاحزاب المخالفة، دون اية محاولة في التمحيص، فهو فضلا عن انه لا يقرأ الا صحيفة الحزب، فان كل ما تقوله صحافة الاحزاب المخالفة هو مرفوض سلفا.

والصحافة الحزبية لها دور توجيهي وتربوي للاعضاء الحزبيين وللجمهور عامة، وهذه التربية غير النظامية يوضحها بالتعريف «فيليب كومز» بانها: اي نشاط تعليمي منظم ومتدرج، يتم خارج اطار النظام الرسمي، ليوفر نوعية مختارة من المعرفة والتعليم لمجموعات خاصة من الناس.

والتربية من خلال الاعلام الحزبي ترتبط بالدوافع اكثر مما ترتبط بصنع التعليم ذاته، مما يترك المجال للمبادرات الفردية والابداعية في تحقيق الغاية، التي يبغيها الحزب من خلال الاعلام الصحفي.

وبالاضافة الى دور الصحافة الحزبية التربوي والثقافي، فهي تقوم بالدور التأثيري الهام في التأثير على الرأي العام وتكوينه، والرأي العام - وهو اصطلاح يعبر عن رأي الجماعة بالنسبة لموضوع من الموضوعات الهامة التي تتصل بحياتهم - هذا الرأي العام يمكن ان يستقطب من خلال شرح وتوضيح افكار ومبادىء وبرامج الحزب، وكذلك من خلال تبرير مواقفه وسياساته.

واخيرا فان الصحافة الحزبية هي مرآة لفكر وسياسة الحزب، وهي في اهمية دورها عامل هام في التواصل مع الاعضاء الحزبيين ومع جمهور الامة.

لكل اجل كتاب ... ولكل بداية نهاية ...

ها هي الاقدار تقسو علينا في كثير من الاحيان رغم ايماننا الكامل بانها حقيقة لا مفر منها، وبعيدا عن مغريات الحياة او الاسباب والمسببات، فما حال الدنيا الا ممرا للعبور الى مرحلة النهاية والتي ينتظرها كل مخلوق على وجه البشرية..

فالموت امر محتوم رغم الجراح والالام العميقة.. والمقدر يجب ان لا نتكره وان نتعظ به ونؤمن بواقعه بغض النظر عن الايحاءات الداخلية او الايحاءات الخارجية، وبصدق المشاعر وبعيدا عن المبالغة فانها المرة الاولى التي اكتب فيها ناعيا لاعبر عن ذاتي وغيرتي للشعور الانساني الذي هز واوجع الكثير من اصحاب الضمائر الحية.. والمشاعر الانسانية .. نعم نكتب للفقيد (محمد رحمه الله نجل معالي الاستاذ سليمان عرار) الرجل الذي كافح والصحفي المميز والدبلوماسي والوزير والنائب والسياسي المخضرم... حيث صفرت الدنيا بعيون معاليه رغم كل الظروف والمغريات، وتقزمت امام ناظريه حياة الصخب ودواوين السياسة، حيث كانت الدهشة والصدمة اقوى من ان يتصورها الكثير من الناس، امام الحدث الذي اصاب الفؤاد بسهام القدر التي رسخت بالاحشاء وتركت بصمات سوداء فالفقيد محمد رحمه الله هز مشاعر القاصي والداني وكل من يملك احساسا وشعورا ومودة ورأفة فلقد كان خبر موته جمرة من نار احرقت قلوب كافة الاهل والاعزاء والمقربين.

ان والد الفقيد كغيره من الاشخاص ايمانا بفلسفة الحياة والموت لكن في بعض الاوقات تقاس الامور بمقاييس مختلفة وكثيرة ويدخل فيها عامل الانسانية والامل المعقود على اصحاب العلاقة فربما يكون النبراس الذي يعقد الامل عليه لمواصلة ركب الحياة.

ونحن لا نكتب لهدف او غاية ولا نمدح او نفاخر خيالا.. بل حقيقة الامور يجب ان لا ننكرها وان لا نتخلى عنها، ومن العيب ان تخفي الحقائق مهما كانت اختلاف وجهات النظر، ومن الحكمة والدراية ان نفكر ولو قليلا ونضع انفسنا مكان الموت الذي هز كل مشاعرنا واحاسيسنا عندما ندرك ان لكل جواد كبوة ولا مجال لمناطحة القدر والمكتوب، فالرزء في اعز ما يملك، وكل حيلتنا ان نسترحم الفقيد وندعو لاهله ومحبيه جميل الصبر والايمان الثابت... ولا حول ولا قوة الا بالله.

اكرم علي كريشان

كلمات لها معنى

سلوكيات

* د. نبيل سعادة

* سلوك الانسان هو الذي يحدد قدرته بعدم التقليل من مواقف الآخرين بل احترامهم وتقييم مواقفهم.
* السلوكيات تعني احترام الحوار بعيدا عن المهاترات والتزييف فتجعلنا نرسخ القيم والاخلاق.
* لسانك حصانك ان خنته خانك وان انت صنته صانك، من بديهيات السلوكيات اليومية التي علينا وضعها نصب اعيننا للحفاظ على هذه الامة.
* من الواجب أن نقوم بتدريس السلوكيات منذ الصغر، لان من شب على شيء شاب عليه، والتعليم بالصغر كالنقش بالحجر.
* لا شك ان البيت والمدرسة هما الاساس في غرس السلوك الطيب في نفوس ابناء الاسرة الاردنية الواحدة، وهذه مسؤولية كل فرد.
* سلوك الفرد قد يرقى به للسمو وقد يهبط به الى الحضيض، لذا يجب ان نعد انفسنا للسير في الطريق المستقيم بعيدا عن المهاترات والتزييف.
* السلوك اذا تم زرعه في تربة الود والتفاهم والاحترام انبت نبتة صالحة متينة الجذور حلوة الثمار.
* لا معنى لحياة الفرد بدون احترام ذاته وان اراد ذلك فعليه الاعتماد على السلوك الكريم.
* من جد وجد، ومن طلب العلا سهر الليالي، ومن يريد الحياة الحرة الكريمة عليه ممارسة السلوك الحميد.
* لا شك في ان اصحاب المهن العلمية الراقية يعتمدون على السلوكيات المتميزة والتعامل الحسن فيما بينهم وبين زبائنهم بنفس مستوى اختصاصهم وذلك للوصول الى النجاح المنشود.
* الادارات المتقدمة في مختلف المؤسسات الوطنية لا بد وان تكون السلوكيات احدى اهم ركائزها حتى لا تعصف بها رياح الفشل.
* السلوكيات هي الاخلاق، والاخلاق هي فن التعامل والفلسفة الادبية للفرد لبناء شخصيته، معان المقصود منها المعاملة الطيبة والسيرة الحسنة.
* سلوك المجتمع يعتمد على سلوك الفرد الذي ان لم يكن بمستوى المسؤولية انهار المجتمع.
* على الاهل ان يكونوا قدوة في اعمالهم وتصرفاتهم الاجيال القادمة حتى يجذروا في نفوسهم السلوك الطيب، ولا تكفي التوجيهات الكلامية لهم، كما وان مطالعة الطفل للكتب الواقعية والقيمة بدلا من الحديث عنها تكسبه شخصية مستقلة ومتميزة.
* الرياضة سلوك تحتم على الفرد الثقة بالنفس، قدرة التحمل، الاصرار على النجاح، قوة العزيمة، العمل الدؤوب واحترام النظام، كما وتغرس فيه الهمة والتضحية والحيوية.
* الممارسات الحميدة سمو الاخلاق، والمواقف الانسانية النبيلة، كلها سلوكيات ينهلها الانسان من منابع العلم، والثقافة والادب.
* الاعلام له دور حاسم ومكمل لدور البيت والمدرسة في تحديد سلوكيات الفرد بالمجتمع عن طريق كشف المزايا الحسنة ونشر القيم المثالية وتوصيل المعلومة الصادقة.

وجه من الحزب

مجاهد الطهراوي: حماسي للعمل السياسي دفعني للانضمام الى المستقبل

لقاؤنا لهذا العدد مع شاب نشيط من شباب حزب المستقبل، له من العمر ٢٢ عاما، وطالب في كلية الاقتصاد والتجارة في الجامعة الاردنية، وهو عضو مؤسس في منتدى سحاب الثقافي وامين سر اللجنة الثقافية في المنتدى، وهو عضو مجلس طلبة الجامعة الاردنية/ رئيس لجنة كلية الاقتصاد.

لقاؤنا مع الشاب مجاهد هاني الطهراوي .. الذي يقول عن كيفية انتسابه لحزب المستقبل:

بدأت علاقتي بالحزب من خلال زيارتي للحزب والتقائي بعدد من مؤسسي الحزب، وقد اخترت هذا الحزب بعد اطلاعي على مبادئه واهدافه التي وجدت انها قريبة جدا من الافكار التي احملها ولانني متحمس لممارسة العمل السياسي فقد اخترت الانضمام لحزب المستقبل.

وعن اهتمام الاحزاب بالشباب قال:

انني ارى ان الاحزاب ما زالت في بدايتها وما زالت تسعى لتثبيت نفسها وايجاد مكان لها على الساحة السياسية الاردنية لذلك فالاهتمام بالشباب ما زال بسيطا ولم يرق الى مستوى كاف لتفعيل دور الشباب في العمل السياسي الاردني وكحزب مستقبل فان الاهتمام بالشباب جيد ولكن وكما قلت ليس بالمستوى المطلوب.

* كونك من فرع سحاب كم يبلغ عدد الشباب في فرع المستقبل؟

- يبلغ عدد الشباب في مدينة سحاب حوالي ٢٠ شابا ويمارسون النشاطات الثقافية والفكرية ويحاولون نشر مبادىء واهداف الحزب في المدينة والمناطق المجاورة لها.

* وكيف ترى الاقبال على الاحزاب؟

- بصورة عامة فان الاقبال على الاحزاب ما زال ضعيفا وبالنسبة للشباب فاعتقد ان المشاكل الاجتماعية وعدم الوعي السياسي الكافي وكذلك عدم وجود دور قوي للاحزاب من اهم الاسباب المؤدية الى ضعف اقبال الشباب على الاحزاب.

* وكيف ترى الحل؟

- اعتقد ان لعامل الوقت دورا هاما في هذا الموضوع فان الشباب الذي ينظم وقته بامكانه ممارسة العمل السياسي دون ان يؤثر ذلك على مستواه الدراسي.

* وما هي النشاطات التي تمارسها بالاضافة الى العمل السياسي؟

- انا عضو مؤسس في منتدى سحاب الثقافي وامين سر اللجنة الثقافية في المنتدى، وعضو في مجلس طلبة الجامعة الاردنية/ رئيس لجنة كلية الاقتصاد، وامارس الانشطة الرياضية المختلفة مثل الشطرنج، كرة القدم، واقرأ في مجال الشعر والادب العربي وكذلك في مجال السياسة.

مجاهد الطهراوي

المطلوب من الاحزاب تفعيل دور الشباب السياسي

حزب المستقبل في النظرية

هـ - حلاله بين وحرامه بين، ومحجته بيضاء ناصعة، ودستوره محفوظ وانظمته وشروحاته منقاة من قبل المخلصين، ليس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من معصوم، ميدان لاصحاب الملكات المكتملة شرائطهم من العلماء والمفكرين، كل ما ثبت منه بالنص او تطبيق الاولين واجتمعت عليه او على عدم انكاره الامة يحتل المكانة اياها من الاحترام، واجتزاء شيء منه لا يعطي ميزة، والاجتهاد في ترتيب الخطوات لا يعني الافضلية وادعاء كفاية بعض ما اتبع او اعتمد يمثل اجتهادا لا يقبل اساسا للنصرة والاستعداء الا لمن يتصورون لثوابت الاسلام كلها او من ينكرونها او يعتدون عليها او على اي من حرماته.

يتبع

من القاموس السياسي

دوائر

* نائل العقاربة

١ - الدائرة الوطنية : يقصد بها كل جهد ... شخصي وجماعي يبذل في سبيل تحقيق الاماني التي تتطلع اليها الجماهير الشعبية، ضمن اطار القطر وخدمة هذه التطلعات لاهداف وغايات القطر ومصالحه.

والدائرة الوطنية معنية، بتوجيه طاقات الشعب وتفعيلها لتحقيق الازدهار والتقدم نحو مستقبل مشرق قائم على العدالة الاجتماعية ليأخذ كل مواطن دوره ومكانه المناسب دون الالتفات الى اية مؤثرات قائمة على اساس طبقي او اقليمي او عشائري.

٢ - الدائرة العربية الاسلامية: يقصد بها تهيئة الدائرة الوطنية بآمالها واهدافها للالتقاء مع الدوائر الوطنية في الاقطار العربية لخلق افضل مناخ فكري لايجاد المبادىء والقواعد المتينة لتوجيه كل الطاقات العربية باتجاه المصلحة القومية العليا لتفعيل دور الامة العربية في الدفاع عن قضاياها وتحقيق التقدم والازدهار لشعوبها، ضمن اطار موحد قائم على العلم وبعيد عن المنازعات التي تفتت جهود الامة وتستنزف طاقاتها لخدمة الاهداف الاستعمارية.

٣ - الدائرة الاسلامية: يقصد بها خلق افضل الظروف لتوحيد الجهد الاسلامي لخدمة قضايا العرب والمسلمين والاخذ بالتراث العربي الاسلامي الذي يعتز به الجميع كتاريخ حضاري وعمق مناسب لكي تستمد منه الافكار التي تهمل من هذا التراث ملغى بعيدا عن اية نزاعات اللغوية او غيرها.

من هنا يتضح: ان التقاء جمهور الدوائر الثلاث المذكورة محصلة لاداء سياسي لفكر قومي يستمر بالامة ويوصلها الى اهدافها وهذا هو المطلب الذي تنادي به الجماهير الشعبية وهو متأصل بالنفوس وقد اثبتت المواقف ان توجيه الشعوب العربية بهذا الاتجاه خلق موقف صلب وقد لمسناه اثناء الحرب الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي اذ وقف جميع ابناء الامة الى جانب الشعب الجزائري كما لمسناه في العدوان الثلاثي على مصر العربية وفي حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣.

قال الساسة ...

المفاوضات السلمية تؤتي اكلها اذا كان البديل لها تحقيق الاهداف بالوسائل العسكرية.

نادي الحسيني

* * *

ان بقاء اسرائيل بحد ذاته يعتمد على بقاء الانظمة العربية المعتدلة وبدون هذه الانظمة فان اسرائيل لن تبقى.

كيسنجر

* * *

ليس من يسبب الجروح العميقة التي تدوم طويلا هم الاعداء، بل اولئك الذين يشاركون بمشاعرهم في العقيدة.

الفلاطون

* * *

الاستعمار الجديد يتم بخلق القابلية للاستعمار.

فرانز فانون

* * *

هل هو متطرف ذاك الذي يريد وطنا ..؟

فرانسوا ميتران

* * *

افضل جنود الاحتلال هو ذلك الجندي الميت.

ونستون تشرشل

بطولة عيد الجلوس الملكي لكرة السلة

اعداد مثالي لمنتخبنا.. قبل مشاركته الآسيوية

دخل منتخبنا الوطني لكرة السلة اجواء المباريات التنافسية تأهبا لمشاركته المنتظرة ببطولة آسيا لكرة السلة والتي ستقام في أندونيسيا خلال النصف الأول من تشرين ثان القادم.

فقد انطلقت أمس - الأربعاء - أحداث بطولة عيد الجلوس الملكي والتي ينظمها اتحادنا لكرة السلة احتفاء بهذه المناسبة ومشاركة فرق عربية وأوروبية تم اختيارها من قبل الاتحاد والمدرب الروسي ساشا الذي يقود منتخبنا ويعمل على تجهيزه للبطولة الآسيوية.

وتبلغ تكاليف اعداد منتخبنا نحو ٧٠ ألف دينار وفقا لما أعلنه السيد عصام عماري رئيس الاتحاد خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الاثنين الماضي وخصص للحديث عن البطولة والمنتخب.

ولعل مشاركة فريق سيسكا الروسي تمثل اللقاء الأقوى والاختبار الجاد لمنتخبنا خاصة وان الفريق الروسي سيواصل زيارته الى ما بعد نهاية البطولة والمحدد لها يوم السادس من تشرين اول موعدا لختامها.

وسيقود منتخبنا خلال هذه البطولة النجوم: مراد بركات، هلال بركات، ناصر بشناق، سمير مرقص، يوسف زغلول، مروان معتوق، مروان الصعيدي، وغيرهم من كوكبة النجوم الذين اختارهم المدرب الروسي ويبلغ عددهم ١٥ لاعبا سيتم تجربتهم جميعا خلال المباريات المقبلة.

هلال بركات

مروان معتوق

يقال

* ان قائمة لاعبي منتخبنا الوطني لكرة القدم والتي كان الجهاز التدريبي قدمها للجنة المنتخبات قبل أكثر من اسبوعين سيطرأ عليها بعض التعديلات لأسباب مختلفة وستشهد استبعاد اكثر من نجم مشهور في مقدمتهم ميلاد عباسي!

* أن اتحاد كرة القدم لن يصطحب معه اعلاميا ليرافق منتخبنا الى دولة الامارات العربية بسبب حصر عدد اعضاء البعثة بحيث لا يتجاوز عن ٢٢ شخصا فقط وفقا لما جاء في كتاب الدعوة!

* أن عقد المدرب العراقي لفريق النادي العربي كاظم ناصر انتهى وعاد الى بلاده قبل عشرة أيام على أمل العودة من جديد.

المنتخب الوطني لكرة القدم

استعدادا للقاء الامارات

المنتخب الوطني لكرة القدم يبدأ مشواره.. الاثنين

حددت الساعة الثالثة من بعد ظهر الاثنين المقبل موعدا للمباشرة بتدريبات منتخبنا الوطني لكرة القدم وذلك استعدادا للقاء منتخب دولة الامارات العربية الشقيقة يومي ٢٦ و ٢٨ من تشرين اول.

وعلم «المستقبل الرياضي» ان الجهاز التدريبي سوف يقدم قائمة باسماء ٢٤ لاعبا لمجلس ادارة الاتحاد لدراستها خلال جلسته التي سيعقد الأحد المقبل تمهيدا لاعتمادها ودعوة اللاعبين فورا لحضور الاجتماع الذي سيعقد مع لجنة المنتخبات الوطنية.

ويتضمن برنامج اعداد المنتخب اقامة معسكر تدريبي مغلق في اربد خلال الفترة من ١٥ ـ ٢٢ تشرين أول ويتخلله اقامة عشر مباريات مع فرق الرمثا، الحسين، العربي لاختيار التشكيلة الأساسية التي ستقابل الامارات ولاختيار ١٨ لاعبا لزيارة الامارات من ضمنهم حارسان للمرمى فقط هما محمد أبو داود وأحمد ابو ناصوح حيث سيخوض كل واحد منهما مباراة واحدة.

وسوف يقود تدريبات المنتخب المدرب الوطني عبد اللطيف عبد المجيد وسيعاونه المدرب احمد ابو شيخة وذلك نظرا لغياب المدرب الوطني الأول محمد عوض لانشغاله بحضور الدراسة التدريبية والتي ستعقد في قطر خلال الأيام القليلة المقبلة.

وسوف تشمل عملية اختيار لاعبي المنتخب اللاعبين الذين برزوا في بطولتي القدس والرمثا وفي مقدمتهم: ناصر غندور، رائد احمد، حسين الشنانية، فايز بديوي وغيرهم.

بعد تنافس شديد

شيخة يتفوق على مسعود.. بالأغلبية

لم تكن طريق المدرب الوطني احمد ابو شيخة للعودة الى الكادر التدريبي المنتخبات الوطنية سهلا.. فقد احتاج اصدار قرار من مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الى عملية التصويت بعد ان دخل زميله المدرب الوطني عدنان مسعود على خط المنافسة، اذ طرحت لجنة المنتخبات اسم المدرب احمد ابو شيخة ليكون مدربا لمنتخب تحت ١٩ سنة.. بينما طرح احد اعضاء مجلس ادارة الاتحاد اسم المدرب عدنان مسعود لهذه المهمة.. وكذلك فعل عضو آخر حينما طرح اسم المدرب الوطني عزت حمزة الذي استبعد من التصويت.. فنال ابو شيخة ثقة «٦» اعضاء.. ومسعود «٣» اصوات فقط.

(١١) ميدالية للأردن في البطولة العربية

قوى النساء.. انضج من قوى الرجال

حقق الأردن ظفرا جيدا في البطولة العربية لألعاب القوى للرجال والنساء والتي اختتمت بمدينة اللاذقية على الساحل السوري مساء الاثنين الماضي.

فقد نالت بطلات الأردن ١٠ ميداليات في المسابقات المتعددة التي شاركن فيها بينما لم يحقق رجالنا سوى الفوز بميدالية وحيدة حققها فخري الدين فؤاد الذي احتل المركز الثالث بمسابقة الوثب العالي.

ولعل المفاجأة كانت بالذهبية التي حققتها العداءة أمل المطري وشقيقتها عالية المطري حيث تقاسمتا الذهبيتان للأردن ولكن دون أن تحقق كلاهما حتى الرقم الأردني في المسابقتين.. وهذا مؤشر على تواضع المستوى الفني لمسابقات النساء في هذه البطولة مع مشاركة «٧» دول في مسابقات النساء و ١٤ دولة في مسابقات الرجال.. لكن فرق الجزائر وتونس اصحاب الانجازات العالية في مسابقات النساء شاركت بأعداد قليلة فلم تكن المنافسات حامية.

والمفاجأة الأخرى تمثلت بعدم قدرة نجمتنا الذهبية سهاد حداد على تحقيق انجازها السابق في مسابقة الوثب العالي رغم انها صعدت لمنصة التتويج أكثر من مرة.

منتخبنا النسوي احتل المركز الثالث في بطولة النساء وامامه مصر وسورية التي نالت «٥» ذهبيات حققتها لاعبة واحدة هي غادة شعاع وهو ما حققته ايضا المصرية كريمة مسكين.

فخر الدين فؤاد

قرار العفو يصدر الأحد

ينتظر ان يصدر يوم الأحد المقبل.. عن اتحاد كرة القدم قرار العفو الرسمي عن اللاعبين والمدربين والاداريين الذين صدرت بحقهم قرارات الايقاف والعقوبات المالية في وقت سابق.

وفهم مندوب «المستقبل الرياضي» ان حكام الكرة تمنوا على مجلس ادارة اتحاد كرة القدم بعدم شمول اللاعبين والاداريين الذين تعرضوا لهم سواء بالضرب أو الشتم او القدح او الذم بهذا القرار وان الاتحاد قد يستجيب لجانب من هذه المطالب من خلال اللجنة التي شكلها لدراسة قرار العفو وحصر اسماء الذين سوف يشملهم هذا القرار.

متى تبدأ بطولة الدوري لاندية الدرجة الأولى لكرة القدم؟

اقترب اتحاد كرة القدم من تحديد الموعد الرسمي لانطلاقة بطولة الدوري لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم لعام «٩٤» حيث طرح الاتحاد خلال جلسته التي عقدها الأحد الماضي عدة مواعيد وترك للجنة المسابقات تحديد الأفضل منها.

ووفقا لمصادر الاتحاد.. فان الموعد المناسب لاقامة البطولة هو الأسبوع الأول من تشرين ثان القادم اي بعد خمسة ايام تقريبا من موعد عودة منتخبنا الوطني من الامارات.. ويضيف المصدر الذي كان يتحدث لـ «المستقبل الرياضي» ان مباريات الدوري ستقام في الزرقاء واربد وعمان وسيتبع فيه نظام هبوط آخر «٤» فرق دفعة واحدة.. وكذلك مسألة النقاط الثلاثة للفريق الفائز ونقطتين التعادل الايجابي ونقطة للتعادل السلبي.

احتفظ بزعامة الطائرة الأردنية عاما جديدا

طائرة شباب الحسين تحلق من جديد

حلقت طائرة فريق شباب الحسين من جديد فوق الأجواء الأردنية حينما احتفظ نجومها بزعامة دوري الكرة الطائرة عاما جديدا بعدما حافظ الأبطال على سجلهم نظيفا طوال مبارياتهم ببطولة الدوري فتوجوا ابطالا عن جدارة واستحقاق للعام الثاني على التوالي.

وكانت آخر محطة اجتازها شباب الحسين بنجاح وصيفهم فريق الوحدات وفازوا عليه ٣/١ في المباراة الأخيرة لبطولة الدوري فيما احتل فريق نادي الحسين المركز الثالث والعودة رابعا واليقظة خامسا.

وقد تألق بصفوف الأبطال العديد من النجوم أبرزهم: اسماعيل توفيق الذي حمل كأس البطولة لآخر مرة بعد ان اعلن اعتزاله رسميا ومحمود التاجي، وليد العسود، حسين حسونة، فواز زهران وغيرهم من الواعدين.

من جهة ثانية اقترب فريق الكرمل من الصعود الى اندية الدرجة الأولى «أ» وذلك بعد ان حافظ على صدارته لفرق دوري الدرجة الأولى «ب» بدون خسارة ففاز في آخر مبارياته على فريق المحطة ٣/١.

شباب الحسين ـ ابطال الطائرة لعام ٩٣

عجلون - من منير شويطر

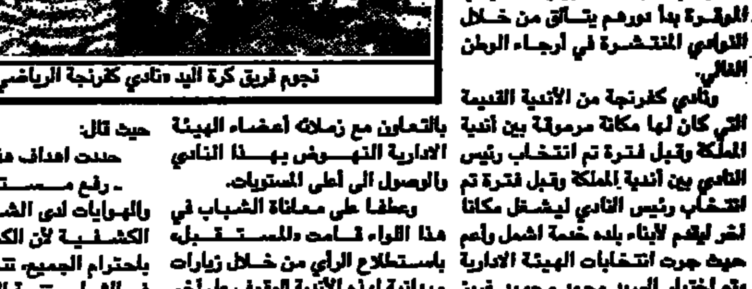
نادي كفرنجة يستعيد عافيته

غريز: الفريق يتمتع بروح عالية ويطمح للصعود الى الدرجة الأولى





نجوم فريق كرة اليد «نادي كفرنجة الرياضي»



رغم تعثر الحركة الرياضية في لواء عجلون بسبب الصعوبات والمعوقات التي تواجهها فان محاولة انقاذها واخراجها الى حيز الوجود مستمرة بهمة الشباب الذين هم رصيد هذا البلد فالشباب الذين اكتملت لديهم النواحي الخلقية والفكرية والجسمية بحاجة لأن يجدوا لهم متنفسا من خلال انخراطهم في جمعيات ونواد في مدينة كفرنجة وبدعم واعي المسيرة الشبابية الحسين المعظم وولي عهده المحبوب ومن خلال وزارة الشباب الموقرة بدأ دورهم يتألق من خلال النوادي المنتشرة في أرجاء الوطن الغالي.

ونادي كفرنجة من الأندية القديمة التي كان لها مكانة مرموقة بين أندية المملكة وقبل فترة تم انتخاب رئيس النادي بين أندية المملكة وقبل فترة تم انتخاب رئيس النادي ليشغل مكانا آخر ليقدم لأبناء بلده خدمة اشمل وأعم حيث جرت انتخابات الهيئة الادارية وتم اختيار السيد محمد محمود غريز رئيسا لهذا النادي لما هو معروف عنه من ايثار وطموح وتضحية في سبيل المصلحة العامة حيث اخذ على عاتقه بالتعاون مع زملائه أعضاء الهيئة الادارية النهوض بهذا النادي والوصول الى أعلى المستويات.

وعطفا على معاناة الشباب في هذا اللواء قامت «للمستقبل» باستطلاع الرأي من خلال زيارات ميدانية لهذه الأندية للوقوف على آخر المعوقات والهموم التي تواجهها وكان لنا هذا اللقاء مع السيد محمد محمود غريز رئيس نادي كفرنجة الرياضي حيث قال:

حددت اهداف هذا النادي فيما يلي:

- رفع مستوى الذوق الفني والهوايات لدى الشباب، دعم الحركة الكشفية لأن الكشاف رجل يحظى باحترام الجميع، تنمية الروح الثقافية في الشباب، تنمية العلاقات الاجتماعية في المجتمع.

أهم موارد النادي المالية.. قال السيد غريز ان أهم موارد النادي المالية تاتي من:

١ـ رسوم الانتساب والاشتراكات من الأعضاء.

٢ـ التبرعات والمساعدات من وزارة الشباب ومن البلدية.

٣ـ ريع المباريات وايرادات التنس.

وأضاف السيد رئيس النادي انه رغم توفر الكادر البشري فانه بحاجة الى التوجيه والأخذ بيده وتوفير الدعم المادي والمعنوي له مشيرا بأن الفرق الرياضية في المملكة ليست بأفضل منا كفاءة ولكن توفر الملاعب والدعم المستمر والتدريب والاهتمام من قبل الجهات ذات العلاقة بالرياضة والشباب جعل هذه الفرق تتألق وتحصد ثمار جهدها وتعبها.

طموحات النادي

قال: ان طموحات شباب النادي كبيرة ولكن اليد قصيرة وبهذه المناسبة نتمنى على بلدية كفرنجة ومجلسها الكريم دعم النادي بكل الامكانيات التي تفي بحاجات وطموحات الشباب وكذلك نأمل من وزارة الشباب الاهتمام بأندية اللواء وذلك بعمل صالة رياضية وملاعب ونتمنى من شباب البلدة وأهلها دعم النادي ماديا ومعنويا لنتمكن من الوصول بالنادي الى المستوى المنشود.

وأكد ان لوسائل الاعلام دورا بارزا في رفع مستوى هذه الأندية لتغطية الاحتفالات والنشاطات التي تقام بهذا النادي، ونطمح مستقبلا ان يكون لوسائل الاعلام دور أكثر في اظهار هذه النشاطات متوجها بالشكر لجريدة المستقبل التي وصلت الى هذا النادي وتتابع مشاكل الشباب في كل مكان.

استعدادات النادي

وأضاف السيد غريز انه استعدادا لبطولة الاتحاد الأردني لكرة اليد فقد بدأ فريق كرة اليد في هذا النادي تدريباته المكثفة في صالة كلية مجتمع عجلون بواقع ثلاثة ايام في الأسبوع ويقوم على تدريب الفريق المدرب جبر عريقات وأشار الى أن فريق نادي كفرنجة من فرق الدرجة الثانية ولديه الطموح للصعود الى مستوى فرق الدرجة الأولى في هذا الموسم ان شاء الله حيث يتمتع الفريق بروح رياضية عالية وبتماسك شديد بين الهجوم والدفاع وبلياقة بدنية عالية لجميع نجومه وقد قام بلعب عدة مباريات في الأسابيع الماضية مع فرق مختلفة.

وقد توجه رئيس نادي كفرنجة بالشكر للدكتور خالد القضاة عميد كلية مجتمع عجلون على تقديمه كافة التسهيلات والمساعدات الخاصة لتدريب النادي.

وفي نهاية اللقاء اهاب السيد غريز بالجهات المسؤولة تحسس واقع هذه الأندية ومتابعتها ودعمها وتشجيعها مشيرا بأن هذه الأندية ينقصها التدريب والدعم المادي والمعنوي حيث ان بعض الأندية في اللواء لا تستطيع تغطية نفقات شراء الملابس للاعبين ودفع أجور تنقلاتهم مما يترتب عليه بقاء النادي متقوقعا حول نفسه ويصبح النادي عبئا على وزارة الشباب بعد توقف نشاطه.

اوروبا فرضت سطوتها.. ففازت استراليا بالاولمبياد وحرمت الصين

لأول مرة.. السياسة تهزم الرياضة!

حققت الحركة السياسية أول فوز لها على الحركة الرياضية وذلك حينما فرضت دول أوروبا وبدعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية سطوتها وحددت اتجاه اولمبياد عام ٢٠٠٠ والتي فازت به استراليا على الصين بفارق صوتين فقط ٤٥ ـ ٤٣.

فقبل ايام من موعد الاقتراع.. تناقلت وكالات الأنباء العالمية تصريحات اطلقها كبار الشخصيات السياسية والرسمية في أوروبا وأمريكا.. وتحدثوا عن دعمهم المطلق لاستراليا واتهموا الصين بانها لا تحترم حقوق الانسان لذلك فهي غير جديرة بالدعم لكي تنظم اكبر حدث رياضي يشهده العالم مرة كل اربع سنوات!.

ومساء الخميس الماضي.. اتجهت انظار العالم صوب موناكو مونتيكارلو حيث عقدت اللجنة الأولمبية جلستها التاريخية برئاسة سماورانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية واحتاج السباق لأربع جولات لتحديد مصير المدن التي قدمت ملفات الاستضافة.. فخرجت استنبول التركية من السباق في المرحلة الأولى.. ولحقت بها برلين الألمانية في الجولة الثانية ثم تصدرت الصين الجولة الثالثة التي استبعدت فيها مانشستر الانجليزية حيث نالت الصين ٤٥ مقابل ٣٧ صوتا لسيدني الاسترالية.. وفي الجولة الحاسمة.. نالت سيدني ٤٥ صوتا مقابل ٤٣ للصين.. فاعلن سماورانش على الملأ «نأسف لأنه لن يكون سوى فائز واحد.. وهو مدينة سيدني الاسترالية».. وفي هذه اللحظة.. انطلقت الألعاب النارية في سماء استراليا وخرج الجميع ليعبروا عن فرحتهم الكبيرة التي امتدت طويلا بينما عبر أهل الصين عن خيبة أملهم لعدم نجاح عاصمتهم بكين من الفوز.

وقدمت استراليا ملفا متكاملا بلغت تكاليفه «١٦» مليون دولار لكي تحقق هذا الفوز العظيم للمرة الثانية في تاريخها اذ كانت المرة الأولى عام ١٩٥٦ وحددت الفترة من ١٦ ايلول وحتى الأول من تشرين اول من عام ٢٠٠٠ موعدا لاقامة الحدث العالمي والذي سيقام بعد ثلاثة أعوام (٩٦) في اتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية.

فرحة سكان سدني الاسترالية بعد اعلان فوزهم يلوحون باعلام الأولمبياد وأعلام بلادهم

صورة معبرة... الحزن يسيطر على الوفد الصيني الذي حضر الاقتراع

عبد الناصر صالح للمستقبل:
الشعر الفلسطيني في حالة تواصل دائمة

حول تداخل الشعر والحدث حاورت «المستقبل» الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح الذي يستطيع ان يحمل جمهور امسياته الشعرية الى مدن وقرى فلسطين حيث يتداخل الشعر مع الحدث.
ويذكر ان الشاعر عبد الناصر صالح هو الشاعر الوحيد من الارض المحتلة الذي شارك في مهرجان جرش لعام ٩٣.

* الا تعتقد ان تغني جيل السبعينات من شعراء الارض المحتلة بالانتفاضة محاولة للتواصل مع الحدث بعد ان فقدت الثورة المسلحة بريقها؟!

- اعتقد ان الشعر الفلسطيني في الأرض المحتلة وخارجها في حالة تواصل دائمة لا انقطاع فيها، والجيل الجديد من الشعراء الذي برز في الخمسينات إمثال محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران وغيرهم.. كانوا امتدادا للجيل الذي ربطته بثورة ٣٦ علاقة حميمة من امثال عبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي، وقد استفاد هذا الجيل بالذات اعني جيل الخمسينات الذي كتب شعر التفعيلة من الجيل الذي سبقه واستلهم التجربة الفلسطينية بشكل استطاع من خلاله أن يضيء القضية الفلسطينية ويضيف اليها ابعادا نضالية انسانية ثم حدثت هزيمة عام ١٩٦٧ وكان هناك انقطاع تام عن هذا الجيل الى أن برز جيل السبعينات في الضفة والقطاع، والذي استفاد بدوره من حركة الشعر العربية بشكل عام وحركة الشعر الفلسطيني بالتحديد، وكان هناك تجاوب كامل مع القضية الوطنية الفلسطينية واستلهام لها.

وقد استطاع جيل السبعينات ان يفرض نفسه كشعر جديد يتقبله جمهور القراء الى أن تفجرت الانتفاضة الفلسطينية وكان الأدب الفلسطيني والشعر بالذات دور فيها من حيث ان جذر الانتفاضة هو جذر ثقافي، في شعر الانتفاضة هناك صور ومعان جديدة صورها الشاعر الفلسطيني وكان لها بالغ الأثر في تفجير النضال وتصعيد المقاومة.

* وكيف تحدد موقع ادب السجون في خارطة التواصل هذه؟

- لأدب السجون خصوصية ما ورؤية خاصة وطابع مميز فلا تستطيع ان كنت في السجن ان تخرج من هذا الاطار، من دائرة الحفاظ على النفس، واثبات الشخصية الفلسطينية أمام السجان، ان معظم كتابات ادب السجون جاءت بشكل تحريضي يرفض الموت والاعتقال وينبض بالحياة، وبالأمل، وقلما ان تجد أديبا فلسطينيا لم ينل قسطا من الاعتقال، هناك من أمضوا سنوات عديدة حافظوا خلالها على ثقافة معينة ووجهة نظر ثقافية معينة ففي مجال القصة برز عزت الغزاوي وجمال بنوره ومفيد دويكات وسامي الكيلاني وفي مجال الشعر برز المتوكل طه ووسيم الكردي، وعدنان الصباح، وباسم هيجاوي.

الا ان الرواية لم تكن موجودة بالشكل الذي نستطيع ان نعلن عنه، ان معظم هذه النتاجات تتعامل مع الحدث اليومي داخل السجون وتبشر بالأمل والمستقبل المشرق وتدعو الى رفض الاذعان للاحتلال.

معظم كتابات أدب السجون جاءت بشكل تحريضي

* كان هناك تشابه بين قصيدتك التي القيت في المهرجان، واحد قصائد السياب، كيف تفسر ذلك؟

- لم أتأثر بالسياب بشكل خاص، لقد قرأت لمعظم الشعراء العرب الرواد منذ بداياتي في عام ٧٤ وحتى الآن، قرأت لأدونيس والبياتي وصلاح عبد الصبور، لكني وجدت البياتي أكثر قربا الى الواقع من السياب الذي كانت قصائده ذات طابع رومانسي وتسيطر عليه ظلال الرومانسية، ولكن لا أنفي انني تأثرت بهذا الجيل الذي ابتكر قصيدة التفعيلة أو ما يسمى بالشعر الحديث.. الشعر العربي الحديث خرج من عباءة هذا الجيل.

* لوحظ ان الحجر في قصائدك حاضرا بشكل يفوق حضور اليد التي تقذفه، فما هو السبب؟

- الحجر هو سلاح الانتفاضة الأول، هو الشعلة التي فجرت هذا الشموخ والاباء في وجه الاحتلال، وبالتالي كان لابد من اعطائه بعدا أكثر مما هو في الواقع، عندما قلت في قصيدتي التي بعنوان في البدء كان الحجر:

«في البدء قد كان الحجر
بيتا.. الها للعبادة
واليوم قد صار الحجر
رمزا لتحقيق السيادة»

لا أتعامل مع الحجر من منطلق انه جماد، وبالمعنى التجريدي له وانما حاولت ان اضفي عليه ابعادا جديدة تتعلق بمرحلة النضال الوطني الفلسطيني، وما يمثله فيها الحجر من معنى وتوهج، وقد تعامل معظم الشعراء الفلسطينيين مع الحجر من منطلق ان الروح قد بعثت به وانه يرفض الاحتلال.

ولكن من الضرورة ان نتطرق الى اليد التي تضرب الحجر وتقذفه في وجه الجندي الاسرائيلي.. اعتقد ان ذلك ضروريا.

البياتي أكثر قربا الى الواقع من السياب

* ولكن.. لماذا كل هذه المباشرة؟!

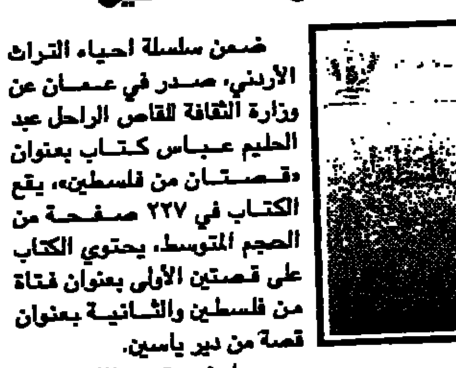
- المباشرة في شعر الانتفاضة ظاهرة موجودة بالفعل، الشعر الفلسطيني ليس منعزلا عن العمل النضالي في ظل الانتفاضة، غير قادر على الحديث عن الوردة مثلا او عن الجسر المرصع بالنجوم وانت ترى شهيدا يسقط أمامك ودمه يملأ يديك، وبالتالي انت تتعامل مع الحدث عن قرب، ويفرض نفسه عليك، ان بعض الشعراء الذين يتخذون من الحداثة منهجا لهم «في الخارج مثلا» انما يتعاملون مع الانتفاضة من خلال ما يقرأونه عنها في الصحف والمجلات وبالتالي هم بعيدون عن الحدث، وليس عند بعضهم قضية يتحدث عنها ومعظم تركيزهم يتم على اللغة، وابتداع صور غير مفهومة في معظمها، هناك شعراء استطاعوا ان يطوروا انفسهم، وان يحافظوا على توازن ما في هذا المجال أمثال محمد لافي وغسان زقطان واحمد دحبور الذين نضجت تجربتهم بالفعل ويكتبون بطريقة مختلفة عن بعض الذين يدعون الحداثة ولم يخرجوا بعد من عباءة ادونيس او الشعر الأوروبي والأمريكي المترجم.

عودة الى سؤالك، عندما تكتب الشعر في الداخل.. لا تملك الوقت لان تفتح امامك الافاق في هذا المجال لانك عندما تفتح البيت في الصباح وتذهب للعمل ان استطعت فانك تجد دما في الطريق هو دم الشهداء، فلا يعقل ان تكون الحداثة ان تشرب كأس ويسكي بدم الشهيد، كما يقول الشاعر سميح القاسم، انا أفهم ان الحداثة هي تطور في الاداة الفنية للقصيدة، وهي قفزة من أجل النهوض بالمستوى، ولكن عندما يصبح مضمون القصيدة فارغا لا جدوى من ذلك.

عبد الناصر صالح

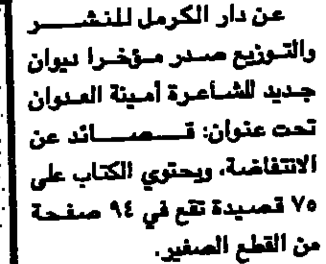
صدر حديثا

التطوير الاداري



عن ديوان الخدمة المدنية، صدر في عمان حديثا كتاب «التطوير الاداري تطلعات وتشريعات ١٩٩٢ - ١٩٩٣»، يقع الكتاب في ١١٤ صفحة من الحجم العادي، يتضمن الكتاب، مقدمة التطوير الاداري «المنجزات والتطلعات ٩٢ - ١٩٩٣» وتوجيهات الحكومة حول التطوير الاداري وعن التعيينات في الخدمة المدنية وعن التشريعات الحديثة المتصلة بالتطوير الاداري، وعن الخطة الوطنية للتدريب للسنوات ١٩٩٣ - ١٩٩٧ وعن الرقابة الداخلية واطارها العام في الوزارات والدوائر الحكومية.

قصتان من فلسطين



ضمن سلسلة احياء التراث الأردني، صدر في عمان عن وزارة الثقافة للقاص الراحل عبد الحليم عباس كتاب بعنوان «قصتان من فلسطين»، يقع الكتاب في ٢٢٧ صفحة من الحجم المتوسط، يحتوي الكتاب على قصتين الأولى بعنوان فتاة من فلسطين والثانية بعنوان قصة من دير ياسين.

وجاء في تقديم الكتاب ان الأديب الراحل ابدى في رسالة خاصة الى نجله عدنان، رغبته في ان يضم كتابيه «فتاة من فلسطين» و «قصة من دير ياسين» مجلدا واحدا، لما يشملهما معا من وحدة موضوعية، ولما يصدران عنه من مشكاة واحدة، هي فلسطيننا العربية العزيزة التي تحيا والأردن توأمه تاريخية، وتخوض واياه معركة قومية واحدة.

العدوان تكتب عن الانتفاضة



عن دار الكرمل للنشر والتوزيع صدر مؤخرا ديوان جديد للشاعرة أمينة العدوان تحت عنوان: قصائد عن الانتفاضة، ويحتوي الكتاب على ٧٥ قصيدة تقع في ٩٤ صفحة من القطع الصغير.

قدم لقصائد الانتفاضة الكاتب خليل السواحري الذي وصف اصدارات العدوان عن الانتفاضة الفلسطينية بانها تستحق ان يتوقف عندها النقاد والدارسون ليس بقيمتها الأدبية فقط، ولكن لما تحمله من مضامين ايجابية عميقة ومن رؤى تختزل النضال في لحظة تعبيرية محققة بالصدق.

هذا ما حدث

* ابراهيم زعرور

ما حدث قبل ثلاث سنوات فقط يبدو الآن وكأنه تاريخ بعيد، تاريخ طواه النسيان رغم ان فظائع ما حدث ما زالت تزكم انف الصحراء وتغطي بتصاويرها جدران المنازل في الحارات الضيقة وجدران الصالونات والمحافل والمحال في الشوارع الفارهة من ذات الاتجاهين.

ولست ادري كيف يلمنون جانب التاريخ، اعني التواريخ القديمة المستقاة من مصادرها المشبوهة والمغرضة بوضوح احيانا، اذا كان الحدث الماثل المعاصر يمكن نسيانه وتلفيقه بمثل هذه البراعة بحيث يبدو لنا تاريخا قديما منسيا طوته العصور الطويلة والاحداث الجسيمة التي تراكمت عبر.. ثلاثة أعوام!

فيا لذاكرتنا المطفأة!

ماذا سنقول لأبنائنا واحفادنا، اذا قدر لهم ان يتذكرونا ذات يوم؟ ماذا سنقول لهم عندما يحاولون قدح ذاكرتنا المطفأة هذه بسذاجة اسئلتهم..

هل سنصمت ام ننطلق على سجيتنا في رواية احزان ما حدث؟..

واذا ما صمتنا ولم نجب بشيء هل سيتفهمون أسباب حزننا ويصمتون بدورهم؟..

هذا ما حدث باختصار..

ماكتلي في آخر طابور الدبابات يقهقه ويقذف بطبة البيرة المثلجة لزميله شارلي الذي يتلقفها ضاحكا ثم يضم قبضته، ويرفع ابهامه بعلامة الثقة، اننا منتصرون..

وفيما كان جبور خضير ذي السبعة عشر عاما يعالج شظية انغرست في خاصرته - جبور خضير عبد الأمير الذي هو من مواليد جيكور ناحيه ابو الخصيب التي هي من اعمال البصرة- فيما كان الملكور اعلاه يعالج شظية خاصرته، كان هارون الرشيد في خيمته الوفاء بخيوط الذهب يتكىء على جانبه ويراجع مع كاتبه ديباجة رسالته التي سيبثها بالفاكس الى شارلمان.

عزيزنا شارل مان: مؤالفتنا في تصريف الأمور خير من مخالفتنا ووقوع المحذور، ومنافعنا الواحدة تلزمنا الا نهمل شاردة ولا واردة، نطلق ايديكم في نواحيكم من اعمال الاندلس وتطلقون ايدينا بمشاغلة البيزنطيين في ثغورنا والسلام..

أما بقية الرواية فهي معروفة للجميع..

حسنين السوهاجي الذي ظل يسأل عما حدث حتى مات، مات بالبلهارسيا بعد منحه وسام الشجاعة مباشرة.

وماكتلي قتلته جرعة كبيرة من النفط الخام نصحه بها اعرابي كوصفة مجربة لعلاج داء الايدز.

وجبور خضير، الذي هو من مواليد جيكور من اعمال ابو الخصيب ناحية البصرة، مات بشظية في خاصرته.

ولم يبق الا النخيل شاهدا على ما حدث..

في شومان «بلا مأوى ولا قانون»

عرضت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان الفيلم الفرنسي «بلا مأوى ولا قانون» تمثيل ساندرين بونيير، «منى» - ماشا، ميريل، استيفان.

وتبدأ قصة الفيلم بظهور فتاة تكاد تموت من البرد القارس وهي تتضور جوعا، وبمتابعتنا للأحداث نغوص في أعماق الشخصيات، ونتابع افكارها وانفعالاتها ونرى مدى تأثيرها في الناس.. هذا بايجاز هو موضوع الفيلم.

فهذه الفتاة المشردة «منى» ليس لها أهل، أو عائلة، غريبة في المجتمع، وربما نصادف ونشاهد أمثالها يعانون نفس المأساة.

غير أن شخصية هذه البطلة تتطور من خلال الأحداث التي تمر بها والشخصيات المؤثرة في حياتها.

وقد يبدو موضوع الفيلم ناقصا في تركيبته، اذ يستمر في سرد الوقائع والاحداث خلال شهور الشتاء الماضية دون أن تصل الى فهم متكامل لشخصية هذه الفتاة أو أن هذا ما قد يبدو.

وتقول أنيس فاردا: بالنسبة لفيلمي «بلا مأوى ولا قانون» يمكن قياسه على نفس نهج فيلمي السابق «من الخامسة الى السابعة» اذ ان القصة مليئة بالحركة، والتدفق وكلي أمل في أن تحظى باعجاب الجمهور.

ولو تأملنا في الفكرة الرئيسية للفيلم فستجد انها تتضمن دعوة حارة للتحرر.. فعندما اختارت منى هذا الطريق الصعب، اختارت معه مصيرها الجوع والظمأ، الحرمان والخوف..

ومن يختار لابد ان يتحمل تبعة اختياره دون أن يجأر بالشكوى من مضايقة الآخرين، وتتذكر انها قد التقت مع العديد من الشخصيات، وارتادت اماكن كثيرة، وصادفت فتيات من شبيهاتها، كما التقت مع صاحب جراج وابنه، وصاحبت عاملا تونسيا يعمل في صناعة تخمير النبيذ، وسيدة عجوز ثرية وخادمتها، وجراحا ماهرا، ومهندسا زراعيا، وايضا مجموعة من السكارى.

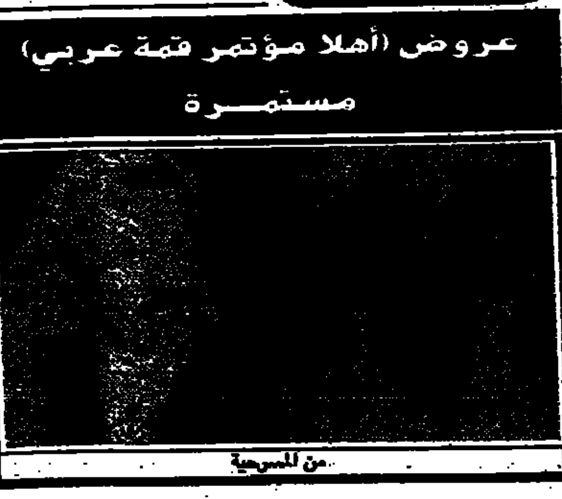
وتدور أحداث الفيلم حول منى والشخصيات التي التقت بها في مشوار حياتها، والذين هم شهود على الأحداث، ونعيش احداث الفيلم مع تلك النماذج البشرية الحية، التي نتفاعل معها، ونغوص في أعماقها.. انه فيلم يجمع بين الحقيقة والخيال.. ويتضمن كثيرا من الحيل السينمائية.

وتستطرد المخرجة:

«لقد أحببت الشخصيات التي ظهرت بالفيلم، ويلوح الفيلم أمامنا وكأنه منظر طبيعي في الشتاء، تتحرك في اطاره، بينما تتحرك تجاهنا سيدة شابة حتى لتكاد أن تلامسنا.

وفي خلفية المنظر يبدو لنا جماعة من الأقزام، يضفون على قتامة المشهد بعض البهجة والحيوية الخادعة».

عروض (أهلا مؤتمر قمة عربي) مستمرة


من المسرحية

يعد عروضها المتميزة في مهرجان جرش والفحيص ومسرح قصر الثقافة.. ما زالت مسرحية «أهلا مؤتمر قمة عربي» تواصل عروضها يوميا على مسرح نبيل وهشام.

والمسرحية من تأليف وتمثيل نبيل صوالحة وهشام يانس، ويشاركهما البطولة الفنانة أمل الدباس وهي من اخراج الفنان نديم صوالحة.

والمسرحية تحلل وتناقش مؤتمرات القمة العربية وتدعو الى احترام «عقل وفكر» المواطن العربي.

الزرو تقيم معرضا للقدس

رعى الدكتور ممدوح العبادي أمين عمان افتتاح معرض القدس للفنانة سامية الزرو الذي اقامه نادي الجامعيات العربيات في المركز الثقافي الملكي.

قراءة في كتاب

الأغنية السينمائية في الشكل والمضمون

* فراس النعسان

أصبحت السينما في السنوات الأخيرة شكلا من الأشكال الثقافية التي تخاطب قطاعات من الناس بلغة متميزة، ابرز عناصرها: الصورة والكلمة واللحن الموسيقي، كما تعتمد انواع من السينما كالسينما الارستقراطية وسينما الأطفال والسينما الكوميدية بشكل خاص على الأغنية.

وقد صدر في عمان مؤخرا كتاب بعنوان: «الأغنية السينمائية في الشكل والمضمون»، لمؤلفه الناقد والباحث السينمائي حسان ابو غنيمة، ويقع الكتاب الذي صدر عن وزارة الثقافة - دائرة الثقافة والفنون بعمان في مئة واثنتي عشرة صفحة من القطع المتوسط، ويضم ثلاثة عشر فصلا تتحدث عن الاغنية السينمائية، ففي البداية يعرض المؤلف حسان ابو غنيمة الغاية من الأغنية والموسيقى في الفيلم، مؤكدا ان فكرة الاغنية دخلت على السينما لتكون عنصرا مشوقا يحث المتفرج على متابعة الفيلم من جهة وتذكرة ببعض الاحداث التي وقعت او تمهد للأحداث التي تقع، ويستشهد حسان ابو غنيمة بعدد من الأفلام المبكرة التي استغل فيها المخرجون الاغنية لتشويق المشاهدين، ثم ينتقل الى الاغنية في افلام الاطفال مؤكدا ان هذه الافلام هي الأكثر اشتمالا على الاغنية، ولكن للأسف لا يجد السينمائيون العرب يهتمون بأفلام الاطفال، فسينما الاطفال التي تعتمد على الأغنية ما زالت بشكل عام بعيدة عن اهتمام السينما العربية، وهذا مظهر يثير التساؤل والاستنكار الى حد بعيد، وهو أمر مفجع ولا جدال في ان خضوع السينما العربية للاعتبارات الربحية والتجارية هو السبب.

ويحدثنا المؤلف عن نوع آخر من الاغاني السينمائية، وهي الاغنية السياسية، وهذه الظاهرة في زعمه بدأت مع ظهور السينما الناطقة وقد استغلت الافلام الحديثة مثل «العصفور» و «عودة الابن الضال» و «حدوتة مصرية»، الاغنية السياسية مثل اغاني الشيخ امام ومحمد منير وغيرهما.

ويقف بنا المؤلف على اثر الاغنية العاطفية في الفيلم وهي اوسع الاغاني انتشارا في السينما عربيا وعالميا وهنديا، ومن أكثر الافلام اعتمادا على الأغنية والموسيقى الفيلم المشهور باسم «صوت الموسيقى»، وهناك ظاهرة أخرى وهي الأغنية الاستعراضية والفيلم الاستعراضي، ويذهب المؤلف الى القول بأن الفيلم الاستعراضي ضعف في السنوات الاخيرة ولم تعد الأفلام الاستعراضية تجتذب المشاهدين في زماننا هذا، ويتناول المؤلف دور الاغنية الدينية في الفيلم مذكرا بأن السينما لجأت الى استخدام الاناشيد والتراتيل الدينية في كثير من الافلام، وكانت هذه التراتيل تدخل خشوعا في نفوس المشاهدين، وبالاضافة الى الاغنية الدينية هناك الاغنية التاريخية وهي شائعة في السينما العالمية والهندية والعربية على حد سواء، ويتطرق المؤلف الى ضرورة المواءمة بين تقنية الفيلم وتقنية الاغنية، بحيث تنسجم الالحان والموسيقى مع قصة الفيلم والحقبة التي يتحدث عنها.

وتحدث المؤلف عن الاغنية الفلكلورية في فصل خاص وعرض عددا من الافلام التي اشتملت الاغاني الفلكلورية، والأغنية الفلكلورية عادة ذات ارتباط بالواقع الاجتماعي الذي يتطرق اليه الفيلم ويعالجه.

كما أن الاغنية تؤثر في تشكيل الوجدان الشعبي للمشاهدين، ويتطرق المؤلف في الفصل العاشر الى الأغنية الدرامية، فيلاحظ فشل الفيلم العربي في استخدام هذا النوع من الأغاني، فقد لجأ السينمائيون العرب الى حشد افلامهم بالاغاني التي يغنيها البطل أو البطلة بصرف النظر عما اذا كانت الاغنية تقارب مضمون الفيلم او تتنافى معه.

ومثل هذه السذاجة في التعامل مع الأغنية أثقل الأفلام العربية بالأغاني التي لا تتصل دراميا بمحتوى الفيلم ولا بشكله الفني، وهذا ينطبق ايضا على السينما الهندية.

ويتناول المؤلف حسان ابو غنيمة في الفصول الثلاثة الأخيرة اشكال الاغنية السينمائية وهي تتراوح بين الشكل الثنائي الذي يشترك فيه اثنان من المغنين والشكل الثلاثي، ويشير هنا الى بعض الجماعات الغنائية التي اشتهرت في وقت معين وكانت تتألف من ثلاث مطربات، والشكل الجماعي شائع ومتداول في الأفلام الغربية اكثر من الفيلم العربي.

ويذكر ان مؤلف هذا الكتاب من مواليد اربد ١٩٤٨، وقد بدأ النقد السينمائي عام ١٩٦٩، واسهم في تأسيس عدد من النوادي السينمائية، وهو عضو في عدد من اللجان الدولية، وقد صدر له احد عشر كتابا بين أعوام ١٩٧٣ و ١٩٩٢، كلها تبحث في السينما نقدا وتاريخا.

طلابنا في الخارج يتحدثون «للمستقبل»

نغيب عن الوطن.. ولكنه نصب أعيننا

تحقيق: محرر الشؤون الشبابية

تفيد مصادر وزارة الشباب ان هناك حوالي (١٥) الف طالب اردني منتشرين في ٧٠ بلدا عربيا واجنبيا يستفيدون من الخدمات التي تقدمها وزارة الشباب من خلال قسم الشباب في الخارج الذي تم استحداثه في الدائرة بأمر من جلالة الملك الحسين عام ١٩٨٥ وذلك بمراسلتهم وتزويدهم بما يحتاجونه من كتب وصحف ودوريات واية معلومات اخرى.. ارتأت المستقبل ان تحاور مجموعة من طلبتنا الدارسين في الخارج الذين عادوا الى الوطن خلال العطلة الدراسية للاطلاع على همومهم ومشاكلهم محاولين تسليط الاضواء على ما يدور في خلدهم من اماني لمستقبل بات يقلق كثيرا من الجامعيين، نافثين ما في صدورهم، مشاركين في وضع التصور لحل بعض المشاكل التي تواجههم والتي قد تواجههم مستقبلا.

طه قرباع

طه قرباع

الطالب طه قرباع ـ دكتوراه تخصص رياضة ـ موسكو يقول:

اكملت الدراسة الثانوية عام ١٩٨٣ وفي عام ١٩٨٤ توجهت الى «الاتحاد السوفييتي» للدراسة، وقضيت العام الاول في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان في دراسة اللغة الروسية، ومن ثم درست لغاية درجة الماجستير في معهد الرياضة في مدينة كييف عاصمة اوكرانيا. وفي عام ١٩٨٩ عدت للاردن وانهيت خدمة العلم، ومن ثم عدت لاكمال الدراسات العليا في درجة الدكتوراه في الاكاديمية الرياضية في موسكو تخصص صحة رياضية.

وعن مدى معرفته بحاجة الاردن للتخصصات ومدى قدرة الاردن لاستيعابه للعمل يقول الطالب قرباع:

قبل توجهي لاكمال الدراسات العليا، ذهبت الى الجامعة الاردنية ووزارة التعليم العالي لاطلع على حاجة الاردن للتخصصات، وقد اعطوني في جامعة اليرموك «كلية الرياضة» لمحة كافية عن الاوضاع في الاردن، وبناء على ذلك اكمل الدراسة الآن.

وعن الاوضاع الدراسية والمعيشية في موسكو يقول:

بالنسبة للدراسة فهي معروفة جيدا في روسيا، خاصة في مجال التخصص الرياضي، وتعتبر الاكاديمية من اشهر الجامعات في العالم في هذا التخصص، حيث ان كثيرا من ابطال العالم في مختلف التخصصات الرياضية كانوا قد تخرجوا من الاكاديمية.

وعن العلاقات الاكاديمية مع الجامعات في الاردن يقول الطالب قرباع:

ان كثيرا من المدرسين في الجامعات الاردنية في كليات الرياضة هم خريجو هذه الاكاديمية، وهناك علاقات مميزة بين الاكاديمية وكل من جامعتي اليرموك والاردنية، ويجري بشكل مستمر تبادل الزيارات الرسمية على مستوى الوفود الرياضية.

وعن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يقول الطالب قرباع:

ان الاوضاع خاصة الاقتصادية، اصبحت صعبة بسبب التضخم الذي اصاب الاقتصاد الروسي، وان اوضاع الطلبة الاردنيين مقبولة لحد ما. وبالنسبة لي فانا متزوج من فتاة روسية، ولا اسكن في المساكن المخصصة للطلبة الاجانب والتي اصبحت اوضاعها اسوأ بكثير مما كانت عليه في السابق.

وعن دور السفارة الاردنية «والملحق الثقافي» في مساعدة الطلاب يقول:

ان العلاقة بين الطلاب والسفارة جيدة وهي علاقات تفاهم ويقدمون المساعدة لنا باستمرار في اي مشكلة تواجهنا في دراستنا.

محمد بطاينة

الطالب محمد رضا بطاينة ـ دراسات عليا ادب روسي في بطرس بورغ ـ يقول:

بعدما اكملت الدراسة الثانوية عام ١٩٨٦، توجهت للدراسة في روسيا عندما لم اتمكن من الحصول على مقعد دراسي في الاردن بسبب المنافسة الشديدة، ودرست اللغة الروسية في مدينة يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا، ومن ثم درست في جامعة بطرس بورغ «لينينغراد» واكملت الدراسة عام ١٩٩١/١٩٩٢، ويضيف الطالب محمد البطاينة، وبما ان خدمة العلم قد تأجلت في الاردن، عدت لاكمال الدراسات العليا تخصص ادب روسي وعلى حسابي الخاص، حيث ان المنح الدراسية التي كانت تعطى في السابق في الاتحاد السوفييتي قد توقفت.

وعن تكلفة الدراسة في بطرس بورغ يقول البطاينة:

ان تكلفة الدراسة في درجة الدكتوراه، تتراوح ما بين ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ دينار سنويا بدون السكن الداخلي والتأمين الصحي..الخ، ومدة الدراسة ٣ سنوات او اكثر.

وعن اطلاعه على حاجة البلد للتخصصات يقول:

لقد تشاورت مع كثير من الاكاديميين في الجامعات الاردنية، عن حاجة البلد للتخصصات، واتضح ان الاردن بحاجة مستقبلا لمثل هذا التخصص.

اما علاقة السفارة الاردنية مع الطلاب فيقول:

ان مشكلة البيروقراطية التي يعامل بها الطلبة، خاصة اولئك الذين يدرسون في المدن البعيدة عن موسكو «مركز الملحق الثقافي» تسيء الى الطلاب معللا ذلك بالاسباب التالية:

ان الملحقية الثقافية ترفض في معظم الاحيان اعطاء المعلومات الصغيرة على التلفون، ويطلبون من الطالب الحضور شخصيا الى موسكو متكلفا تكاليف السفر والعناء الصحي والنفسي والتعطيل عن الدراسة، لامور كان يمكن ان تعطى على الهاتف بسهولة، ومن ثم فان علاقة الملحق مع الطلاب تكون عادة علاقة المسؤول المتكبر، لا كما يجب ان تكون.

ان وزارة الشباب ومنذ استحداث قسم خاص للشباب في الخارج، تقوم بمراسلة الطلاب الذين يبعثون بعناوينهم للوزارة، وترسل لهم كافة المواد التي

الطلبة: الصحف والمجلات وسيلتنا للتواصل مع وطننا الحبيب..

محمد بطاينة

يحتاجونها في الدراسة، بالاضافة الى تزويدهم بالصحف والمجلات الاردنية التي تطلعهم على اوضاع الوطن، ويضيف الطالب البطاينة: وهنا اود ان اوجه الشكر لوزارة الشباب على هذه المساعدة، راجيا تكثيف ارسال الصحف والمجلات المختلفة، لنبقى دائما على اتصال مع وطننا الحبيب.

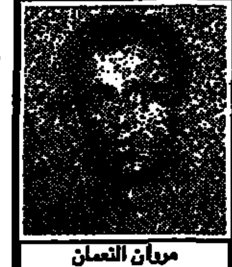
وعن مدى مشاركة الطلبة في الخارج في التجمعات الشبابية التي تقيمها الوزارة سنويا يقول الطالب البطاينة.

للاسف فانني لم اتمكن لغاية الآن من المشاركة في اي من التجمعات بسبب المواعيد التي تقام بها، والتي عادة لا تتلاءم مع وجودي في الاردن اثناء العطلة، لكنني اعرف اصدقاء يدرسون في جامعات ومعاهد اخرى يشاركون سنويا في التجمعات ولديهم انطباع حسن عنها، واتمنى ان اتمكن مستقبلا من المشاركة.

ويضيف الطالب البطاينة:

ان الطلاب الاردنيين في المدن المختلفة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي كانوا يقيمون الحفلات بالمناسبات الوطنية الاردنية، الامر الذي كان يعطي الحضور فكرة حسنة عن وطننا الحبيب، لكن بعد ان تغيرت الامور في روسيا، اصبحت هذه الاحتفالات تقتصر على نطاق ضيق بين الطلبة انفسهم.

مروان النعمان



مروان النعمان

الطالب مروان عبد الله النعمان يقول:

انهيت دراستي الجامعية في روسيا، وانا الآن افكر بالالتحاق بالدراسات العليا في الهند او الباكستان، وذلك بسبب الاوضاع الاقتصادية والامنية في روسيا، وعن اسباب تفكيره باكمال دراساته العليا يقول الطالب مروان:

انني افكر بالدراسة، كي لا ابقى جالسا في البيت، لعدم حصولي على عمل، بل ان توقعاتي مما شاهدت في الاردن، انني لن احصل على عمل خلال سنوات قادمة، وذلك بسبب البطالة الكبيرة بين الجامعيين، وعدم القدرة على استيعابهم.

ومن توقعاته للمستقبل الوظيفي في الاردن يقول:

انه ومع الانفراج المتوقع لحل المشاكل المستعصية في المنطقة، فانني اتوقع ان يفتح المجال امام العاطلين عن العمل الالتحاق في مختلف القطاعات، حيث ان السلام سيولد نهضة اقتصادية واقامة مشاريع، تساعد الناس قليلا على حل

د. قطامي: الوزارة تدعم ٧٠ تجمعا شبابيا اردنيا تقام في دول مختلفة

كثير من المشكلات القائمة، من هنا قررت ان اكمل دراستي الجامعية لاتمكن من المشاركة في تنمية الوطن وتقدمه.

وعن مدى تعاون السفارة مع الطلبة يقول:

للاسف فاننا نشعر ان السفارة في موسكو «الملحقية الثقافية» لا تقوم بما هو مطلوب منها تجاه الطلاب بالشكل الصحيح، خاصة بعد انحلال الاتحاد السوفييتي، وان المعاملة البيروقراطية واللامبالاة في التعامل تثقل كاهل الطلاب ولكم مثالا على ذلك:

تعرض احد الطلاب لمشكلة من مدينة غير موسكو، فقام الطلبة الاردنيون بالاتصال مع السفارة طالبين المساعدة مع الجهات الرسمية في المدينة وكان الجواب «لا نستطيع عمل شيء» ووافونا بآخر المستجدات، مع العلم ان الطالب الاردني تعرض للضرب دون سبب ومكث بالمشفى، ولم تكلف السفارة نفسها بالاطمئنان عنه وعن مجرى التحقيق الذي بدأته شرطة المدينة، مما اضاع حقوقه اثناء التحقيق.

وعن تصوراته في حل مشكلة البطالة التي تواجه معظم خريجي الجامعات يقول: اعتقد ان مشكلة البطالة، باتت مشكلة مستعصية، وهي بحاجة الى حلول جذرية، تشارك بها جميع القطاعات العامة والخاصة، وذلك بوضع تصورات حقيقية وواقعية للمستقبل يشارك الطلاب انفسهم فيها، وليكونوا على اطلاع اكثر بما يدور في وطنهم ويعتقد الطالب مروان النعمان، انه اذا تخلص المجتمع الاردني من الآفة التي تسمى «واسطة» واشتركت جميع القطاعات العامة والخاصة باخلاص في حل المشكلة فان النتائج ستكون مرضية لحد ما، خاصة اذا عرف الخريج الجامعي او طالب العمل، ان حقه في الوظيفة يسير ضمن واقع عام ينطبق على الجميع دون استثناء.

حيان اسماعيل

اما الطالب حيان اسماعيل ـ تخصص زراعة ـ العراق يقول:

بعد ان انهيت الدراسة الثانوية، كنت على اطلاع تام بمدى جدية مشكلة البطالة، بسبب التوجه العام عند معظم الطلاب في دراسة تخصصات معينة مثل الطب والهندسة، ويضيف الطالب حيان:

وبما ان الاردن يعتبر بلدا زراعيا، ويملك جميع المقومات التي تجعل منه بلدا مكتفيا زراعيا، ان احسن التوجه للدراسة، قررت ان اتخصص زراعة، حتى لا اكون مستقبلا «بعد التخرج» عالة على الاهل والوطن، ويضيف الطالب حيان:

ان دراسة الزراعة هي الاقرب والاحوج لنا في الاردن، ضمن هذه الظروف التي نعيشها، لأن نسبة كبيرة من الاردنيين هم بالاصل مزارعين، لكن التوجه الذي خطه الاردنيون منذ فترة بتوجههم الى قطاع الخدمات والوظائف الحكومية جعل البطالة تظهر، ويعتقد الطالب حيان ان حل مشكلة البطالة يكمن بتوجيه الحكومة والقطاع الخاص للشباب نحو الزراعة وذلك بفتح المشاريع الزراعية في مختلف مناطق المملكة الامر الذي سيعود على الاردن بفوائد عديدة مثل حل مشكلة البطالة والاكتفاء الذاتي من الناحية الزراعية.

محمد أحمد ابراهيم

الطالب محمد احمد ابراهيم ـ دراسات عليا ـ امريكا يقول: بعد حصولي على بكالوريوس كيمياء من جامعة اليرموك، توجهت لاكمال الدراسة والعمل في امريكا، بسبب البطالة الموجودة، ورغبتي في اكمال الدراسة، وعن العلاقة بين الطلاب الاردنيين في امريكا يقول:

ان العلاقة هناك علاقة اخوة بين الجميع، وهناك احتفالات عديدة يقيمها الاردنيون بالمناسبات الوطنية الاردنية، نعمل من خلالها ومن خلال النشاطات الاخرى على توثيق الصلات بيننا وبين الوطن وكذلك مع الجاليات الشعبية والاجنبية هناك، شارحين قدر المستطاع قضايانا، ويضيف الطالب محمد: ان كل مواطن اردني طالبا كان ام عاملا موجود خارج الوطن هو بمثابة سفير لشعبه ووطنه في ذلك البلد، وعن علاقات الطلبة مع الوزارات داخل الاردن يقول:

ان وزارة الشباب تقوم بارسال الصحف والمجلات، وكل ما يهم الطالب ليبقى المواطن الاردني خارج الوطن على صلة مع الوطن، ويطالب وزارة الشباب بتكثيف ارسال المجلات والصحف ليبقى المواطن الاردني على اطلاع بآخر التطورات، حيث ان الاعلام الامريكي، لا يصور الحقائق كما هي في اغلب الاحيان.

د. محمود قطام

د. محمود قطام

ولتسليط الضوء اكثر على واقع طلابنا في الخارج توجهنا الى الدكتور محمود قطام مدير التوجيه الوطني في وزارة الشباب الذي قال:

نحن جزء لا يتجزأ من المجتمع، نسعى للتعاون والتنسيق مع المؤسسات الرسمية والشعبية المعنية بالعمل مع الشباب، نهدف الى اعداد ورعاية الشباب وتكوين جيل معافى فكريا وخلقيا وسلوكيا وجسميا، من منطلق ان الرعاية الشبابية الناجحة هي الرعاية الشاملة والمتكاملة لجميع شباب الوطن، مستوعبة لكل الابعاد الشخصية والانسانية، لذلك تمد جسورا من التعاون مع وزارة التعليم العالي والتربية والتعليم ووزارة الخارجية والجامعات الاردنية ووزارة الاعلام ووزارة السياحة، لتأمين احتياجات شبابنا في الخارج من نشرات ومطبوعات وبوسترات وبطاقات تعبر عن الاماكن الاثرية والسياحية، وكتب للجاليات الاردنية الموجودة في الخارج، ونتمنى المزيد من هذا التعاون لخدمة شبابنا بكافة اماكن وجودهم سواء في الداخل او في الخارج، باعتبارهم خير سفراء الوطن في حلهم وترحالهم وخير مواطنين في الداخل.

ويضيف الدكتور قطام:

ان قسم الشباب في الخارج ومنذ تأسيسه عام ١٩٨٥ يهدف الى توفير سبل الاتصال بين الشباب الاردنيين في الخارج وبين وطنهم، وتمكينهم من الاطلاع على كافة النشاطات والاحداث التي تتعلق ببلدهم في وقتها المناسب، وتزويدهم بالكتب والمجلات والصحف وتنظيم الندوات واللقاءات معهم، ويضيف الدكتور قطام:

ان القسم يراسل ٣ آلاف شاب وشابة منتشرين في ٧٠ بلدا عربيا واجنبيا، ويقدر عدد المستفيدين من خدمات الوزارة بحوالي ١٥ الف مواطن اردني في الخارج، كما ان هناك حوالي ٧٠ تجمعا شبابيا اردنيا من ناد وجمعية واتحاد ورابطة منتشرة في بلدان العالم تقدم الوزارة لها الدعم المادي والمعنوي.

وعكفت الوزارة على عمل تجمع سنوي للشباب وآخر للشابات منذ عام ١٩٨٧، يشارك فيه عددا كبيرا من شبابنا في الخارج بهدف رفدهم بالمعلومات اللازمة من الوطن واقامة علاقات صداقة ومحبة وتعاون بين الشباب الاردني في الداخل والخارج، واطلاعهم على المعالم والصروح الثقافية والعلمية والحضارية والاماكن الاثرية في وطنهم واتاحة الفرصة امامهم للقيام ببعض الاعمال التطوعية تجسيدا لروح المحبة والمودة وتحقيقا لمبدأ الانتماء لكل اجزاء الوطن العزيز.

عملا بتوجيهات جلالة الحسين المعظم بضرورة العناية والرعاية الشاملة والمتكاملة لشبابنا في الداخل والخارج في كافة المجالات وبمختلف السبل المتاحة. ويضيف الدكتور قطام:

ندعو كافة الشباب المتواجدين في الخارج تزويد الوزارة بعناوينهم في البلاد التي يعملون او يدرسون فيها، ليتسنى للوزارة من مراسلتهم وتزويدهم بكل ما يحتاجونه..

كريمان الكيالي

المدرسة مطالبة بتوفير مواد مشوقة للقراءة

كتبت محررة شؤون الشباب

القراءة دور كبير في صقل شخصية الطفل.. وهي فن لغوي ذو اهمية بالغة في المرحلة الابتدائية على اعتبار انها المدخل الطبيعي الاول للتعلم.. وهي الاساس الذي يبنى عليه ما يأتي من مراحل تعليمية...

«المستقبل» استضافت السيدة كريمان كيالي محررة صفحة الاطفال وكذلك صفحة المرأة في صحيفة الشعب، وهي مهتمة بالطفولة، وحاورتها في قضية الطفل.. المهمة والتي لا تأخذ الاهتمام الكافي سواء من الصحافة او الاهل او حتى المدرسة.

● ما دور الصحافة في تنمية حب المطالعة لدى الطفل خاصة وانك تعدين صفحة اسبوعية خاصة بالطفل؟

- رغم تأثير التلفاز والاذاعة ودور السينما على مستوى التعليم عند الافراد وعلى نتائجه، الا ان القراءة تبقى لها الافضلية على هذه الوسائل جميعها، فالقدرة على القراءة تعد واجهة حضارية للامم والافراد جميعا، فالامم السائدة هي الامم القارئة، وتظل القراءة اهم وسيلة لاتصال الناس بعقول الآخرين.

ولهذا كله كان التركيز على الدور الكبير الذي تقوم به صحافة الطفل من خلال ما تطرحه من افكار وقصص ومواضيع متنوعة يفترض ان تواكب اهتمامات اطفالنا وتتواءم مع ميولهم وبيئتهم، لتكوين ثقافة شاملة تلعب دورا اساسيا في بناء شخصية الاطفال وصقل توجهاتهم وبلورتها ضمن اطر سليمة، حتى يتمكنوا من تحقيق ذواتهم ويصون جذورهم وتحقيق طموحاتهم.

وواقع الحال يشير الى تعثر واضح وملموس في مجال صحافة الطفل في بلدنا، بدليل الكم من المجلات والدوريات التي توقف صدورها لاسباب مالية وفنية وادارية، مما ادى الى ترجل التواصل الثقافي مع الاطفال على الصعيد المحلي.

نفتقر لصحافة متخصصة

ومن موقعي الحالي في صحافة الطفل، استطيع القول باننا نفتقر لصحافة طفل متخصصة، رغم اجتهاد صحفنا المحلية في تقديم صفحة اسبوعية «متنوعة»، بالامكان ان يستفاد من مواضيعها اذا وجد الطفل التشجيع اللازم من الاسرة والمدرسة، فمعظم الاسر يهتمون في صور اطفالهم المنشورة في الصفحة، دون التفات لما يقدم فيها من مواد، بدل ان تتفاعل الاسر بشكل ايجابي فيبادر للاطلاع، وتقييمها من خلال مواد منها لميول واهداف طفلها...

اما المدرسة فمن الجدير ان تستشرف آراء الطلاب حول ما يقدم في صفحة الطفل من خلال احدى حصص النشاط المدرسية، وحثهم على المشاركة في تزويد صفحة الطفل بانتاجهم وابداعهم ومحاولاتهم المختلفة، مما يجعلهم في تواصل ثقافي تتضح من خلاله ميولهم القرائية التي تصبح فيما بعد احدى مستلزمات نجاحهم.

دور الاسرة

● دور الاسرة وبالذات الام في فترة ما قبل المدرسة كيف تريه خاصة وان الطفل مقلد كبير؟

للاسرة دور كبير لا يمكن اغفاله في تنمية ميول الاطفال القرائية، حيث توجد كثير من المتغيرات داخل الاسرة التي تؤثر في تنمية ميل الطفل نحو القراءة، كمستوى تعليم الوالدين، ومدى توافر الكتب والمجلات في البيت، والوسائل المتبعة لتمضية اوقات الفراغ، وما يحيط بالطفل من وسائل اخرى كالتلفاز والكمبيوتر

★ ٩٠٪ من الاطفال استمتعوا بما يقرأه والدهم من القصص والروايات
★ الطفل بحاجة لكتاب «محترفين» وليس «للهواة»

الذي بدأ يغزو بعض البيوت مؤخرا.

وتشير احدى الدراسات ان حوالي ٩٠٪ من الاطفال استمتعوا بما يقرأه والدهم لهم من القصص والروايات، فالاباء والامهات قدوة في القراءة حيث ان الطفل مقلد ماهر، ويجب تشجيعه على رواية القصص ومناقشة ما يقرأ، كاسلوب جيد لتنمية التفكير لدى الطفل، كما يمكن تشجيعه على كتابة بعض القصص، فالوالدين هما الاقرب تعبيرا عن الحاجات الحقيقية للاطفال، وهما الاكثر استعدادا للاستجابة لمتطلبات الاطفال في القراءة.

وبالاضافة الى ذلك فللمنزل دور كبير في تكوين عادات القراءة لدى الاطفال من خلال انشاء مكتبة منزلية تضم كتب الاطفال منذ ولادتهم، ففي المكتبة المنزلية اشباع لشهية الطفل للقراءة، ولكنها باي حال من الاحوال لا تغني عن المكتبة العامة او المكتبة المدرسية.

● وما دور المدرسة والمعلمة في تنمية حب القراءة لدى الطفل؟

- لا شك ان للمدرسة دورا ايجابيا في تنمية ميول الاطفال القرائية، بما تقدمه من مناهج واساليب تدرس وتوفر مواد متنوعة ومشوقة للقراءة، فلا يمكن ان نتوقع ان يستثار فضول الطفل للقراءة اذا خلت المدرسة من الكتب والمجلات التي تناسب عمره وتوفق اهتماماته، ويعتبر توفر مواد القراءة المشوقة في متناول الطفل، نقطة البداية لتكوين الميول القرائية.

ويجب على المعلم ان يفهم ميول الطفل القرائية ليقدم مادة للقراءة مناسبة لعمره ومستواه الدراسي، فتحديد المادة المقروءة لكل سن، لها علاقة مباشرة بايجاد الميل للقراءة عند الطفل، لان عدم ملاءمة المادة القرائية لعمر الطفل تخلق عنده نوعا من الاحباط الذي يؤثر على نموه اللغوي وتقدمه في القراءة.

وفي حالة ارتباط القراءة بحاجات صحية ونفسية مريحة فانها تصبح نشاطا له معنى ودلالة عند الطفل، ويميل الطفل الى تكراره، فتصبح القراءة مشوقة، والميل للقراءة يمكن ان يكتسبه الطفل معتمدا على شخصيته وطبيعته وخبراته الطفولية.

لميل الطفل للقراءة مرتبط بمستواه العقلي من حيث القوة والضعف من جهته، وبعمره الزمني من جهة اخرى حيث تكون ميوله لكل انواع القصص، وعندما يكبر فان اختياراته تتحدد طبقا لنوع القصة او الموضوع.

● هل لدينا ـ فعلا ـ كتاب حقيقيون للطفل على مستوى الاردن والوطن العربي.. وما المطلوب منهم؟

- يعتبر ادب الاطفال من اهم وسائل التربية التي يعهد اليها في صنع افراد مطبوعي النفوس، مكتملي العطاء، فهو يقوم باثراء قاموس الطفل اللغوي بتزويده بكم من الفاظ اللغة وكيفية

كريمان كيالي

استخدامها ويعمل على تعريف الطفل بالكثير من الحقائق وتوضيح العديد من عادات ومسلكيات الناس حيث تستقر في ذهنه هذه المعلومات بخلاف ما يتلقاه عن طريق السرد والتلقين الجاف.

من هنا نلاحظ المسؤولية الجسيمة التي تقع على كاهل ادباء وكتاب الاطفال «المحترمين» وليس «الهواة» ولا شك اننا حظينا على الصعيد المحلي بعدد من الكتاب والادباء الذين تميزوا بابداعاتهم المختلفة للطفولة من قصة وشعر ونثر ورواية ومسرح وغيرها.

كما ولا بد من الاشارة الى ان عالم الطفل الابداعي، اصبح مرتعا لكل صاحب قلم، بغض النظر عن قدراته في العطاء ضمن هذا المجال الخطر.

لهذا لا بد من وضع استراتيجية مدروسة واضحة لعالم الطفل الابداعي، تبعد كل مصطاف وبحار وصياد، عن الاقتراب من هذا المجال الثقافي الهام حتى نحافظ على جمالية عقل الطفل وصحة وجدانه بعيدا عن اية مفسدات او تهاونات.

اما على الصعيد العربي فقد حظي عالم الطفل برواد في مجال الكتابة الخفيفة للطفل امثال الشاعر احمد شوقي، ورفاعة الطهطاوي وكامل كيلاني وغيرهم.

وفي وقتنا الحاضر تزخر ساحتنا العربية بكتاب احبوا الاطفال وكتبوا لهم فابدعوا واسعدوهم بكل ما قدموه في مختلف انحاء الوطن العربي.

شباب المستقبل يكتبون

رحماك



أهمس في اذان الدجى نواحي عن صدى نغمة متباكية في أعماق صدري وبين ناظري.. حيث ينسل مطر من مدامعي..

اصرخ رحماك.. رحماك يا نفسي رحماك!!

انظري فقد انفقت عمري مصغيا لتعاليمك.. تأملي فقد اتلفت جسمي متبعا خطواتك.. كان قلبي مليكي فصار الآن عبدك.. «رحماك»

لقد حرمتيني من الحب وان اعيشه.. فقد حملتيني ما لا اطيقه.. هكذا حتما

سوف لا يبقى لي سواك.. فاقضي علي بالعدل.. فالعدل مجدك.. او استدعي الموت واعتقيني من اسرك..

«رحماك» فقد أريتني السعادة عن بعد شاسع.. وانت والسعادة بينكما بعد السماء عن الأرض.. وبعد: هل يتم لقاء بين العلو وطوقة؟؟ «رحماك»

تقولين لي دائما: سوف اكسب اخيرا وحتما أنا الفائزة.. لكن متى؟؟

الا تعرفين بأن جسدي يشقى بالحياة وهو بالحياة.. اشعر بانك تسيرين نحو الابدية مسرعة.. وهذا الجسد يخطو نحو الفناء ببطء فلا انت تتمهلين.. ولا هو يسرع..

انت تذهبين في سكينة الليل.. وأنا اريد «المحبة»

آه لو استطيع ان اصرخ بك واقول بكل قوة بانك تودين ان تبقيني ابدا قتيل الشوق والتفريق.. «لكن هل استطيع ام انك اتيتني بالفطرة»..

رحماك.. رحماك..

هيفاء عايد الخوالدة

الزرقاء

الكسل

رجعت الى البيت بعد ان انهيت تعاني مع احد الاصدقاء وكانت المسافة بين المنزلين لا تتجاوز المئة متر لا أكثر فقالت أمي: اذهب واستحم وبعد نصف ساعة يأتي والدك حتى نتناول طعام الغداء فقلت لها: انني تعبان والعرق ما يزال يقطر من عيوني فتنهدت أمي وقالت وقد وجدتها قد تضايقت من كلامي وكسلي: زمان كنا نمشي الى اربد مشي من حوارة حتى المدرسة ولم نأخذ فلوسا مثلكم الآن ايام نأخذ قرشين وايام قرش واحد وعندما نعود تكون الاحوال فارغة مما يستدعي تعبئتها من اجل العشب... وعندما يأتي المغرب يكون الرجال مجتمعين في المضافة اما نحن فكنا نلتف حول الشمعدان الذي احضره جدك وكان نفر قليل من الناس يستعملونه لغلاء ثمنه وفي التاسعة نخلد الى النوم فقد كنا نعمل اكثر منكم ونتحرك اكثر منكم ولا اعرف لمن خرجتم..

لقد كانت كلمات امي اليومية هذه عبارة عن نصائح لمية وكم اتمنى أن أعيش يوما واحدا في زمانهم السالف حتى اتمرس قسوة الحياة وحلوها.

بشار غرايبة

سيفي حجر

من مهدك يا أرض بلادي
نبع رواد القومية
صنعوا الامجاد بهمتهم
هزموا أعداء الحرية
أكبر يا وطني هذا انا
وحجري قد دوى دويه
سيفي حجر اقذفه
في وجه الصهيونية
وأكتب جرحي تاريخا
كي تقرأه البشرية
ارض القدس والمسرى
دونها ليس هويه
فلسطين يا وطني
يا عرف الثورة العربيه
يا ذكرى ثوار مضوا
شهداء الوطنيه
اكبر يا طفل فأنت لنا
سيفا يحمي الوثبه
ويحمي المحتل لأرضي
ويحيى دهورا منسيه
من جبالك يا وطني
ولد المجد طفله
وولد السيف الابية
ليبقوا للأرض حميه
يا حجرا في كفي كفاك
تضرب الدنيا هديه
ورسمت كراسة وطني
وكسرت وجه الوهمية
سلام يا فلسطين
ومن قلبي الف تحية

عبد المهدي الرماضنة الجبابرة
وادي الأردن/ دامية

خدمات المعاقين بين الواقع والطموح

أكثر من ٧٠ مركزا ومدرسة وصفا للعناية بالمعوقين... ولكن!!

تحقيق: هاشم الطويل

عرفت ظاهرة الاعاقة منذ أقدم العصور الانسانية، حيث ان الافراد المعوقين في المجتمع الانساني هم جزء من افراد ذلك المجتمع، لهم الحق في العيش كبقية الأفراد الآخرين، الا ان ظاهرة الاعاقة قد تشكل مشكلة اجتماعية واقتصادية لها خطورتها على تنمية المجتمعات وتقدمها، اذا لم يتم تنظيم فعلي لتقديم اكبر قسط ممكن من الخدمات التي تحول دون الزيادة في انتشار نسبة المعوقين، بحيث تسبب تلك الزيادة خللا في النواحي التعليمية والجسمية والحسية والانفعالية، واغلب مظاهر النمو المختلفة لدى المعوقين، علما بأن ظاهرة الاعاقة يعاني منها في كل مجتمع من المجتمعات ما نسبته ١٠٪ من سكانها.. وفي الأردن فان اكثر الاحصائيات تفاؤلا تفيد ان نسبتهم تفوق ١٥٪.

لقد بدأ الاهتمام بالمعوقين بالأردن منذ عام ١٩٣٩، عندما تم انشاء أول مدرسة للمكفوفين في القدس «المدرسة العلائية للمكفوفين»، الا ان الاهتمام الاكثر تنظيما يعتبر حديثا نسبيا، ويرجع تاريخه لبداية السبعينات، ووصل عدد المراكز والمدارس الخاصة بتعليم المعاقين اكثر من ٧٠ مدرسة ومركزا موزعة على مختلف مناطق المملكة، منها اكثر من ٢٢ مركزا ومدرسة تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، بالاضافة الى مركزين للتأهيل المهني في كل من مدينة اربد ومدينة الرصيفة، وهناك ايضا مركزين للرعاية والتأهيل في كل من جرش والكرك، لاستيعاب الحالات التي لا يتم قبولها في مراكز ومدارس الوزارة الاخرى، كما قامت الوزارة عام ١٩٦٥ بفتح معهد الخدمة الاجتماعية «كلية الاميرة رحمة».. وفي عام ١٩٨٠ وتمشيا مع حاجة المملكة الى توفير كوادر فنية متخصصة للعمل في ميدان التربية الخاصة وتأهيل المعوقين في مختلف المؤسسات الاجتماعية، قام المعهد «الكلية» باستحداث تخصص جديد هو تخصص التربية الخاصة وتأهيل المعوقين.

وللاطلاع على الخدمات المقدمة للمعاقين التقينا الدكتور عيسى شعبان ـ الموجه التربوي في مديرية التربية الخاصة في وزارة التنمية الاجتماعية الذي قال:

هناك أكثر من ٣٠ مركزا ومدرسة وصفا تابعة للوزارة بالاضافة الى العديد منها التابعة للقطاع الخاص، تقدم هذه المدارس والمراكز خدمات مختلفة مثل الخدمة التربوية، العلاج الطبيعي، التهيئة المهنية، الخدمات الصحية والطبية، الارشاد الأسري، خدمات الاقامة الداخلية والتغذية لطلاب الأقسام الداخلية، انشطة لا منهجية متنوعة بالاضافة الى برامج تدريبية للعاملين في المدرسة وخارجها في مجال التعليم الخاص.

ويضيف الدكتور شعبان: انه للعام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣ قدمت خدمات لـ «٧٨٢» طالبا وطالبة من المعاقين سمعيا و «١٢٥» طالبا وطالبة من المعاقين بصريا و «٢٨٥» طالبا وطالبة من المعاقين عقليا و١٦ طالبا وطالبة من المعاقين حركيا، وذلك في المدارس والمراكز التابعة للوزارة.

اما عن المراحل التعليمية التي يمر بها المعاق فيقول الدكتور شعبان: بالنسبة لمرحلة التعليم لمن هم معاقون سمعيا فتصنف الى مرحلتين: رياض الأطفال وتبدأ من ٤ ـ ٧ سنوات، والتعليم الاساسي التي يبدأ من ٧ سنوات فما فوق.

أما بالنسبة للاعاقة العقلية فتصنف على ثلاث مراحل، روضة من سن ٤ ـ ٨ سنوات، مدرسة من سن ٩ ـ ١١ سنة وتهيئة مهنية من سن ١٢ ـ ١٤ سنة.

أما الاعاقة البصرية والاعاقة الحركية فهي مرحلة التعليم الأساسي وتبدأ من سن ٦ سنوات، وما يخص المنهاج يقول الموجه التربوي الدكتور عيسى شعبان.

وللاعاقات.. انواع

ان هذا يعتمد على نوع الاعاقة، فمثلا الاعاقة السمعية والبصرية والحركية، يطبق منهاج وزارة التربية والتعليم مع بعض التعديلات البسيطة عليه، اما بالنسبة لاعاقة التخلف العقلي، فهناك منهاج خاص، تم اعداده من قبل ذوي الاختصاص.

وعن شروط القبول في المراكز والمدارس التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية يقول الدكتور شعبان:

للالتحاق في مدارس الاعاقة السمعية يشترط ان يكون المنتفع يعاني من اعاقة سمعية، وان يتراوح عمره بين ٤ ـ ٩ سنوات للقسم الخارجي و ٥ ـ ٩ سنوات للقسم الداخلي، وان يكون خاليا من الأمراض السارية والمعدية، وان يكون من منطقة خدمات المدرسة بالنسبة للقسم الخارجي، وان يلتزم ولي امر الطالب «المنتفع بقوانين وانظمة المدرسة»، ونفس هذه الشروط تطبق على منتفعي الاعاقات الاخرى باستثناء فرق بسيط وهو سن القبول، فبالنسبة للمعاقين عقليا، سن القبول هو من ٤ ـ ١٠ سنوات، والمعاقين حركيا فهو من سن ٦ ـ ١٢ سنة، والمعاقين بصريا فهو من ٥ ـ ٩ سنوات.

مساهمة الأهل

وعن المساهمات المالية التي يدفعها ذوو المنتفعين في مدارس ومراكز وزارة التنمية الاجتماعية يقول الدكتور عيسى شعبان الموجه التربوي في الوزارة:

تتقاضى المدارس التابعة للوزارة

١ـ رسوم تسجيل سنوية مقدارها ثلاثة دنانير غير قابلة للاعفاء.

٢ـ اجور مواصلات تتراوح بين دينار كحد ادنى وخمسة دنانير كحد أعلى شهريا.

٣ـ مساهمات الاقامة الداخلية وتتراوح ما بين خمسة دنانير شهريا وعشرة دنانير شهريا للقسم الداخلي.

٤ـ يتم اعفاء الحالات المنتفعة من خدمات صندوق المعونة الوطنية او الحالات الانسانية التي يتم الموافقة عليها من قبل الوزارة.

أما عن التعاون مع الجمعيات الخيرية والقطاع الخاص يقول الدكتور شعبان:

تقوم الوزارة بتزويد أي جمعية لديها الاستعداد لفتح صف للمعوقين، حيث تقوم الوزارة بتوفير الاثاث والمعلمة على حساب الوزارة، وهذه الصفوف تسميها «صفوف الاحياء» وتبقى تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، وهناك حوالي ٢٠ صفا من هذا النوع موزعة على مستوى مناطق المملكة، والوزارة مستعدة لفتح المزيد في حال وجود الطلبات وتأكد الوزارة من الحاجة لها في المنطقة لوجود عدد من حالات الاعاقة.

أما عن العوامل المسببة للاعاقات بكافة انواعها، فهي متعددة ومختلفة وتنقسم الى ثلاثة انواع:

١ـ عوامل تحصل ما قبل الولادة، وهي العوامل التي تؤثر على الجنين قبل ولادته خلال اشهر الحمل مثل الحصبة الالمانية، الأمراض التناسلية، اضطرابات افرازات الغدد، اضطرابات التسمم الغذائي، انخفاض الاكسجين، ارتفاع الضغط الدموي، سوء التغذية، استعمال العقاقير دون استشارة طبيب، محاولة الاجهاض، الصدمات واشعة اكس..

٢ـ عوامل تحصل اثناء الولادة: وهي العوامل التي تؤثر على الطفل اثناء عملية الولادة، مثل الولادة العسرة، الاختناق الناجم عن انخفاض الاكسجين..

٣ـ عوامل تحصل ما بعد الولادة: وهي العوامل التي تؤثر على الطفل بعد ولادته مثل الحصبة، الكساح، الحمى القرمزية، اليرقان، التهاب السحايا، اضطراب الغدد، اصابة الدماغ على اثر الحوادث والصدمات.

«القسم الداخلي لا يقبل الاطفال المعاقين ممن يسكنون في المنطقة التي تشملها خدمات المركز»

مركز المنار للتنمية الفكرية ـ اربد

والتقينا السيدة نديمه الايراني ـ مديرة المركز، التي قالت:

يوجد في المملكة أربعة مراكز منار خاصة للمعاقين عقليا، انما ما يميز مركز منار اربد، هو وجود نظام الرعاية الداخلي، حيث ان في المركز ٨٦ طالبا وطالبة ممن اعاقاتهم العقلية بين البسيطة والمتوسطة، منهم في القسم الداخلي ٦٤ طفلا وطفلة، تشرف عليهم ١١ معلمة و ٦ مشرفات مسائي صباحي بالاضافة الى اخصائية اجتماعية.

د. عيسى شعبان

وعن اجراءات القبول في المركز تقول السيدة الايراني:

يتقدم ذو الطفل بطلب الالتحاق الى مديرية التنمية الاجتماعية المعنية او أحد مكاتب التنمية، وتجرى للطالب ولأسرته دراسة اجتماعية شاملة حتى يتم تحديد نوع الاعاقة، ومبلغ الرسوم المتقاضاة منهم.. الخ.

وتضيف السيدة مديرة المركز: ان القسم الداخلي لا يقبل الاطفال المعاقين ممن يسكنون في المنطقة الواقعة ضمن خدمات المركز، بعد اتمام الدراسة الاجتماعية للطفل تحال للوزارة للحصول على الموافقة للالتحاق بالقسم الداخلي، وعلى أن يكون قد تم تسجيل اسم طالب الالتحاق على قائمة الانتظار بالمركز.

اما عن الاطفال المعاقين عقليا والتي تكون حالتهم اصعب من المتوسطة فتقول السيدة مديرة المركز ان هؤلاء يتوجهون الى مركز جرش، عند بلوغهم سن الثامنة، ولا يوجد على مستوى المملكة مركز يقبلهم قبل بلوغهم هذا السن.. وهو خاص لشديدي الاعاقة ومتعددي الاعاقة.

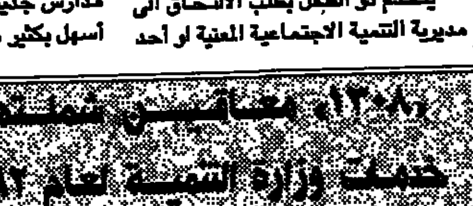
وعما اذا كان الطفل المعاق يسكن بعيدا عن خدمات المواصلات الخاصة بالمراكز في عمان أو الزرقاء او السلط، تقول السيدة الايراني: عندها ينقل الى مركز اربد للقسم الداخلي بموافقة الاهل، وعن طريق الوزارة.

وعن الخدمات الصحية التي قدمها المركز للنزلاء تقول السيدة مديرة المركز:

يزور المركز طبيب لمرة واحدة في الاسبوع، يشرف على الحالة الصحية للنزلاء، ونقوم نحن ايضا بمعالجة الطفل بارساله للعيادات ذات الاختصاص، ويحصل على العلاج اللازم وعلى حساب المركز، حتى لو لم يتوفر العلاج في الصيدليات الحكومية نقوم بشرائه فنحن مسؤولون عنهم.

وعن اهداف المركز تقول السيدة الايراني:

يتكون الصف الواحد من ٨ ـ ١٠ طلاب نقوم بتنمية المهارات الأساسية عندهم «المهارات الحياتية اليومية»، وتنمية ثقة المعوق عقليا بنفسه، من خلال تنمية الشعور بالنجاح واحترام الذات، وتطوير العادات الصحية السليمة، والمحافظة على نظافته، وتنمية قدرته على التكيف الاجتماعي من خلال تنمية قدرته على المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية، واتباع العادات الاجتماعية السليمة، كذلك تنمية المهارات المرتبطة بالحياة العملية ومهارات التنمية المهنية من خلال تدريبه على معرفة الأدوات الخاصة بالمهن، والتعاون وتنفيذ التعليمات المطلوبة، فنحن نسعى جاهدين لدمج هؤلاء الاطفال في المجتمع والبيئة المحيطة بهم، وتضيف السيدة مديرة المركز: في كل عام نقوم مع الوزارة بعمل دورات متعددة لأمهات المعاقين وامهات الاطفال الذين على قائمة الانتظار، وذلك بالتعاون مع مختلف القطاعات العامة والخاصة، وقمنا بالمركز بتشكيل مجلس آباء ومعلمين يساعد كثيرا على حل بعض المشاكل التي قد تظهر.



«١٢٠٨» معاقين شملتهم خدمات وزارة التنمية لعام ٩٢ ـ ٩٣

نادي الأمير علي بن الحسين للصم ـ اربد

ولالقاء مزيد من الضوء على واقع المعاقين في الأردن، التقينا السيد عبد الحكيم ارشيدات ـ مشرف مترجم في النادي الذي قال:

تأسس النادي عام ١٩٨٨ بفرعين واحد للذكور وآخر للفتيات، يبلغ عدد الأعضاء اكثر من ٢٠٠ شاب وفتاة، يهتم النادي بالنشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية والخيرية والاقتصادية.

وعن أهداف النادي يقول السيد ارشيدات:

من اهم اهداف النادي هو القضاء على الأمية بين الأعضاء من خلال وجود صفوف محو أمية في النادي، كذلك مساعدة الطلبة الجدد في مدارس التنمية من خلال التنسيق مع مدارس الأمل للصم التابعة للوزارة والتي تتشابه بالاعاقة «الصم» مع النادي. والنادي عضو في الاتحاد الأردني لرياضة المعوقين ويشارك في جميع النشاطات الرياضية المتعلقة بالاتحاد، من اجل تفعيل الاعضاء مع الصم المتواجدين في مناطق المملكة الأخرى، وللنادي فريق كرة قدم، كذلك فان للنادي علاقات جيدة مع الجمعيات في الوطن العربي وفي أوروبا «الدنمارك، هولندا، فرنسا..»

اما فيما يتعلق بالفتيات يقول السيد ارشيدات:

يقوم النادي بعقد دورات مستمرة في لغة الاشارة على مدار السنة، تدرس الطالبات بها كل ما هو جديد في لغة الاشارة، كذلك تعقد دورات تنسيق الزهور، ويوجد في النادي مشغل خياطة تبرعت به سمو الاميرة بسمة المعظمة قبل عام.

فقط يقوم النادي بنشاطات مهمة في الحياة اليومية، من تفعيل الأصم من الناحية الاقتصادية، سواء بالبحث له عن فرصة عمل او تدريبه مهنيا في مراكز التدريب المهني، ويقول السيد ارشيدات ان جامعة اليرموك هي المؤسسة الحكومية الرئيسية في اربد التي ساعدت الصم بشكل كبير ومشكور، حيث انها قامت لغاية الآن باعطاء فرصة عمل لسبعة عشر أصما، ويضيف ان قانون المعاقين ينص على اعطاء فرص العمل للمعاقين في أي دائرة حكومية «نسبة معينة»، ففي حال تطبيقه فان ذلك يحقق لنا خطوة اولى للقضاء على البطالة بين الصم.

وعن أهم المشاكل التي يواجهها الصم يقول السيد ارشيدات:

ان مشكلة المشاكل هي وجود مجموعة غير قليلة من الصم غير المتعلمين، ووجود هؤلاء بسبب عدم استيعابهم في مدارس الأمل للصم الموجودة في مختلف مناطق المملكة، نتمنى ان يقوم المسؤولون بفتح مدارس جديدة تقوم باستيعاب الصم، لأن التعامل مع الأصم المتعلم أسهل بكثير منه مع غير المتعلم، ووجود مدرسة الأمل للصم في محافظة اربد والتي يبلغ عدد طلابها ٢٠٠ طالب، يدرسون لغاية الصف التاسع يسهل ويساعد على القضاء على الأمية بين الصم.

ويضيف السيد ارشيدات:

ايضا تواجهنا المشكلة المادية في النادي، وهي تعتبر عائقا امام التقدم، ونود ان نشكر اهل الخير على المساعدة التي يقدمونها للنادي ونخص وزارة الشباب التي تكفلت بالدعم المادي في العام المنصرم، ويضيف ان النادي يدفع ٣٠٠ دينار سنويا اجرة للبناء المستأجر، مما يثقل كاهلنا، لقد قامت بلدية اربد مشكورة بالتبرع بقطعة أرض «دونم واحد»، نتمنى بمساعدة اهل الخير ان نرى بالمستقبل القريب مبنى خاصا للنادي على قطعة الأرض، ولم يستطع بعض الشباب الأصم، ممن تواجدوا في المكان من اخفاء امنيتهم بأن يمتلك النادي باصا.

مركز نازك الحريري

ولالقاء مزيد من الأضواء على واقع الخدمات المقدمة للمعاقين، قمنا بزيارة لمركز نازك الحريري الخيري للتربية الخاصة في عمان، الذي انشىء عام ١٩٨٤ بتبرع من السيدة الفاضلة نازك رفيق الحريري، حيث يعتبر المركز الأول من نوعه في منطقتنا من حيث التجهيز والخدمة التي يقدمها للمعوقين عقليا. وعن أهداف المركز يقول الدكتور ياسر سالم ـ مدير المركز:

يهدف مركز نازك الحريري للتربية الخاصة الى تعليم وتدريب الطلاب المعوقين عقليا على المهارات الاكاديمية والحياتية والمهنية، كذلك تأمين الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والتأهيلية والترويحية وتقديم التوجيه والارشاد الأسري لأهالي المعوقين عقليا، وتقديم الخبرات الفنية والتدريب اللازم والمعلومات العلمية للفئات التي لها علاقة برعاية المعوقين والمشاركة بحملات التوعية والعمل على ايجاد فرص افضل للمعوقين على أساس الدمج في المجتمع ليصبحوا أعضاء منتجين يعتمدون على أنفسهم في حياتهم الخاصة.

وعن الآلية المتبعة داخل المركز يقول الدكتور ياسر سالم:

يستفيد من خدمات المركز ٢١٥ طالبا وطالبة اعمارهم بين ٦ ـ ٣٠ سنة. وينقسم الى أربعة اقسام هي «قسم الروضة، قسم المدرسة، ما قبل المهني، والتدريب والاعداد المهني».

أما فيما يخص قسم الروضة، فيقبل الأطفال المعاقين عقليا من سن ٦ ـ ٩ سنوات، ويتم التركيز على الأمور الحياتية واليومية وأمور اكاديمية بسيطة مثل التمييز بين الألوان، وتعلم عد الأرقام من ١ ـ ١٠... الخ.

قانون المعاقين ينص على اعطاء فرص العمل للمعاقين في الدوائر الحكومية

حصة تدريب على المهارات الاكاديمية الاساسية

أما فيما يخص قسم المدرسة، فيقبل الأطفال من سن ١٠ ـ ١٤ سنة وهنا تزداد نسبة التركيز على الأمور الاكاديمية «حساب، قراءة، كتابة..» ويخف التركيز على المهارات اليومية.

وفي قسم ما قبل المهني والذي يتحول اليه الطالب بعد المدرسة ويستمر فيه لمدة سنتين اي الاعمار ١٤ و ١٦ سنة، فيكون التركيز فيه على نوعين الأول الجوانب الاكاديمية والجانب الثاني وهو الاعداد للجوانب المهنية، وهنا يتعلم الطالب أهم المتطلبات للمهنة التي سيتدرب عليها مستقبلا مثل التعرف على ادوات النجارة والغزل والنسيج والخيزران والمواد الخام. ويوجد جزء من البرنامج عملي يكون يوما أو يومين، يذهب الطالب خلالهما الى الورشة حتى يتدرب وحتى تكتشف قدراته وميوله، بعدها يدخل لقسم أو مرحلة التدريب والاعداد المهني وتكون الأعمار من ١٦ سنة فما فوق ويصبح متدربا مهنيا بالمجالات التي حددت له مثل نجارة، خيزران نسيج وغزل واشغال يدوية بالاضافة الى مهنة غير أساسية وهي البستنة، ويضيف الدكتور ياسر، بعد التخرج، اما ان يعمل الطالب بعمل خارج المركز، أو أن يبقى داخل المركز يعمل في قسم انتاجي بوظيفة مساعد مدرب وبراتب رمزي.

وهناك حالات خاصة حيث ينهي المدرسة ولا يتمكن من الالتحاق بالمهنة وهي حالات قليلة.

وعن نشاطات المركز يقول الدكتور ياسر سالم:

يقيم المركز سنويا مسابقة رسومات الأطفال المعاقين عقليا، يشارك بها الأطفال المعاقون من الدول العربية، حيث شارك ١٨ مركزا من الدول العربية العام المنصرم، ووزعت الجوائز على المتسابقين وقد قام بتوزيع الجوائز سعادة السفير اللبناني في عمان وحضر توزيع الجوائز مندوبون عن الدول العربية المشاركة.

كذلك يقوم المركز بعقد الندوات والدورات والمحاضرات التي تهدف الى تطوير الخدمات، وتطوير برامج رياضية للمعاقين.

كما يرعى المركز برامج الأولمبياد الخاص في الأردن، ويشجعها ويحتضنها لما لها من أهمية في تطوير رياضة المعوقين عقليا، حيث يوجد الآن كثير من الفرق التي يشارك بها طلبة المركز مثل فرق كرة القدم والسلة والتنس الارضي وتنس الطاولة وغيرها من الألعاب المختلفة. والمركز يشارك في مباريات محلية وعربية ودولية لرياضة المعوقين، وكانت آخر مشاركة لنا من خلال الأولمبياد الخاص المشاركة في الألعاب الشتوية الأولمبية التي عقدت في النمسا في شهر آذار من هذا العام، وحصل اللاعبون الأردنيون على خمس ميداليات.

وعن الأقساط التي يدفعها المنتفعون من خدمات المركز يقول الدكتور ياسر ان مركز نازك الحريري مركز تابع لوزارة التنمية، لكن النواحي المادية فانها تغطى من السيدة الفاضلة نازك الحريري، ويضيف الدكتور ياسر ان الاقساط تحدد بناء على دخل الأسرة، وفي المركز ثلث الطلاب لهم اعفاء كامل من الاقساط اما الباقون فان الاقساط تتراوح بين ١٥ ـ ٤٠ دينارا شهريا، حيث ان كلفة الطالب الواحد تصل الى ١٢٥ دينارا شهريا والسبب يعود الى أن عدد الطلاب في الصف الواحد يتراوح بين ٧ ـ ٩ طلاب، وهذا يتطلب جهدا تعليميا وتدريبيا كبيرا، بالاضافة الى أن هناك خدمات مصاحبة كثيرة مثل، علاج طبيعي، وعلاج صحي، وتعليم نطق.. الخ بالاضافة الى أن المواصلات مؤمنة للجميع تقريبا وكذلك وجبة غذاء، وأحيانا يقوم المركز بتقديم الزي الموحد للفقراء ومساعدات وهدايا.

د. ياسر سالم

وعن الكادر الفني والاداري العامل في المركز يقول الدكتور ياسر سالم يعمل في المركز ٥١ موظفا وموظفة، منهم الجهاز الفني المكون من حوالي ٣٠ شخصا من ذوي الاختصاص والمؤهلين.

وعن عدد المعاقين في الأردن يقول الدكتور ياسر: ان الاحصائيات التقديرية تشير الى وجود حوالي ٦٠ الف معاق عقليا في الأردن، ولا يوجد احصائيات دقيقة لغاية الآن، مع العلم ان هناك اتفاقا على أن العدد اكبر من ذلك.

وتقدر الاحصائيات العالمية ان ما نسبته ٢ ـ ٣٪ من الأطفال في العالم يولدون معاقين عقليا، أما نسبة المعاقين بشكل عام فتقدر بـ ٧ ـ ١٠٪. ويضيف الدكتور ياسر سالم ان الخدمات المقدمة من القطاعين العام والخاص للمعاقين لا تشمل أكثر من ١٠ ـ ١٥٪ من العدد الموجود في الأردن.

تشريع هام

ويقول الدكتور ياسر، ان المجلس الوطني لرعاية المعاقين في الاردن لديه تفكير الآن، للعمل على سن تشريع مع الجهات ذات العلاقة لاجراء الفحوصات الطبية والجينية الخاصة، قبل اجراء أي عقد زواج، حيث لا يسمح باجراء العقد قبل ظهور النتائج، لكن هذه النتائج لا تجبر المقبلين على الزواج الأخذ بالنتيجة، حيث تشرح لهم مخاطر الزواج في حالة وجود خلل عند احدهما أو كلاهما، ويترك القرار لهما، وذلك للعمل على خفض حالات ولادة المعوقين.

المجلس الوطني لرعاية المعوقين يعمل على سن تشريع لاجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج

وللمستقبل كلمة

أخيرا نقول ان الدلائل تشير الى أن اعداد المعوقين في الاردن في ازدياد، وان هذه الاصابات تقع بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ ـ ١٠ سنوات.

وان النسبة المنتفعة من خدمات المدارس والمراكز اقل بكثير من النسبة الموجودة كل هذه الأمور تستحق الدراسة والبحث لمعرفة الأسباب التي تؤدي الى الزيادة، والى عدم التحاق قسم منهم للمدارس، بالاضافة الى عجز الخدمات القائمة على تغطية الحالات، لذا فان هناك حاجة ماسة الى فتح مدارس ومؤسسات ومراكز جديدة حكومية وخاصة، وفي الجمعيات الخيرية للعمل على تغطية جزء من العجز القائم.



فريق كرة القدم ـ النادي الأمير علي / اربد



فريق الأولمبياد الخاص ـ مركز نازك الحريري

خلطبيات

عطـــوة أوسلـــو

* جهاد الرنتيسي

لست أدري ما الذي أعاد «اوسلو» الى مخيلتي خلال تلك الساعات التي من حقي الادعاء بانها كانت ثقيلة، فقد كانت عقارب الساعة تدور بسرعة غريبة مخلفة وراءها موعد عودتي للبيت مما يعني ان هناك مشروع تنفيس تفكر به زوجتي، كما ان انشغالي لساعات يعني تأخري في انجاز ما يفترض انجازه من عمل حتى لا أتسبب في تأخير الصحيفة عن الصدور والعياذ بالله.

(١)

وبالمناسبة، عندما تلمع اسماء العواصم في مخيلاتنا لا يتبادر للذهن منها سوى أدوارها السياسية لاننا لم نعتد اللجوء الى عواصم أوروبا الغربية واكتفينا ببناء مخيماتنا في الدول الشقيقة.. المجاورة لنا.

ولذلك فان ما يعنينا من أوسلو هو رعايتها للمفاوضات السرية بين المنظمة واسرائيل.

(٢)

عالم غريب لم أعرفه من قبل وجدت نفسي أحاول فك طلاسمه العصية على الفهم عندما احرجني احد الزملاء للخروج في «عطوة» بين عائلتين، مما دفعني لاستحضار «مؤتمر مدريد» و«محادثات واشنطن» و«محادثات اوسلو» السرية في محاولة لاستيعاب الموقف.

فقد كان في «العطوة» وسيط يتنقل بخفة بين الفريقين مما ذكرني بدور الترويج، وكان هناك رافضون للذهاب على اعتبار ان الامر لا يحتاج لـ «عطوة» ويمكن حله في «صلحة» عشائرية.

وبالاضافة الى كل ذلك كانت هناك تحفظات على شكل الوفد.. اعني الذاهبين للعطوة، اذ ظهرت أصوات تنادي باستثناء أقارب الجاني، غير ان هناك من كان يصر على الذهاب لتزعم الموقف، خصوصا وانه أعد «هنداما» خاصا لذلك، وكان يتعمد التلويح بمسبحه والجلوس في الديوان دون خلع الحذاء بعكس الجميع وكأنه يريد اثبات موقف ما.

(٣)

وبعد انتقال من جبل.. الى جبل، ومفاوضات جانبيه، بدأت معركة شد الاعصاب وجس النبض.. والامتناع عن شرب القهوة.. وتجديدها.. والاستفسارات عن بعض التفاصيل.

ثم شرب الرجل «ذو العباءة» القهوة بعد ان حيد دور ذي الهندام الذي كان يحاول تزعم الركب وتهميشه، وبدأ التوقيع بعد تسمية كفيلي الوفا والدفا.

(٤)

الطريف في الأمر أن الوسيط لم يكن محايدا، فيما اظن، فقد ابدى انحيازا للذاهبين في العطوة، وتبين لي فيما بعد انه طرف خفي في المشكلة التي اخذت العطوة على عاتقها حلها تماما كدور المجموعة الأوروبية في عملية السلام في الشرق الأوسط.

(٥)

بعد أن وقعت مواثيق «العطوة» اكتشفت كم انا غريب، ليس عن المجتمع الذي أعيش فيه فهذه مسألة مفروغ منها، بل عن محادثات السلام التي تستغرق متابعتي لها معظم أوقاتي، أما ما تبقى من الوقت فاقضيه في مناقشة ما اسمعه مع الزملاء.

فالمتابعة النظرية تختلف كل الاختلاف عن الانخراط في العملية، ففي الأولى يسهل تحديد الموقف، وتوجيه الشتائم، والتنظير، اما في الثانية فيكون كل شيء محسوبا بدقة، رشفة القهوة وربطة العنق، من يتحدث أولا ومن يتحدث آخرا، شكل الطاولة ونوع البساط، مكان انعقاد الجولة أو تحديد البيت الذي «تلقى» عليه العطوة..

(٦)

كما اكتشفت كم هو سهل توجيه اللوم للآخرين واتهامهم بالتقصير والخيانة دون الالتفات الى العرق الذي يتصبب منهم اثناء المداولات، وحرق الأعصاب، والمسئولية المترتبة على التوقيع، وكم هو صعب قرار مواجهة الأمر الواقع، والى أي درجة استفحل الرفض بداخلنا طوال السنوات الماضية ليحتل صدارة السمات التي تحكم سيكولوجية الانسان العربي.

(٧)

باختصار.. لقد خرجت من العطوة التي شاركت فيها لا مباليا في البداية وانا أضع يدي على قلبي حتى لا تفشل عطوتنا.. وحتى لا تفشل عطوة اوسلو ايضا لأن ثمن الفشل باهظ وطعمه شديد المرارة!!.

تنظيمات.. شرطة.. أغلبية صامتة

الفصائل تعرقل بناء المجتمع المدني؟!

من الواضح ان هناك تفاصيل عديدة تتضمنها ردود الافعال الفلسطينية على اتفاق اعلان المبادىء التي وقع مؤخرا في واشنطن، والواضح ان الاقتراب من هذه التفاصيل لم يزل في حدوده الدنيا، اذ يكتفي المحللون والمراقبون بمتابعة ردود افعال المعارضين والمؤيدين دون الغوص في دوافع التأييد والمعارضة التي تختفي عادة وراء شعارات كبيرة او مبررات تلامس الواقع حينا وتبتعد عنه احيانا.

وبلا شك ان دوافع المعارضين والمؤيدين ـ في هذه الحالة ـ تصغر في بعض الاحيان وتكبر في احيان اخرى اذا ما جردت من الشعارات والمبررات واخذ في الاعتبار الجانب السيكولوجي لدى الفلسطينيين الذين خرجوا في مظاهرات ضد الاتفاق والفلسطينيين الذين خرجوا في مسيرات تأييد له.

ومن الواضح من خلال مراقبة متأنية للامور ان الواقع معقد بالقدر الذي يحول دون اصدار الاحكام الجاهزة على الجماهير التي تقف دائما على حق سواء عارضت ام ايدت، ويتطلب التعاطي معها احترام رأيها واستيعاب موقفها جيدا للحيلولة دون الوقوع في ازمات مستقبلية قد تؤدي الى دفع ضرائب باهظة تفوق «الفواتير» التي دفعها الشعب الفلسطيني في العقود الماضية، سواء في بلاد الشتات اوفي داخل الوطن المحتل.

بداية لا بد من الاعتراف بان هناك حالة من الوهن ظهرت بعد الانكسارات السياسية التي لحقت بالوضع العربي، والتحولات التي جرت في العالم خلال السنوات القليلة الماضية، وحالة الوهن هذه تتفاوت بين مواطن وآخر كتفاوت نسبة السكر في الدم الا انها موجودة عند الجميع رافضين ومؤيدين وان حاول الطرفان اخفاءها.

كما يجب الاعتراف بان ظروف النضال اصبحت اكثر صعوبة من اي وقت مضى، وان اختلفت وجهات النظر حول هذه المسألة، ورأي البعض ان في ذلك تسويقا للهزيمة وان الشعوب وحدها تصنع الظروف «وهو بالتأكيد على حق» او ابدى اصرارا للمراهنة على عامل الزمن.

وبالاضافة لهذين السببين لا بد من الاشارة الى الترتيبات الدولية الجديدة وما تعكسه على تفكير الفلسطينيين في داخل الوطن المحتل وخارجه، والاحساس في زمن التسويات السلمية بضرورة الحصول على جزء من الكعكة، وساعد على تنامي هذا الشعور ظهور علاقات جديدة تحكم الشعوب والدول العربية.

وكما ان هناك دوافع للقابلين ايضا دوافع للرافضين ابرزها عدم الاستعداد للتخلي عن اراضي ٤٨ وانهاء حالة الصراع بالشكل الذي يسمح لاسرائيل بالتغلغل في المنطقة، وتحويل الكيان الفلسطيني الى رأس جسر لترويج البضائع الغربية ...الخ.

وكما هو ملاحظ فان لغة الشعار الاكثر بروزا لدى الطرفين، والتي لا تتوفر بالضرورة لدى الغالبية الصامتة من ابناء الشعب الفلسطيني الذين يقيسون الامور حسب مصالحهم الخاصة جدا والمباشرة، ويبحثون عن الخلاص السريع او يرفضونه.

فعلى سبيل المثال يشترك فلسطينيو عام ٦٧ وفلسطينيو عام ٤٨ في الخوف من منعهم من العودة في حال قيام كيان فلسطيني الا ان نبرة رفض نازحي الـ ٦٧ لاتفاق غزة اريحا اخف حدة من نبرة عام ٤٨ لسبب بسيط وهو ان حظوظ النازحين في العودة اوفر من حظوظ اللاجئين.

ولو اجريت مقارنة بين تذمر فلسطينيي الاردن وتذمر فلسطينيي لبنان مثلا من الحل القادم سنجد ان وتائر رفض فلسطينيي الاردن اقل حدة بسبب الوضع «الافضل نسبيا» من اوضاع فلسطينيي لبنان الذين يعانون من فقدان ابسط الحقوق.

وبذلك دخلت حسابات المصالح الفئوية الى دوائر الرفض والقبول لتتراجع الشعارات خطوة الى الوراء واصبحت التجمعات الفلسطينية تقيس الاتفاق بحجم المكاسب التي تحصل عليها من خلاله، والاضرار الناجمة عنه.

ولم تتوقف هذه الحسابات عند التجمعات، فقد بدأت تظهر على مستوى الافراد، اذ اصبح من الطبيعي ان يبحث كادر التنظيم المعارض عن احتمالات عودته للوطن ليأخذ موقفا مع الاتفاق بعيدا عن سياسات التنظيم، او ان يجري كادر حزب السلطة القائمة حساباته حول المكاسب التي سيجنيها والدور الذي سيأخذه في الدولة، وضمانات استمرار الراتب ليتخذ موقفا مع او ضد الاتفاق.

خلال الاسابيع الماضية قمنا برصد هذه المسألة فاكتشفنا حالة غير طبيعية من الخلط في مواقف عناصر الفصائل المؤيدة والمعارضة وغياب اللغة المشتركة بين فئات الشعب الواحد «نازحين» و «لاجئين» و«لاجئين» و«لاجئين» بعد التراجع عن الاهداف العامة التي كانت تجمعهم.

ومن ناحية اخرى هناك من يجاهر بمخاوفه من المرحلة القادمة «المرحلة الجنينية للكيان الفلسطيني» وهناك من تتعدى مخاوفه هذه المرحلة الى المراحل التي تليها، اذ يركز الكادر السياسي في منظمة التحرير خلال حواراته على ضرورة ان تكون هناك ديمقراطية في الاراضي التي يتولى الفلسطينيون السلطة فيها بحيث يسمح للجميع الادلاء بآرائهم بغض النظر عن ارتباطاتهم الخارجية، الا ان هذه اللغة لا تعجب العسكر، وبشكل ادق لا تثير اهتماما كبيرا لديهم.

بعض كادر المنظمة وانصارها بدأوا يتطلعون لبناء المجتمع المدني، وتحديد سلطة العسكر حتى لا يؤدي تعاظم دورهم لاضعاف طابع العسكرتارية وغابة البنادق، ويعيد هؤلاء الاشخاص الى الذهن تجارب حركات التحرر التي وصلت الى السلطة كالتجربة الجزائرية.

وبالتأكيد ان وجود المجتمع الاسرائيلي بالقرب من الفلسطينيين واستمرار الصراع «وان كان سيأخذ اشكالا جديدة بعد التطبيع» يفتح الباب على مصراعيه امام مسوغات تعاظم دور الشرطة في المجتمع الفلسطيني القائم على حساب المجتمع المدني، مما يعطي الخوف على مستقبل المجتمع المدني مبرراته.

الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» قام من ناحيته بالدعوة لتجسيد معاني المشاركة الشعبية والوطنية في حملة البناء الجديدة للمجتمع الفلسطيني وهياكل ومؤسسات السلطة الوطنية، كما دعا الى ضمان ديمقراطية البنى التي ستقع عليها مسؤولية المستقبل.

وقد كانت خطوة ملفتة للنظر ان يقوم حزب مشارك في السلطة بالدعوة لمثل هذا الاجراء الا ان الدعوة المجردة والتعبئة الوطنية التي دعا لها «فدا» غير كافية للحد مما سيحدث اذا ما انتقلت الفئوية والفصائلية الى الكيان الفلسطيني الذي يتم انشاؤه، خصوصا وان بعض الفصائل الفلسطينية بدأت باجراء مسح لـ «عزلها» الذين سيتم ادخالهم الى ارضنا وقطاع غزة تحت يافطة المتسامحة في بناء الكيان الفلسطيني.

فالمجتمع المدني يحتاج لاحزاب سياسية ونقابات وحرية رأي ورأي آخر، وبعض هذه العناصر موجودة وبعضها الاخر غير موجود، فبالنسبة للاحزاب السياسية لا يوجد سوى حزبي وسط «الشعب الفلسطيني» و «فدا» ولا توجد احزاب يسار ويمين «بمعنى الاحزاب» اما النقابات المشكلة فليست سوى واجهات سياسية تتصارع المنظمات الفلسطينية للاستيلاء عليها وكلتها انشئت لتكون محاور للصراع وليس جهات للدفاع عن فئات معينة وتكريس وجهات نظر.

وبالنسبة للرأي والرأي الآخر فما زال الفهم الحقيقي لهذه المسألة مفقودا لدى المؤيدين والمعارضين على حد سواء» ففي حين يستخدم المؤيدون المعارضة كاحد اشكال «الوجاهة السياسية» للتدليل على ديمقراطيتهم لا يخفي المعارضون ميولهم القمعية كما حدث في اكثر من تجمع والقاء يتعلق باتفاق «غزة ـ اريحا» ففي ندوتي مجمع النقابات ومؤسسة شومان كان هناك من يصرخ بان لا مجال لحديث المؤيدين.

وبذلك لا نستطيع تصنيف رفض بعض الفئات الفلسطينية للاتفاق على انه رفض مطلق، او تصنيف التأييد على انه تأييد مطلق، فهناك حسابات لا ينبغي اغفالها «حسابات الاغلبية الصامتة» كما ان بعض رافضي اليوم سيوافقون غداء، وبعض موافقي اليوم سيرفضون غدا، وبين اليوم والغد ما زال المدى مفتوحا، تماما كما هو مفتوح بين الشعارات والتفاصيل الصغيرة.


الشرطة أثناء التدريبات

في ندوة اقيمت في بيت فوريك

الكيلاني يثمن دعوات تحريم الاقتتال!!

ثمن الدكتور سامي الكيلاني عضو الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام دعوات المعارضة لاعتبار الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني خطا أحمر ومطالبتها بالابتعاد عنه.

وأكد الكيلاني على استمرار الدفاع عن حقوق الانسان، الا انه اشار الى أن أساليب العمل ستتغير.

وأوضح الكيلاني بأن الأشكال القديمة تمثلت في العمل ضد الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان الفلسطيني الوطنية والانسانية تحت الاحتلال اما في المراحل القادمة فسيتركز العمل على ضمان الديمقراطية وحرية التعبير في ظل السلطة الوطنية.

وفيما يتعلق بالمبالغة في التحذير من الاقتتال اكد نعيم الأشهب العضو القيادي في حزب الشعب الفلسطيني على أن درهم وقاية خير من قنطار علاج وان «اية زلة قدم في هذا المجال ستكلفنا الكثير».

وفيما يتعلق بالشرطة الفلسطينية ذكر صالح كنعان ان هناك اقبالا شديدا على التسجيل في صفوفها، وان الفرز سيتم على يد لجان تقررها القيادة وفق معايير محددة حتى تستطيع الشرطة صيانة امن المواطن واستقرار المجتمع.

ويذكر ان الثلاثة كانوا يشاركون في ندوة اقيمت في بيت فوريك قضاء نابلس، تم خلالها التأكيد على وحدة الصف والاستعداد لمرحلة بناء الدولة على أسس ديمقراطية وعصرية.



التلفزيون الفلسطيني يبحث عن كوادر

واصلت الجهات المكلفة بوضع آليات عمل لاعلام الدولة الفلسطينية اعمالها طوال الاشهر الماضية على أمل البدء بالتنفيذ في أقرب فرصة تأتي بعد زوال الاحتلال.

والواضح من خلال الاعلاميين المكلفين في هذه المسألة، والذين التقت بهم «المستقبل» مؤخرا ان الاستعدادات قطعت شوطا كبيرا على الأرض، اذ تم تجاوز التخطيط النظري الى العمل الميداني، والاتفاق مع الكوادر الفنية.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها المستقبل لن تكون الصحافة في الكيان الفلسطيني الوليد مرتبطة بالسلطة حتى تستطيع لعب دورها، وفي هذا الصدد أكد أحد المسئولين الاعلاميين بأن معاناة الصحافة الفلسطينية التي أدت الى توقف بعض الصحف دفعت المنظمة للتفكير مليا في ضرورة ان تكون الصحافة «حرة ومسئولة» في الوقت ذاته.

الا ان المسئول الذي التقته المستقبل لم يوضح مدى الحرية التي سيتم اتاحتها للصحف، ومقاييس الالتزام التي ترك تحديدها للقيادة الفلسطينية المنتخبة.

ورغم توقف بعض الصحف عن الصدور ما زالت هناك صحف تصدر في الأراضي العربية المحتلة وبتمويل من المنظمة، كما ان هناك صحفا حزبية، وسيؤدي اصدار صحف جديدة الى تخمة صحفية، وارتفاع مستوياتها المهنية الا ان احدا لا يستطيع التنبؤ بمستوى الحريات التي سيتم اتاحتها لعدم اتضاح طبيعة السلطة التي ستحكم الكيان الفلسطيني في المرحلة الانتقالية.

وبالنسبة للتلفزيون لم يخرج المعنيون المباشرون به من غمار الدراسات الميدانية والفنية والاتصالات مع الجهات العربية والدولية للقيام بتنفيذ المشروع الذي قطع الاعداد له شوطا كبيرا.

وقد حصلت اللجنة المعنية به على وعود اوروبية بالتمويل بالاضافة الى معونة التنسيق التي حصلوا عليها من الاقطار العربية وفي مقدمتها الأردن، حيث قام مؤخرا وفد مكون من رضوان ابو عياش وسمعان خوري وباسم ابو سمية بزيارات الى استديوهات التلفزيون الأردني للاطلاع على كيفية سير العمل فيه.

وقد علمت المستقبل ان هيئة التلفزيون بدأت فعليا بمسح للكادر الفلسطيني والعربي القادر على المساهمة بشكل فعال لاخراج مشروع التلفزيون الى حيز التنفيذ.

وقد وضع المشرفون على التلفزيون امامهم مجموعة من الأهداف من خلال المشروع كترميم الهوية الوطنية الفلسطينية من العبث الذي تعرضت له، واعادة الرسالة الحضارية للشعب الفلسطيني من خلال ابراز الثقافة والعطاء الانساني بعد ان تمكن الشعب الفلسطيني من الدفاع عن وجوده كشعب ذي حضارة وعمق مستمدين من التاريخ.

والجدير بالذكر ان هناك مجموعة من الكوادر الاعلامية تم تدريبها على يد اساتذة المان، كما قامت بعض الكوادر في وقت سابق ببث نشرة اخبارية تجريبية اشرف عليها الطاقم الفني التابع للوفد المفاوض.

وبعد اتفاق ١٣ ايلول بين المنظمة واسرائيل اصبح العمل على تسريع الخطوات ليرى التلفزيون النور متاحا أكثر من أي وقت مضى اما الاذاعة فمن المنتظر أن يبدأ بثها قبل التلفزيون.

ومن المنتظر ان تتسارع الخطوات خلال الأشهر القليلة القادمة لوضع حجر الأساس والتطور بشكل تدريجي للوصول الى مؤسسة تلفزيونية ضخمة تصل تكاليفها الى ٥٠ مليون دولار!!.

تغيير السلام الوطني الفلسطيني!!

علمت المستقبل من مصادر مطلعة انه سيتم قريبا تغيير السلام الوطني الفلسطيني ليتناسب مع التطورات السياسية التي شهدتها القضية الفلسطينية، والمتمثلة بتوقيع اتفاق ١٣ ايلول.

ويجرى في الوقت الراهن الاعداد للنشيد الوطني الذي يخلف نشيد «بلادي.. بلادي» الذي اعتمدته المنظمة لعدة سنوات، وانشده المحتفلون بتوقيع الاتفاق خلال مسيرات طافت الأراضي المحتلة.

قبل نهاية عام ١٩٩٣

صندوق النقد في الأرض المحتلة!!

من المنتظر أن يشارك وفد من صندوق النقد الدولي في زيارة يقوم بها البنك الدولي للأراضي المحتلة الشهر المقبل تمهيدا لزيارة خاصة يقوم بها في نهاية العام الحالي.

وسيقوم وفد الصندوق خلال الزيارة ببحث نظام لادارة الشئون المالية العامة، كما سيتم البحث في الاجراءات المالية والضريبية المباشرة وغير المباشرة، وعمليات بناء المؤسسات والتدريب والاحصاءات وتوحيد التعرفات الجمركية.

أما الجانب الفلسطيني فسيبحث مع الصندوق انشاء وكالة الطوارىء لشئون التنمية والاعمار ثم تنفيذ عمليات التنسيق مع الدول المانحة، وقد أثارت المحادثات التي أجراها وفد فلسطيني برئاسة الدكتور يوسف صايغ مع ادارة الصندوق ارتياحا واسعا لدى الفلسطينيين، اذ تم الحصول على تأكيدات بالدعم والمرجح ان تكون المساعدات خلال سنوات المرحلة الانتقالية مساعدات تقنية.

ومن غير المستبعد ان يعيد وفد البنك الدولي النظر في المساعدات المقدمة للفلسطينيين بما يتناسب مع احتمالات عودة المهجرين منذ عام ١٩٦٧.

وينص تقرير البنك الدولي الخاص بالبنية التحتية للأراضي المحتلة على أن يبلغ ثلاثة بلايين حتى يكون كافيا لهذه الغاية خلال السنوات العشر القادمة.

(جواز سفر) في المخيمات

المستقبل ـ خاص

تزور الأراضي العربية المحتلة هذه الأيام بعثة تلفزيونية تونسية مكونة من أربعة أشخاص لاجراء تحقيقات حول أوضاع اللاجئين في الأراضي العربية المحتلة.

وقد جاءت هذه الزيارة في أعقاب جولة قام بها الفريق في عدد من المخيمات الفلسطينية في الأردن، والتقى خلالها مع نماذج مختلفة من اللاجئين الفلسطينيين «٦٧ ـ ٤٨»، كما التقى مع بعض موظفي الأونروا.

والجدير بالذكر ان الفريق يتبع برنامج «جواز سفر» الذي يبثه التلفزيون التونسي ويتناول قضايا عربية ودولية ساخنة.

حضروا مناورات الأطلسي

فلسطينيون واسرائيليون في سيلاند

للمرة الأولى في تاريخ حلف شمال الأطلسي حضرت دول شرق أوسطية على شكل مراقبين مدنيين وعسكريين مناورات الحلف، ومن بين اولئك المراقبين كان هناك ٤ فلسطينيين و ٤ أردنيين وعمانيين وقطري ومصري و ٣ اسرائيليين.

وقد أكد الخبراء في الحد من التسلح على أن الهدف من الدعوة التي وجهت للشرق أوسطيين يتمثل في اطلاعهم على الطريق التي يشرف فيها وفد من مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي على مناورات عسكرية للتحقق من جانبها السلمي في اطار اعادة الثقة في أوروبا.

ولم تكشف الأنباء عن اسماء الشرق أوسطيين الذين حضروا المناورات «لأسباب أمنية» الا انه تردد ان الفلسطينيين والاسرائيليين اجروا محادثات جانبية.

تحليل سياسي

أي سلام يريد الفلسطينيون؟

• أمير حبوب

لقد تم توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وتم قبله تبادل رسائل الاعتراف بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة اسرائيل، وسارت عملية التسوية السلمية بين العرب واسرائيل تدعما لصالح اسرائيل والولايات المتحدة، والعودة الى خيار الصفر بعد توقيع الاتفاق، اي العودة الى ما قبل البداية وكأن شيئا لم يكن امر يصعب تحقيقه بعد أن تم الاعتراف وتم توقيع الاتفاق.

وستكون «اتفاقية غزة ـ اريحا أولا» هي البداية يتلوها مفاوضات مرسومة وفق جدول زمني في أجندة وملاحق هذا الاتفاق، وقد تتمكن من تحقيق مصالح الشعب الفلسطيني في تثبيت حقوقه وفي الحصول على هذه الحقوق، وأولها حق تقرير المصير، وحق العودة.

ولا شك ان البنود الغامضة في الاتفاق ستكون معاناة كبرى للمفاوضين الفلسطينيين خلال المفاوضات القادمة بشأن القضايا التي ستبحث في المستقبل ومن بينها قضية القدس والمستوطنات واللاجئين.. فقضية القدس المؤجلة ستكون صعبة لاصرار الطرفين على حقه فيها. فهي في نظر الفلسطينيين العاصمة الخالدة لفلسطين، وهي أرض مقدسة لا يمكن التنازل عنها من قبل اي مسلم او مسيحي عربي، وبالمقابل فلقد وضعت اسرائيل خطا أحمرا وقالت انها لن تقبل باعادة القدس والانسحاب منها، وستبقى القدس موحدة وعاصمة لاسرائيل.

وفي موضوع المستوطنات فان فرصة خيار الدولة الفلسطينية المستقلة قد تتأثر بوجود هذه المستوطنات بسبب مطالبة اسرائيل بمسئولية امن هذه المستوطنات، فهي بذلك ستعتبر كيانا مستقلا داخل الكيان الفلسطيني، على الرغم من أن هذه الحالة وهي حالة بقاء المستوطنات تتناقض مع مرجعية السلام المتمثلة بقرار ٢٤٢.. وان تأجيل موضوع اللاجئين الفلسطينيين الى مفاوضات مستقبلية، انما يهدف الى اسقاط حق العودة، وهو امر خطير تجلى في الماضي وفي بدايات الصراع من خلال الزعم بأن الفلسطينيين قد هاجروا من وطنهم بمحض ارادتهم، وهذا بالطبع ادعاء كاذب، والحقيقة الواقعية، هي ان الفلسطينيين العرب قد طردوا من أراضيهم ووطنهم بفعل القوى الصهيونية، وبتأثير من أعمالها المروعة في جرائم القتل الجماعي الفلسطينيين في قرى دير ياسين وابو شوشة والدوايمة وغيرها.. فالادعاء الصهيوني بالحديث عن الهجرة الطوعية من فلسطين ليس الا كذبة كبيرة، وفي هذا الصدد تحدث ارنولد توينبي ينتقد أساليب الصهيونية التي استخدمت نفس أساليب النازية ضد الفلسطينيين.

ان حق العودة، وحق تقرير المصير، حقوق حيوية وأساسية للشعب الفلسطيني، يستحيل التنازل عنها، فاي سلام حقيقي في الشرق الأوسط ـ يكمن في تحقيقها ـ وان يكون سلام عادل ذلك السلام الذي لا يحقق الحرية والاستقلال وعودة اللاجئين، لأن السلام العادل في حقيقة الأمر يتعلق بالوطن الفلسطيني، وبحق الفلسطينيين في وطنهم وبحقهم في تقرير مصيرهم على أرضهم.

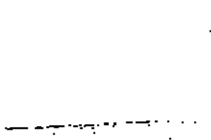
ومن الملاحظات الهامة بالنسبة للاتفاق نجد أنه لم يتعرض بقليل أو كثير لمستقبل عرب ١٩٤٨، عرب الداخل، فهل أصبح هؤلاء الفلسطينيون خارج الشعب الفلسطيني.

وستبقى قضية فلسطين وما يتعلق بها من قضايا الشرق الأوسط في المستقبل في مركز اهتمام السياسة الدولية، لأن كثيرا من القضايا الهامة بقيت معلقة، وستبقى هذه القضايا بذر قد تتفجر في يوم من الأيام.

لقد قدم العرب والفلسطينيون تنازلات كثيرة من أجل السلام، وهذا المقدار السخي من التنازلات، لا يزال يقابل من الطرف الاسرائيلي بكثير من الغطرسة والسياسات الظالمة، لذلك فانه لا يمكن ان نتصور على المدى البعيد قبولا بهذا الظلم الذي تفرضه تسوية هي كلها لصالح اسرائيل والولايات المتحدة.

وفي لحظة من الزمان يحقق العرب شخصيتهم المستقلة والمتوازنة فانهم سيقاومون هذه الحالة وهذا الكيان الغريب الذي أوجدته مكونات وظروف ذاتية واقليمية ودولية ليست في صالح الأمة العربية.

وسيسعى العرب الى تعديل شروط السلام القائم وتحسينها لصالحهم بما يتلاءم وحجم التغيير الذي سيطرأ على قوتهم، ولن ترضى الأجيال القادمة الا بالسلام العادل والحرية والارادة المستقلة.



في مواجهة بينهما نشرتها «التايم الأمريكية»

ياسر عرفات: الاتفاق خطوة باتجاه دولة فلسطينية

اسحاق رابين: أنا أعارض خلق دولة فلسطينية

ترجمة المهندس زهير ابو لغد

بعد توقيع الاتفاقية بين منظمة التحرير الفلسطينية، واسرائيل اجرت ليزا باير مقابلة مع اسحاق رابين واجرى دين فيشر مقابلة مع ياسر عرفات.. هنالك تفاوت رهيب في فهم فحوى الاتفاقية التي وقعت بين الطرفين اذ أننا نجد ان كل طرف «يقيس» الاتفاقية على هواه.

من تصدق؟ في الحقيقة هذه الاتفاقية يمكن ان لا ترى النور اذا أصرت اسرائيل على صلابتها كما هو مفهوم من كلام «اسحاق رابين»، هي التي تعطي وهي التي تتخذ وعلى الفلسطينيين والعرب والمسلمين ان يتحملوا... وفيما يلي تنشر المستقبل ترجمة المقابلتين كما نشرتهما مجلة تايم الامريكية في عددها الصادر في ٢٧ ايلول ١٩٩٣.



عرفات

أجرى المقابلة دين فيشر - واشنطن

* لقد وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل.. ماذا الآن؟

- نحن نواجه مشاكل صعبة جداً، نحن نبدأ من الصفر، دمرت البنية التحتية لغزة، نحن بحاجة للمساعدة، ليس فقط من اخواننا واصدقائنا ولكن ايضا من هؤلاء الذين يودون السلام الحقيقي في هذه المنطقة، السلام حاجة فلسطينية، ولكن ايضا حاجة اسرائيلية، وامريكية، وروسية وحاجة عربية، كل قوة في العالم لها اهتمام استراتيجي في المنطقة، لانها تملك كميات هائلة من البترول، أنا كثير التفاؤل، لقد تأثرت من لطف وكرم الرئيس كلنتون وبالموقف الودود من الشعب في واشنطن، وتتطلب مشاركة من رئيس الجمهورية الأمريكية لتحويل هذه القطعة من الورق الى حقيقة.

* كيف تقيم مزاج الشعب الفلسطيني؟

- هنالك احتفالات في كل مكان، هنالك انتقادات من بعض الدوائر، ولكن لأول مرة في هذا القرن، الأغلبية يؤمنون بأنه ستكون هنالك سلطة وطنية فلسطينية على أراض محررة في غزة وأريحا والتي ستنسحب منها اسرائيل، أناس كثيرون قلقون، ولكن هذا طبيعي.

* هل ستكون هنالك مشكلة مواجهة مستمرة مع المجموعات الرافضة مثل حماس؟

- لا، أنا لا اعتقد ذلك، الأغلبية من شعبنا، في الداخل وخارج الأراضي، يؤيدون ما يحصل.

* كيف تتعامل مع المعارضة؟

- لقد فتحنا حوارا.. تجاوبت حماس مع مناشدتي لاجتماع عاجل في اليمن، وكذلك أنا أؤكد أن الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حماس، يجب أن يطلق سراحه حالا، الشعب الفلسطيني الذي قدم جميع هذه التضحيات سوف لن يؤذي هذا النصر.

* هل سيشجع اتفاقك الدول العربية الأخرى لصنع سلام مع اسرائيل؟

- الأردنيون وقعوا مباشرة بعدنا، اتمنى من السوريين واللبنانيين ان يتبعونا.

* هل سيكون ذلك حالا؟

- نعم، اعتقد ذلك، ولكن اتفاقيتنا هي فقط خطوة نحو دولة فلسطين، التي سوف تتحالف مع الأردن، بناء على الاختيار الحر للشعبين، نحن ملتزمون بذلك.

* دول الخليج كانت غاضبة من منظمة التحرير الفلسطينية منذ ان اخذت جانب صدام حسين في الحرب.. هل ترى ان هنالك علامة التحسن؟

- نحن نؤمن بأننا نستطيع ان نفتح صفحة جديدة، نحن بحاجة لها، ارسلت للملك فهد جميع تفاصيل الاتفاقية، علمت من السلطان قابوس بن سعيد سلطان دولة عمان بأن الملك فهد كان وراء الاتصالات المشجعة التي اصدرتها دول الخليج.

* هل انت مستعد، بعد كل هذه السنين في الشتات، لتسلم مسؤولياتك الجديدة؟

- لا تنزعج.. الفلسطينيون شاركوا في تنظيم عدد من الدول العربية.

* بعض الناس يعتقدون بأنه ستكون هنالك صعوبات على قادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس للتعاون مع القادة الفلسطينيين في الأراضي؟

- انهم لا يعرفون مدى العلاقة، منظمة التحرير الفلسطينية هي الهوية للشعب الفلسطيني، هنالك الكوادر في الداخل والخارج، انا وقعت على القرار الذي يخول المفاوض الفلسطيني للذهاب الى مدريد، ولكن ابقيته سرا في ذلك الوقت.. الآن نحن جميعا أعضاء في لجنة المتابعة، ولكن في هذه المرحلة الجديدة نحتاج الى اعادة تنظيم مع كل مؤسساتنا وتقويتها لتحضيرها لأعمال مختلفة جدا ومسؤوليات صعبة.

* الفلسطينيون والاسرائيليون كانوا أعداء لسنوات عديدة، لقد كنت في حالة حرب مع اسرائيل معظم حياتك.. ماذا تغير؟

- لسنوات عديدة كنت أطلب من الاسرائيليين ان يبدأوا لعمل السلام.. السلام يحتاج الى رجال شجعان.. الآن هما عرفات ورابين.. من السهل لأي شخص أن يبدأ حربا، ولكن من الصعب جدا ان تصل الى سلام.. هنالك نظام عالمي جديد، نحن نريد ان نكون طرفا في هذا النظام العالمي الجديد، كفلسطينيين، وكدولة عربية..

* في أية نقطة اعتقدت ان قناة المفاوضات السرية في أوسلو ستكون ناجحة؟

- تقريبا في منتصف الطريق خلال العملية، عندما قبلت من قبل رابين وبيريز معا..

* هل اعتقدت فعلا ان هذا سيحدث خلال حياتك؟

- انا رجل شديد الايمان، خلال سقوط طائرتي السنة الماضية في ليبيا، رأيت رؤيتين، الأولى كانت لاخواني الذين استشهدوا - ابو جهاد وابو اياد وغيرهم.

الآخرون في الطائرة سمعوني اقول «انتظروني انا قادم» بعد ذلك مباشرة رأيت المسجد الأقصى في القدس.. وهذا معناه انني سأعيش لأصلي هناك.



رابين

أجرت المقابلة ليزا باير - تل أبيب

* لقد وقعت الآن على الاتفاقية مع الفلسطينيين، ما الذي يلي ذلك مباشرة؟

- بالنسبة لي الفحص الأساسي هو التطبيق، وخاصة في غزة، اريحا هي رمزية.

في غزة هناك ثلاثة ارباع المليون فلسطيني يعيشون الفقر والمشاكلات الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية، المشكلة الحقيقية هي الى أي مدى ستكون لمنظمة التحرير الفلسطينية الوسائل حتى تأخذ مكانتها، ابدا، انهم لم يتحملوا مسؤولية اي ادارة جماعة كبيرة - ليحافظوا على القانون والنظام، لمنع الارهاب، لبناء الاقتصاد، لبناء البيوت وادارة المدارس وتطوير الصناعات.. المستقبل كله يعتمد على الكيفية التي سيكون عليها الشكل المطلوب في غزة وأريحا.

* كيف تتوقع ان يدير الفلسطينيون حكمهم الذاتي؟

- انا اعتقد أن هنالك فرصة جيدة بأنهم سينجحون، ولكن في حالة عدم وجود الأموال الطائلة من الخارج، لا أرى آمالا كبيرا بأنهم سيديرون حتى غزة.

* كيف تقيم المخاطر الأمنية بالنسبة لاسرائيل؟

- الفلسطينيون لا يشكلون اي تهديد عسكري لوجود اسرائيل، ولكن هنالك مخاطر مؤكدة للأمان الشخصي لعدد محدود من الاسرائيليين.

* ماذا اذا زادت المخاطر الشخصية والأمنية بالنسبة للاسرائيليين؟

- اذا تواصل الرعب، هذا يعني ان الفلسطينيين لا يستطيعون ان يفوا بالتزاماتهم، ماذا تعني الاتفاقية؟

* لذلك قضية التفاهم الدولي ستترجع الى ما آلت اليه سابقا؟

- لم أقل ذلك، انت قلت ذلك.

* كيف ستتجاوب حكومتك اذا ثار الجناح اليميني في اسرائيل ضد هذا التفاهم الدولي؟

- لا اعتقد انه سيكون هنالك تمرد، اسرائيل بلد ديمقراطي، ستكون هنالك اراء مضادة، ولكن اعتقد ان ما ستقره الحكومة والكنيست سيدخل حيز التنفيذ.

* ولكن ماذا عن المتمردين ضد السلطة الفلسطينية؟

- بلا شك سيواجهون المشاكل، وخاصة مع حماس، سيركزون على زيادة النشاطات الارهابية ضد الاسرائيليين، يعتقدون ان افضل طريقة لافشال الاتفاقية هي خلق تنافر للاتفاقية بين الاسرائيليين، لقد حصلت حديثا اعمال انتحارية، هذه ستخلق مشاكل.

* حزب العمال على ما يبدو أخذ يلطف معارضته للدولة الفلسطينية؟

- لا - انا ضد هذه - انا اعارض خلق دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والأردن، وأنا لا أؤمن في هذه المرحلة انها فكرة جيدة اذا انا اظهرت الخيارات.

* كيف سيؤثر هذا الاتفاق على مجرى المفاوضات مع سوريا، ولبنان والأردن؟

- نحن نتوقع ان يقوم المشاركون الآخرون في مفاوضات السلام بالمساعدة في تطبيق ما اتفق عليه مع الفلسطينيين، لا أرى مشكلة في توقيع معاهدة سلام مع الأردن غدا اذا حصروا القضايا للمشاكل الأردنية الاسرائيلية، هذا سيسهل المفاوضات مع سوريا، ولكن من المحتمل ان تأخذ وقتا أطول.

* عندما صافحت يد عرفات في واشنطن، استطعت اخراج ابتسامة، ام كانت اشمئزازا؟

- لا أستطيع ان أتذكر، لقد وقفت هنالك حوالي الساعة، هل تتوقعين مني أن أتذكر كل تعبير أظهرته؟

* انها لحظة جديرة ان تتذكر، كيف كنت تشعر؟

- لم تكن سهلة.

* ما الذي دفعك لتقرر أخيرا التعامل وجها لوجه مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

- لقد استغرق مني والآخرين وقتا طويلا للتغلب على المانع العقلي لهذا لـ ٣٠ سنة نفذت منظمة التحرير الفلسطينية نشاطات ارهابية، من بينها حالات كثيرة يمكن ان اسميها اعمالا وحشية، ولكن الاعتراف المتبادل، في رأيي المتواضع - الى أي حد سيوفون بالتزاماتهم، سأفترض انهم سيعملون على جعل منظمة التحرير الفلسطينية مختلفة كليا عما كانت عليه من قبل.

* عمرك ٧١ سنة، بعد هذا العمر في عملك السياسي، هل دفعك هذا للوصول الى حل الآن؟

- هذا ليس له علاقة بعمري ولكنه يتعلق بالهدف من كوني في الحياة السياسية.. عندما قررت خوض الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء، اعتقدت ان الاحداث متوافقة في المسرح العالمي، وفي الشرق الأوسط، وفي اسرائيل كانوا جاهزين لتحقيق هدفين: سلام وأمان، وتغيير وترتيب للأولويات الوطنية لشعب اسرائيل - وليس النظر للأراضي كهدف أساسي على الأقل ٩٦ بالمئة من اليهود الاسرائيليين يعيشون في أراض اسرائيلية شرعية، ضمن الخطوط الخضراء، بما فيها تدخل القدس المتحدة، مستقبل اسرائيل يعتمد على ما سيحققه ٩٦٪ من اليهود وحوالي مليون من المواطنين الاسرائيليين غير اليهود في اقتصادهم، والتطور الاجتماعي والانجازات العلمية والثقافية.

كلمات

غورباتشوف أم الطالباني أم مانديلا؟

* محمود الريماوي

من البيت الابيض في واشنطن الى قصر الشعب في بكين، من انقرة الى اثينا، ومن باريس الى بون، مرورا بدول عربية واسلامية تكاد تكون بلا حصر.

ومن كبرى محطات التلفزيون الغربية، الى اغلفة المجلات والصفحات الاولى من منشتات الصحف في العالم.

هكذا ينتقل اسم الرئيس الفلسطيني وصورته، منذ توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، اهتمام سياسي واعلامي غير مسبوق، اعتراف بالرجل بعد طول انكار واستنكار لاقواله وسلوكه، ولا يتوقف الامر عند هذا الاهتمام المعنوي، فثمة مؤتمر دولي على وشك الانعقاد برعاية الولايات المتحدة لتقديم دعم مالي الى الاراضي المحتلة، حيث استقر الرقم على ثلاثة مليارات دولار، وكان مسؤولون فلسطينيون قد حذروا بانهم لن يوقعوا على الاتفاق، اذا لم يتم تأمين مبلغ ملياري دولار، ها هو الرقم يرتفع.

ان هذا الحدث الاستثنائي، وهو على ما قاله الرئيس الفلسطيني احد اهم حدثين في حياته الشخصية والسياسية، هذا الحدث يغري بشيء من المقارنة، ويعيد الى الاذهان اهتماما مماثلا حظي بهما زعيمان احدهما من منطقتنا، والآخر من امبراطورية تقع على حدود منطقتنا.

الزعيم الاول هو جلال الطالباني، الذي قام التحالف الغربي بتأمين حكم ذاتي له في كردستان العراقية، بالتشارك مع زميله ومنافسه مسعود البرزاني.

والمقارنة هي شكلية، وتتركز على صيغة الحكم الذاتي وزعامة هذا الحكم، مع الفارق الجوهري بالطبع بين العراق العربي والدولة الاسرائيلية المحتلة.

لقد حظي الطالباني باهتمام غربي لا مثيل له في اعقاب حرب عاصفة الصحراء، وفتحت امامه ابواب العواصم الغربية، ونال وعودا لا حصر لها لكن التوازنات الاقليمية في المنطقة، واستنفاذ الغرب لحاجته من الرجل، جعلت هذا الغرب يتخلى عنه شيئا فشيئا، دون توفير حماية له امام الاستباحة التركية والايرانية لمنطقته.

ولعل نموذج هذا الرجل يكون ماثلا في ذهن الرئيس الفلسطيني قبل تعليق آمال كبيرة عريضة على الغرب وخاصة على الولايات المتحدة الحريصة على الدولة الاسرائيلية اكثر من حرص الاسرائيليين انفسهم.

اما الرجل الثاني الذي ناله ما ناله من اهتمام غربي هائل فهو غورباتشوف آخر زعيم لما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي، لقد جرى تصوير هذا الرجل باعتباره المنقذ لروسيا والاتحاد السوفياتي، والذي سيقوم باعادة البناء ويعقد زواج بين الاشتراكية وبين الديمقراطية الليبرالية، بين الاقتصاد الموجه واقتصاد السوق، وانه سيضع حدا نهائيا لسباق التسلح النووي وسيفتح الباب امام عهد جديد من التعايش والسلام الدولي ويطوي الى غير رجعة صفحة الحرب الباردة، واكراما واحتراما لهذه التوقعات جرى بذل الوعود بضخ مليارات تناهز السبعة، لتمكين غورباتشوف من النجاح في مهمته الجليلة الكبرى، وكان ما كان، ذهب غورباتشوف وذهب الاتحاد السوفياتي وذهبت روسيا في نزاعات لا تنتهي حول افضل الطرق واسرعها للتشبه بالغرب.

صحيح انه ليس لدى الفلسطينيين «امبراطورية» حتى يخشوا عليها من الانهيار، ولا هم في وارد منافسة الولايات المتحدة في شيء، وان جل ما يسعون اليه هو كيان مستقل على ارضهم وعلى جزء من ارضهم التاريخية، غير ان ما يثير الخشية والتوجس هو ان تفقد قضيتهم، القضية الفلسطينية، ما كانت تتمتع به من صفر سياسي ولغوي وقانوني، سواء في المحافل الدولية واهمها الامم المتحدة، أو في الضمير العالمي أو في ايديولوجيا التحرر التي يدين بها ملايين البشر من مختلف الانتماءات السياسية والعقائدية دون ان يتحقق للفلسطينيين الحد الادنى من حقوقهم.

فهل يتمكن الرئيس من استذكار واستحضار نموذج هذين الرجلين: الطالباني وغورباتشوف، ويسعى لان يتجنب شخصيا، ويجنب قبل ذلك شعبه المصير الذي آل اليه الاتحاد السوفياتي، وآل اليه الاكراد؟

أم انه مازال بالوسع استلهام نموذج رجل آخر هو نيلسون مانديلا الذي مازال يقارع خصومه في بريتوريا، ويواجه في الوقت ذاته نزاعات داخلية وانشقاقات محلية يقودها منافسوه وسط انحسار متزايد في الاهتمام الدولي بقضيته وقضية شعبه..؟

تزايد لا تطيقه الموارد

تشير اكثر من احصائية الى ان الوطن العربي يتمتع بنسبة خصوبة مرتفعة تكاد تكون الاعلى في العالم.

ففي حين لا تتجاوز نسبة الزيادة الطبيعية في الدول الصناعية المتقدمة حد النصف في المئة تزيد هذه النسبة في معظم الدول العربية عن ثلاثة ونصف في المئة.

بمعنى اننا نتزايد سكانيا بمقدار سبعة اضعاف ما هو مألوف في الدول المتقدمة مما يشكل ضغطا على الموارد الطبيعية يؤدي الى استنزافها من جهة ويؤدي من جهة اخرى الى تدهور حالة الخدمات التي تتطلبها هذه النسبة المرتفعة.

وتشير الاحصائيات المقارنة لنسبة الخصوبة بين الريف والمدينة الى ان هذه الزيادة ترتبط الى حد كبير بالمستوى التعليمي والثقافي.

وفي دراسة اجرتها اليونسيف مؤخرا في سوريا، حيث يبلغ معدل التزايد السكاني الطبيعي ٣.٦ في المئة سنويا، يتبين ان اربعة من بين كل خمس نسوة يؤيدن الحد من الانجاب واتباع سياسة عامة لتحديد النسل.

وباستثناء مصر التي تعاني انفجارا سكانيا ضخما لا يبدو ان هناك اية دولة عربية تفكر باعداد العدّة المناسبة لمواجهة هذه المشكلة.

عبد الناصر .. الخالد

*** عبد العزيز السيد**

تحل ذكرى رحيل جمال عبد الناصر هذا العام والوطن العربي يعيش ذل الانكسار ومرارة الهزيمة، ويتجرع كؤوس الخيبة والاحباط مترعة.

فقد غدت الامة كالايتام، لا بل يتيمة على مائدة اللئام، وفي مثل هذه الحال تستذكر الامة تاريخها، وتلوذ برجالها، تستلهم العبرة، وتطلب النجدة، وتطرح سؤالها الكبير: ما العمل؟ هذا السؤال الذي لا تنفك امة من الامم تطرحه على نفسها كلما ادلهمت اعوامها واطبقت عليها النوب والخطوب.. والامم الحية لا تلجأ الى رجالها التاريخيين، وايامها المجيدة، ابتغاء متكىء كسول، تغفو على زند التاريخ لتستريح وانما بحثا عن اكسير اليقظة والانبعاث، واطواق النجاة والخلاص. وحق للامة في ذكرى رحيل عبد الناصر، رجلها في هذا القرن، ان تستذكره وصفحة القرن توشك ان تطوى بكل ما زخرت به من نجاحات لم تعزز، واخفاقات يوما إثر يوم تتكرس...

ما اكثر الذي كتب عن عبد الناصر مدحا وقدحا، وهذا هو شأن العظماء، حتى ليطرح السؤال نفسه هل ثمة من زيادة لمستزيد..!؟ ولا نبتغي هنا ان نضيف الى الذي قيل، وان كان رجال التاريخ، مهما أوتوا من حقهم وأوفوا من جزائهم يفرضون على الاجيال، جيلا تلو جيل، ان يعيدوا قراءتهم المرة تلو المرة. ذلك ان هؤلاء، وعبد الناصر منهم، احياء خالدون، ما ينتهي بغيابهم دورهم، اذ هم يفجرون في الامم مخزون طاقاتها ويحملون مع الامة وبالامة الجسام من أعبائها، وينتدبون انفسهم لاقالتها من عثارها وإعيائها.

في لحظة يستشري فيها الوهن حتى يوحي بان الامة قد حانت منيتها يشق الصمت صهيل الحياة من فارس يمتطي صهوة المقادير. وقد كانت فلسطين هي الجذوة التي اضاءت دنيا عبد الناصر فايقظ بها نسغ الحياة في عروق الامة.

حمل فلسطين بوعي تاريخي بصير، مدركا ان ضياعها هو ضياع الوطن العربي كله، ان عاجلا او آجلا، وان استردادها هو ايضا طوق النجاة للوطن كاملا، فلا رفعة ولا مجد، بل ولا وجود لاي كيان عربي ما دام خانته، فلسطين، مسلوب العافية، كليما. وهو إدراك واع بحقائق التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد، إنه ادراك استراتيجي.

يمثل هذه الرؤية خاض عبد الناصر معاركه، فكانت معارك الامة جميعا، وبهذه الرؤية انطلق في مشارق الارض ومغاربها، مشاركا كل شعب حربه على الاستعمار مؤمنا بأن كل هزيمة تلحق به في اي بقعة انما هي انتصار عربي بشكل ما.

لقد عاش عبد الناصر لامته يحاول تشكيل مشروع نهضتها المعاصر، على النحو الذي نعرفه جميعا، وفي سبيل هذه الامة انطفأ سراجه قبل الاوان، فخلف من بعده خلف، قعدت بهم هممهم، فما اطاقوا له حملا، وترنح المشروع وعموده الفقري، فلسطين، واستخذى سراة القوم القهقرى، وكان الذي كان، وآل الحال الى ما آل اليه.

ما اكثر الذين حملتهم فلسطين على اجنحتها المهيضة، عربا وفلسطينيين ولكن ما اقل الذين حملوها على اكتافهم، لقد سقطوا، وان ظلوا على مقاعدهم، وأسقطوها...

وفي يوم رحيل عبد الناصر، تطل من جديد، عبرة العبر، ان فلسطين لن تموت، لقد انجبت من عمق جراحها، وظلام ليل الامة، صلاح الدين فارس تحرير وتوحيد، وقد اطلعت من خنادق عراق المنشية وميض عبد الناصر، ولسوف تطلع في غد لن يكون بعيدا، مارد الامة الجديد، غير ان لذلك شروطه، فقد قال عبد الناصر «ان ما يحاوله الاسرائيليون وحلفاؤهم هو ان يضربوا ويهزموا الشعور الوطني والقومي ويدخلوا فيه اليأس» في حضور عبد الناصر ما كان ذلك ممكنا، اما وقد بلغوه اليوم، وحققوه في وجدان الكثرة، فان الواجب ان نحول دون ان يبلغ اليأس من عقل الامة وفكرها مقتلا، فذلك هو الموت بعينه، وتلك هي معركة البقاء، المعركة الاخيرة في صراع الوجود، وان نكون او لا نكون.

حروب جديدة اسمها الاوبئة

يتخوف علماء المناخ من عودة انتشار امراض قديمة تمكن الانسان من التغلب عليها خلال القرن الاخير بفضل الثورة الهائلة التي عرفها الانسان في صناعة الكيماويات والادوية.

وسبب التخوف يأتي من جهة التغير في طبيعة المناخ الذي تفعل فيه غازات الكربون وغيرها عمل البيوت الزجاجية حول الكرة الارضية كلها. ويعتقد بعض العلماء ان تغيرا طفيفا في معدل درجة الحرارة العام في العالم سيكون كافيا لتوفير بيئة ملائمة لكثير من انواع البكتيريا والفيروسات مما تتسبب في امراض وبائية كالطاعون والحمى الصفراء والملاريا. حيث سيوفر ارتفاع الحرارة بيئة صالحة لانتقال مثل هذه الامراض من اماكن استيطانها المعروفة من القدم في المناطق الحارة وشبه الحارة الى مناطق جديدة لم تعرف فيها من قبل كاوروبا وامريكا الشمالية واستراليا.

كما يحذر العلماء من مخاطر انتشار اوبئة زراعية وحشرات تصيب الحيوان والنبات على حد سواء.

مما يهدد المناطق المعروفة بانتاج الحبوب ككندا وامريكا واستراليا الامر الذي سيترتب عليه مجاعات في العالم الذي يعتمد الى حد بعيد على استيراد الحبوب.

ان ناقوس خطر البيئة قد بدأ يدق بالفعل منذرا بافظع الشرور التي بات من المحقق ان البشرية ستتعرض لها اذا لم تضع حدا للانهيار الايكولوجي. فالتوازن البيئي السكاني سيكون معرضا للاختلال ايضا جراء ما يعرف بلاجئي البيئة - هؤلاء الذين يتدفقون من المناطق التي يضربها الجفاف بقدر ما تضربها الفيضانات والاعاصير الى اقرب المدن اليهم فيلتصقوا بجوانبها على شكل ضواح مكتظة تقام فيها البيوت كيفما اتفق وبما تيسر من الصفيح والكرتون وحيث تتجمع الاسره العديدة في ايما مأوى يمكن توفره دونما مراقبة صحية، الامر الذي يترتب عليه توفر فرص مضاعفة لانتشار الاوبئة وانتقالها.

حديث له معنى ..!

تدعي دراسة نفسية جرت مؤخرا في استراليا ان اسلوب الحديث يشي بكثير من جوانب شخصية المتحدث.

فاذا كان محدثك يستمر في حديثه بنبرة ثابتة وعلى وتيرة واحدة فقط فان ذلك يعني انه ليس مملا فقط بل انه يعاني من اجهاد وضغط عصبي.

اما اذا كان صوت المحدث مرتفعا فهو ليس مزعجا فقط بل انه يعاني من فقر عاطفي يغطيه بارتفاع الصوت للفت الانظار اليه.

اما ذلك المستعجل في حديثه الذي يطلق الكلمات بسرعة تتلاحق معها الجمل بشكل يصعب متابعته فهو شخص خائف قليل الشعور بالاستقرار والامان الحديث الهامس مع انه مريح ومقنع احيانا الا انه يشي بعدم قناعة صاحبه بما يقول الى جانب انه قد يشير الى خجل المحدث وعدم ثقته بنفسه.

لا يبقى من خيار امام الواحد بعد كل هذا الا ان يلتزم الصمت وعندها سيتهمونه بانه ثقيل الظل.

في امريكا شركات السجائر تقاضي وكالة البيئة

قدمت الى محكمة استئناف في ولاية كارولينا الشمالية دعوى قضائية ضد حكومة الولايات المتحدة الامريكية ممثلة بوكالة البيئة.

ويطالب اصحاب الدعوة وهم خمس شركات تبغ بالغاء قرار الوكالة المتعلق بتصنيف التبغ كمتسبب رئيسي للسرطان.

التهم الموجهة لوكالة البيئة تتراوح بين التلاعب بالمعلومات العلمية بعزل ما لا يتناسب ونتائج الابحاث واختيار ما يلائم ما تعتبره الشركات الصانعة قرارات معدة سلفا لادانة التبغ وتحميله مسؤولية لم تثبت مسؤوليته عنها بعد.

وكان لتقرير الوكالة آثار مباشرة على المدخنين حرموا بموجبها من التدخين في كثير من الاماكن العامة كالفنادق والمطاعم ووسائط النقل العام.

وفي حين اثلجت الدعوى صدور هؤلاء المدخنين المحرومين من التمتع بعاداتهم اثارت ضيقا شديدا لدى جمعيات مناهضة التدخين.

وينظر في هذه الدعوى قاض واحد بدون لجنة محلفين....

ويجدر بالذكر ان بعض المؤسسات تبالغ في محاربتها التدخين لدرجة ان موظفة في احدى الشركات الامريكية قد فصلت من عملها بدعوى انها نفثت دخان سيجارتها باتجاه احد العملاء للشركة مما دعاه للاحتجاج لدى الادارة التي بادرت الى فصل الموظفة فورا...

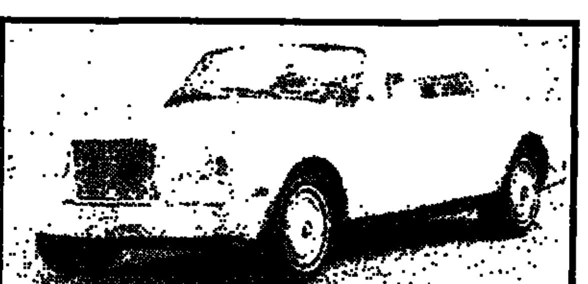
عشاق الرولز رويس

سيارة الرولز رويس الفخمة غنية عن التعريف تتميز بتصميمها الفريد وخاصة الموديلات القديمة التي صنعت يدويا مع بدايات هذا القرن.

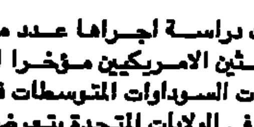
لهذا النوع النادر من السيارات مزاد علني خاص يعقد في بريطانيا حيث تباع السيارة القديمة بسعر خيالي قد يصل الى ربع مليون جنيه احيانا.

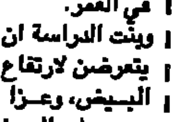
عشاق هذا النوع القديم المترف من الرولز رويس يعقدون مؤتمرا سنويا يتباحثون فيه حول مختلف القضايا التي تهم تحفهم الانجليزية الانيقة بتصاميمها الكلاسيكية العريقة...

كان الله في عون الاثرياء ايضا... فهمومهم ومشاكلهم تقتضي عقد مؤتمرات قد تكون الحاجة اليها ملحة ايضا.



السوداوات في خطر





ذكرت دراسة اجراها عدد من الباحثين الامريكيين مؤخرا ان الشابات السوداوات المتوسطات في العمر في الولايات المتحدة يتعرضن لنوبات قلبية بعضها يؤدي الى وفاتهن اكثر من الشابات البيض المتوسطات في العمر.

وبيّنت الدراسة ان الشابات السوداوات يتعرضن لارتفاع في الضغط اكثر من البيض، وعزا الدكتور جوزيف بورديريك، البروفسور في سينسيناتي السبب الى الفارق بين السود والبيض المتمثل في افراط ضغط الدم الشرياني لدى السود.

وقد توصل الباحثون برئاسة الدكتور بوديريك الى هذه النتيجة بعد لقاءات اجروها لدى زيارتهم لعديد من المصابات بنوبات قلبية من البيض والسود في عدد من المستشفيات الامريكية.

امرأة [illegible]...!

حسب احد الموظفين راتبه على النحو التالي:

٢٠ دينارا مواصلات وعشرة الكهرباء والماء وعشرة فاتورة التلفون وسبعون اجرة مسكن وثلاثون مصروف المدارس وثلاثون للاطباء وخمسة عشر للمناسبات وحرق الاعصاب بالسجائر، فرد عليه الاخر متسائلا: وهل تكفيكم الخمسة عشر دينارا الباقية من راتبك للطعام؟ فقال: نعم، فنحن لا نأكل الا الخبز المبلول بالماء، لكرني الحديث البائس هذا بخبر قديم جاء فيه: «فوجيء قاضي الاحوال الشخصية بمصر الجديدة بسيدة في الاربعين من عمرها تطالب بنفقة بعد ان هجرها اولادها».

ولما سألها القاضي عن المبلغ الذي تطلبه قالت انها لا تريد مالا، بل ثمانية كيلو غرامات من اللحم وعشر دجاجات وستة كيلو غرامات سكر واربعة اكياس عدس وفول ومعكرونة و ٣٠٠ رغيف....

وعندما امعنت النظر بالحالة الغذائية والصحية لهذه المرأة مقارنة بحالة الموظف تبين لي انها افضل بما لا يقاس، فالمرأة ضحت بما تقدمها لها المرافق من خدمات لصالح الغذاء بينما الموظف فعل العكس تماما.

ويبدو ان انسان المدينة المعاصرة في العالم الثالث سيخضع طويلا لعملية الاختيار القاسية هذه حيث لا يمكنه الا من التضحية ببعض مستلزمات حياته لصالح مستلزمات اخرى طالما لم يستطع العالم وضع حد للانفجار السكاني الضاغط على الموارد الطبيعية بشكل استنزافي من جهة ووضع حد للتمدد المديني العشوائي من جهة اخرى.

مسافرون زادهم الخيال التكنولوجي

في جامعة «فلوريدا اتلانتك» تغلب اربعة من طلاب الهندسة الميكانيكية على مشكلة المواصلات بان اضافوا لحقائب امتعتهم اليدوية ثلاث عجلات ومحركا صغيرا يجعل العربة قادرة على القيام بواجب السيارة الصغيرة.

العيب الوحيد في السيارة الجديدة المبتكرة انها لا تتسع لاكثر من شخص واحد يضطر للجلوس بوضع القرفصاء طوال الوقت دون ان يتوفر له سقف واق من المطر شتاء واشعة الشمس الحارة صيفا.

ولا ندري ما اذا كانت ادارة المرور في المدينة ستجري على العربة الجديدة اختبارات سنوية دورية لتجديد ترخيصها السنوي اسوة بالسيارات الاخرى...

اصدق ما في الموضوع هي مقولتنا القديمة «الحاجة ام الاختراع».



طقوس ما بعد الزواج

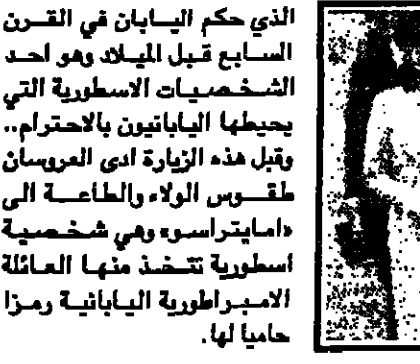
لم تنته مراسم حفل زواج ولي العهد الياباني «ناروهيتو» و «ماساكو» بانتهاء مراسم حفل الزواج.. فوفقا للتقاليد الامبراطورية اليابانية العريقة تستمر سلسلة الطقوس لعدة اسابيع، وهي عبارة عن عدد من الزيارات الرسمية قام بها العروسان... وكان آخرها زيارة مقر الامبراطور «جيمو» الذي حكم اليابان في القرن السابع قبل الميلاد وهو احد الشخصيات الاسطورية التي يحيطها اليابانيون بالاحترام.. وقبل هذه الزيارة ادى العروسان طقوس الولاء والطاعة الى «امايتراسو» وهي شخصية اسطورية تتخذ منها العائلة الامبراطورية اليابانية رمزا حاميا لها.







الاكسجين النقي علاجا...



في البيئة الطبيعية [illegible] لا تزيد نسبة غاز الاكسجين عن ٢٠٪ [illegible] الرياضي في [illegible] بعض الاصابات في كبسولات مملوءة بالاكسجين [illegible] عن مرة ونصف عن الضغط الجوي المعتاد [illegible] هذه الكبسولات من الاكسجين الذي يحسن [illegible] اللاعب والذين يعانون من قصور في سرعة التئام الجروح بنصف المدة الضرورية [illegible] يوميا في جو صناعي شديد النقاء وقد اثبت الاسلوب الجديد نجاعته في شفاء كثير من الحالات خلال ايام.

فرع آخر .. وخطأ بسيط ...!

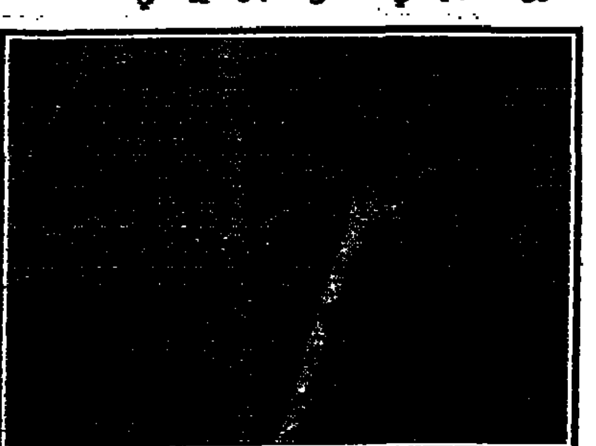
تمتلك بعض الكائنات الضعيفة قدرة غريبة على التخفي عن اعدائها الطبيعيين من طيور قانصة وحشرات وسواها.

وتصل مهارة بعض اليرقات حدا يحتاج معه المرء الى التحديق مطولا ليستطيع التمييز بين ما هو غصن او جزء من غصن وبين ما هو يرقة لحشرة ما.

انه صراع البقاء الذي يجعل من يرقة الفراشة في الصورة تبدو وكأنها غصن اضافي...

ولكن لا بد من ارتكاب خطأ ما.. اذ لم تحسن اليرقة تقدير زاوية خروج الافرع الثانوية عن الساق الاصلية فجاء نموها فجاً شاذا مع انها نجحت بدرجة كبيرة في تغيير لونها بما يتناسب ولون الساق...

ترى ... هل ينطلي ذلك على الطيور التي تفضل هذا النوع من الوجبات الشهية، وتبحث عنه بمهارة لا تقل بأي حال عن مهارة اليرقة في الاختفاء...



اسبوعية عربية سياسية

تصدر عن حزب المستقبل

مكاتب الجريدة
عمان - الشميساني - شارع الجاحظ
هاتف: ٦٩٦١٩١١ - ٦٩٠٨١٥
فاكس: ٦٩١٩١٢ ص.ب: ٩٦٢١٨٩ عمان

الاشتراك السنوي
(٢٠) دينارا او ما يعادلها
يضاف اليها اجرة البريد للخارج

الاعلانات
تراجع بشأنها الادارة
او مكاتب الاعلان المعتمدة